



المجلد
الأول

العدد
الثالث

الأوسول

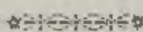
مجلة فنية أدبية

لسان حال جمعية اوسول



تصدر مرة في كل شهر

نوفمبر سنة ١٩٣٢



ساحب الامتياز { احمد زكى أبوشادى
ورئيس التحرير

الادارة { بشارع الملك المعز رقم ٩
بضاحية المطرية بمصر

التليفون { ١١٩٦ زيتون
و ٤٠٤٠٦



لبي إلى ألفريد دي موسيه

﴿ معربةً نظماً ﴾

بقلم اسماعيل سري الرهشاه

مثل فرنسا الآن في تكريم الشعراء واكبارهم كمثل العرب قبل أن تزول
لقنهم وتدول دولتهم. وما عُنيت شبيبة الأمة الفرنسية بشاعر أكثر مما عُنيت
بالشاعر المترجم له « ألفريد دي موسيه » ذلك الشاعر العبقري اليقظ الخاطر، الحى
الوجدان، الحاضر الاداء، البعيد القور في خياله وأفكاره. أعرف في أشعاره
روح الفن وقوة الخيال والشعور الحاد وعلى الأخص في لياليه الخالدة فقد تجملت فيها
شاعريته فنمت حديث نفسه الجياشة ووساوس قلبه الخفّاق وأمانى وجدده الفياض
ودلت على عشقه المبرح وجه الأبدى وشعوره الفضايف بمحاورته مع إلهة الشعر
(LA MUSE) متمثلاً بشعراء الصابئة من اليونان الاقدمين فجاء بكل ما يحول
في أوهام العاشقين من خطرات الغرام وحقائق الهوى، وبالجملة فهي جماع فلسفة
الحب. فاذا لوحظ جنوح في أفكاره أو شطط في آرائه فعليه وحده التبعة، وإنى غير
مسئول إلا عن الامانة في التعريب وقد لزمتهما حتى كاد التعريب يكون حرفياً بل كان،
ولنا أن نستفيد من شاعرية الرجل المطلقة في تربية الروح والخيال ونطرح هذيانه
بعد تبينه وتمحيصه.

وقد ذهبت مع الفرنسيين في التقفية المباشرة للقافية العربية اظهاراً لطريقتهم
المتبعة، لأن جسم الكلمة الفرنسية كثيراً ما لا يحمل روح المعنى فيلجأ شاعرهم

لاطلاق القوافي واللاتيان بالكلمة المؤدية للمعنى حرصاً على المعاني فانها روح الشعر ومادته ، غير انى لسعة اللغة العربية ما كنت أصادف حرجاً كالذى يصادفه الاعجمي فلزمت القافية العربية في أكثر أشعاري هنا .

أما المترجم له (ألفريد دي موسيه) فقد وُلد في باريس سنة ١٨١٠ ميلادية في بيت اعتيادي من شارع سن جرمن وبعد أن شب وانهى دروسه في مدرسة هنري الرابع درس الطب والحقوق والتصوير ولكنه أولع بالأدب والشعر فتأدب على فكتور هوجو ونوديه فأنشأ الروايات الممتعة والأشعار الغضة وقد طرد من المدرسة سنة ١٨٣٧ م. بسبب تأليفه رواية (منظر في فوتيل) عقب علاقته الغرامية المحزنة بالبارونة (جورج سانت) الا أن العشيقين تفرقاً أخيراً في (فنيس) فكثرت هذيان المسكين في أشعاره . وما صادف تاريخ الشعر الفرنسي أرق ولا أشجى مما صادف في شعر دي موسيه حتى دناه الشعب (شاعر الحب والشباب) وما الشاعر الا كذلك والا فهو حكيم ، وما الشعر الا (زفرات في كلمات) والا فهو منطق . وغربت شمس حياته وهو في السابعة والأربعين بعد أن تأكل جسمه بالابسنت ولعب الشطرنج ، وفي ما يلي نبذة لا بد منها في هذا المقام عن تاريخ الشعر الفرنسي ما العرب

نبذة

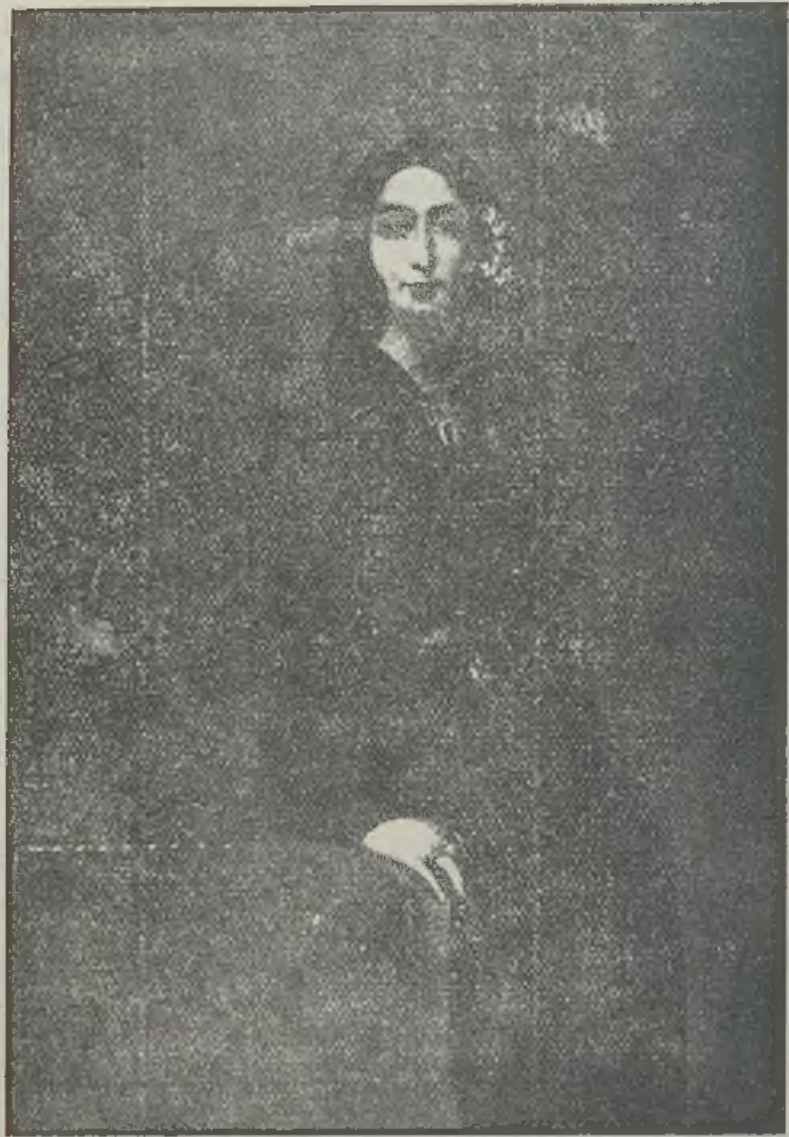
في تاريخ الشعر الفرنسي

كان الشعر عند الفرنسيين قبل استعراب الأندلس كما كان عند أمم الغرب كاقتهم على غير ماهيته لديهم الآن : كان قفراً لا ماء فيه ، جامداً متراساً في أبلية قصصية لا تينية يتحفظها نفر من القساوسة والاساقفة في أديرتهم كاشعار (فرجيل) وغيره ، يتفتنون بها وهم لا يفقهون معناها .

وكانت القافية مطلقة الا في الاحرف الصوتية الأخيرة منها في كل بيتين متوالين مثل (fermé) و (parté) ، فلما جاور العرب الفرنسيين استرق هؤلاء



الفريد دى موسيه



جورج سانت

من العرب سماعاً وتقليداً ما انسجمت به أشعارهم فأثامت القوافي الرنانة العذبة ومن ثم أصبح الشعر عندهم يشتمل على أنواع الشعر العربي من الغزل والنسيب والمدح والمجاء والمجون والحن والموسيقى والحاسة وغير ذلك وأمست الثقافة وهي تحنيس الأحرف الصوتية الأخيرة متجنسة معها الأحرف الساكنة قبلها مباشرة في نهايتها البيتين أو القطعتين من الشعر مثل (aimé) و (fermé) . دلّ على ذلك المسيو (رينه دوميك) في كتابه الرائج في جميع مدارس فرنسا الى اليوم .

والمنظوم في تاريخ الأدب الفرنسي أقدم من المنثور ، وأعرق منظوماتهم القديمة هي (أغاني رولان) نظمها مجهول في أواخر القرن الحادي عشر . ورولان هو قائد جيوش شارلمان الذين حاربوا الاندلسيين و (شارلمان) هو ذلك الامبراطور العظيم الذي سعى لدى الخليفة العباسي (هرون الرشيد) حتى أذن الأخير لحجاج النصارى بزيارة (بيت المقدس) وكانت ممنوعة قبل ذلك فأكبر القرع عمل امبراطورهم هذا وتبارى شعراؤهم وأدباؤهم في مدحه بالتصائيد وأنشاء القصص .

ومما ذكر في هذه الأغاني أن المسلمين ما كان لهم أن يستطيعوا قهر رولان لولا خيانة رسوله (غانيون) الى (مارسل) المولّي من المسلمين على (سرقسطة) فقد انضم الرسول الى المسلمين فغدر هؤلاء برولان . ولما عاد عن بقي معه من جنده يقصد الى فرنسا باغته أهل (نافارا وغاسقونية) مماثلو المسلمين في مضيق (رونسينو) من جبال (البيرينيه) فكان هرج ثار به القمع حتى نكّر الاشباح قطع رولان خطأ من يد مستشاره الخلع (أوليفيه) ثم طعن الأخير أيضاً من العدو فقضى وكانت الهزيمة . وهناك أغاني تشاكل تلك مثل (زيارة شارلمان بيت المقدس) وغيرها من الأغاني القصصية الفصحى التي ترجمت بعدد بلغه القرن الثاني عشر الفرنسية .

وأول الآخذين عن العرب من الفرنسيين هم أهل الجنوب ، ذلك لأن أول ما فتحوا فتحوا اقليمهم واستوطنوه خالطوهم وتزوجوا من بناتهم وفلحوا أراضيهم وشيّدوا من مدنهم مثل (نربون وقرقسون وفراقسين) وغيرها واستخدموا أسرى الفرنج في بناء القصور الفخمة (كالقنطرة والزهره والقصر والحراء) وسواها فسرت لغة البعض الى أذهان الآخرين وتبادلت الأفكار بين الفريقين ضرورة بالمخالطة . وقد كان المسلمون حينئذ أعلى كعباً وأعظم شأواً في

الحضارة والتدين وأوفر من الفرنج علماء وأدباء ، فنسل إليهم الفرنج من كل حذب يترعون من مناهل العلوم والآداب العربية في المدارس والجوامع (باشيلية) و (قرطبة) و (غرناطة) و (سرقسطة) و (طليطلة) و (بلنسية) وغيرها ثم يعودون إلى بلادهم يعلمون الطلاب على الطريقة المتبعة في المعاهد الإسلامية لليوم . ومن أشهر تلامذة الفرنج المتأدين على العلماء المسلمين في اشبيلية (البابا سليفستر الثاني — ٩٣٠ — ١٠٠٤ م.) الذي جاور هناك ثلاثة أعوام قبل البابوية إذ كان اسمه (جير) ثم رجع إلى أوروبا علامة حاذقاً دهن من معارفه الفرنج فتخطفه ملوكهم وأمراؤهم مؤدباً لأولادهم ، وما زال يتدرج على مرافق العظمة والاجلال حتى انتهت إليه درجة البابوية أخيراً .

ومن ذلك الحين دبت الغيرة في نفوس أدبائهم وشعرائهم فأهملوا حفظ أشعار اللاتين وعكفوا على حفظ أشعار العرب وأزجالهم والتغنى بها حتى أن فقراءهم في القرن الحادى عشر كانوا يسترفدون الناس على الأبواب في الطرق بأنشاد الأشعار الاندلسية الملحّنة فيشجّهم سماعها ويطيرون من تلك القوافى الرنانة ويمزنون العطاء إليهم ارتياحاً لما سمعوا لا لما فهموا لأنهم كانوا يجهلون البتة لغة العرب .

ومما ساعد الفرنسيين وغيرهم في الاقتباس من أدب الاندلسيين تلك التوائف والاعلاق التي كانت مكتنزة في قصر قرطبة وبيعت بخمسة حين الفتنة على أثر انقراض ملك بنى أمية ، فوصلت إلى أيدي مستعري الفرنج وترجموها ونشروها في مدارسهم فهدبت من ملكاتهم كثيراً ، فأمثال (ابن زيدون) و (ابن خفاجة) و (أبي الحسن المايورقي) هم أساتذة شعراء الفرنج بلا جدال .

ومن أعمال العوامل الصاعدة بالشعر الفرنجى اطلاقاً تعارف الملوك والأمراء من الفرنج والمسلمين إبان الحروب الصليبية في زمن لويس التاسع (١٢٧٠ م.) إذ تبينوا قدر شعراء العرب وأدبائهم وكتبابهم عند ما رأوهم عياناً مثل (عمارة الينى الشاعر) و (العماد الكاتب) وغيرهما من أطباء وحكماء فراحوا معجبين ، وانتبه فيهم الشعر والأدب من خموله حتى أنشأوا عام ١٣٢٣ م. في مدينة طولوز جامعة أدبية دعيت (مدرسة المعرفة السارة — Collège du gai savoir) تخبر شعر الشعراء وتوزع عليهم جوائز من أزهار مصوغة من ذهب أو فضة ، كل وما يستحقه . وفي أواخر القرن الخامس عشر حبست إحدى المحسنات أموالاً هبة على هذه الجامعة

فأثرت هذه وزادت رغبة الشعراء في التهاافت عليها متنافسين في ترقية الشعر وتحسين المنطق وتهذيب اللغة وما زالت هذه الجامعة خالدة للآن وتسمى (أكاديمية لعب الازهار) وكان فيكتور هوجو ومعاصروه ممن نالوا جوائز هذه الجامعة .

وما زال الشعر والأدب والتمثيل يتعالى أسلوبها ويعذب مأوها حتى بلغت شأواً سامياً زمن لويس الرابع عشر (١٦٣٨ — ١٧١٥ م) فكانت دار الماركيزة (رامبويه) ندوة للشعراء والادباء يتناشدون فيها الاشعار ويتناظرون ويتحاورون بالملمح والطائف الادبية الغضة ، وكثيرات من فضليات السيدات قلن لها فكان العصر عصرأ ذهبياً للشعر والادب .

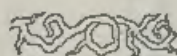
وسنة ١٦٣٥ م. أسس الكاردينال (ريشيليو) الاكاديمية الفرنسية ثم أنشئت بعدها أكاديميات للفنون والآداب والآثار والاخلاق والسياسة والرياضة وغيرها وظهر لقيف من الشعراء والادباء في القرن السابع عشر مثل (بازاق وديكارت) ، ثم أنشأ (اسكندر هاردي) مسرحاً في باريس لتمثيل روايات أخذ موضوعها من اسبانيا لما خلقه العرب فيها من تراث الأدب .

ومن شعراء ذلك العصر وكتابه (بيير قورنيل) (١٦٠٦ — ١٦٨٤ م) صاحب رواية هوراس الشهيرة و (راسين) (١٦٤٩ — ١٦٩٩ م) مبدع طريقة (كلاسيك) وناظم روايات (اندروماخه) و (السيد) و (اتالي) التراجيدية ثم (بوالو) الشاعر الهزلي المهجاء و (موليير) مبدع المضحكات (كوميدى) و (فنون) مؤلف (تلياك) و (لافونتين) القصصى و (مونتيسكيو) و (بوفون) و (فولتير) الذى رمى في كل موضوع بسهم و (دويدور) صاحب دائرة المعارف و (جان جاك روسو) . وبعدهم جاء (فيكتور هوجو) و (سانت بييف) و (الفريددي موسيه) و (دى لامارتين) وغيرهم من فحول شعراء القرن التاسع عشر وهكذا أخذت تتجلب فرنسا الشعراء العبقريين والكتاب المجيدين عاماً فعاماً حتى رأت (ادمون روستان) و (جان ريشييين) و (اناتول فرانس) و (بول بورجيه) وكثيراً سواهم من معاصرينا في القرن العشرين .

وأسبق أمم أوروبا في الاقتباس من الشعر والادب العربى هم الاسبان والاطليان حتى نبغ من الاولين الشاعر (لوب دوفيكه) ونظم نحو الف وثمانمائة رواية تمثيلية، والشاعر (فالدرون) و (لوقين) وغير أولئك . وظهر من الآخرين الشاعر

(دانتى) (١٢٦٥ - ١٣٢١ م.) من أكبر الشعراء القدامى طبق ذكره الخافقين بكتابه (المهزلة الآلهية) وجعله ثلاثة أبواب : باب جهنم وباب السراط وباب الجنة ، والكتاب مدهش غريب وهو آية في البلاغة والعبقرية رغم ما فيه من شذوذ الرأى والخروج على العقيدة .

وقد لبثت العربية بعد زوال الحكم العربى من (صقلية و نابولى) لساناً رسمياً لحكومة الملك (رجار) المدعو (روجر الثانى) ملك صقلية ومن جاء بعده من الملوك زمناً قصيراً . وقد قرّب الملك المذكور منه كثيراً من علماء الاسلام (كالشريف الادريسى) صاحب الجغرافيا وأحفاد (ابن يشكر) علماء النبات والحيوان وغيرهم من الشعراء والكتاب . وانتشرت اصطلاحات العربية فى شتى لغات الفرنج ولبثت تنقش الكتابة العربية على المباني والقصور فى أوروبا حتى بعد أن دالت دولة العرب^(١) فبسطان مييد الأمم والقاضى بالعدم القائل فى محكم كتابه العزيز : لكل أمّة أجل ، إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .



ليلة مايو

السهر الشعر

| | |
|---------------------------------|-------------------------------------|
| أيهما الشاعرُ خُذ قيثارتك | وَأَنْلِنِي قُبْلَةَ الْمُسْتَمِيعِ |
| زهرة النسرين فجرًا أصبحت | تفتحُ الأكامَ عند المطلع |
| والربيع ابنُ مساءً واحد | فيه هبّتْ نسماتُ الموضع |
| رصدتُ فى الرّوضِ أطيّارُ الرّبي | فى انتظار الصّبح لمّا تهجّع |
| وثوتُ فى العُشب حين اخضوضرت | صفحةُ الرّوضة مثنوى المولع |
| أيهما الشاعرُ خُذ قيثارتك | وَأَنْلِنِي قُبْلَةَ الْمُسْتَمِيعِ |

(١) واجع السنة الحادية عشرة من مجلة الهلال .

الشاعر

لقد أوحش الوادي بتلك الدُّجْنَةِ
 نَحِفْتُ مطاف الطيف في ليل وحشتي
 هناك له ظلٌّ بارِجٌ ظابَةٌ
 طفا الظلُّ إذْ يمتدُّ من جوف خضرةٍ
 له قدمٌ تَجْتِثُ أعشاب روضةٍ
 فيا لغريب الوهم يدعو لحيفتي
 يلوح ويخفي ، يا لدعري ولهفتي !

الترنم الشعر

| | |
|---------------------------------------|-----------------------------|
| أبها الشاعرُ خذ قيثارتك | أنما الليل على خضر الرُّبَى |
| قد يهزُّ الرِّيحُ في ثوب الشذى | فبدتْ ترقص فيه طرباً |
| تُبَعِّثُ القَيْرَةَ عند الليل في الـ | وردة البكر فتُبدي الغصبا |
| ثم تنضمُّ على القرفور قد | حطاً بحسو خمره فانتقلبا |
| فاستمع إذْ كل شيء سامعٌ | وافتكروا في أنا سر الشجون |
| وأنتي الليلة إذْ طاب الصفا | نأتلس تحت غصون الزيفون |
| فشاع الشمس في مغربها | فات للناس وداعاً طيباً |
| كل شيء في ازهاره والطيب | عه أخت الدهر تبدي العجبا |
| وهي مملأى بعمير وجوى | وغرام وحنان وزفير |
| كسرير ضمَّ زَوْجِين لَدَى | نضرة العمر على القرش الوثير |

الشاعر

ترى لم قلبي في خفوق وثورة ؟
 وماذا بجسمي من كلال وهزّة ؟
 أحسُّ ومن لا شيء أحساس وحشة
 أيا طارِقاً بآي دعر الطرُق بالتي
 ترى لم مصباحي بدا نصف ميت

على انه الوصاة يدعو لزوعتي ؟
 فيا رب ما لي تقشعراً طبعتي
 آت يناديني ؟ ومَنْ ؟ لا ، فحجرتي
 خلوت بها وحدي ، وذا دق ساعتي
 فيا لشقائي ، آه — بل يا لوحدتي !

السر الشعر

أيها الشاعر خذ قيثارتك
 في وريدي ثار قد يهتاج مع
 ثار صدري والنعم ازداد بي
 ونسيم ظامي قد يديست
 آه يا كسلان ، ما تجلني
 هل نسيت القبله الأولى وقد
 حيناً أبصرت وجهاً شاحباً
 في بكاء ، في هوان ، في هوى
 قلبك الأسوان قد آسيت
 أسفاً إذ كنت صبياً ليلاً
 واسني الليلة ، اني يا فتى
 هل حديث في الدجى أحيا به
 انما خمر الصبا في اختمر
 بودة الوطن في الليل الآخر
 واستبد الألس بي ، مامن مفر
 شفقي من ناره حين استعر
 نظرة في وما أبهى النظر
 لمست كفك ثوبي في حذر
 منك لما جئت خلفي في الأثر
 واقفاً بين يدي في الخطر
 من هوان الحب ، هل من مدكر
 كدت تقضى من غرام وسهر
 كدت أقضى بالاماني والفكر
 لغدي ، إن غداً طي القدر !

الشاعر

أنت التي ناديتني حين وحدتي ؟
 إلهة شعري دمت في كل عزه
 أيا خالداً محيالك ، أو اه زهرتي أ
 فذاتك ذات الطهر ذات الامانة
 وفيها غرامي ما حييت وصوتني أ
 أجل أنت يا شقراء لوى وفنتني

نعم أنت أختي ، أنت أنت عشيقتي !
 يَحْيَلُ لي ليلا وفي حير هداي
 كأنك في ثوب من التبر مخبئي
 يذر شعاع الضوء في ساح مهجتي !

السيرة الشعر

أيها الشاعرُ خذْ قيثارتكُ
 ساعني مرآكُ منهدَّ القوي
 أنا كالطائر ناداه ميساً
 جئتُ أُنكي معك من جوف السما
 فأتني يا صاحب الهمِّ اتلني
 إن شيئاً من جروحات الاسي
 إن طلاءً من سرور قد طها
 فأتني بضرعِ أمام الله في
 ولترتلُ في هناءٍ غابرٍ
 ولجددَ ذكرَ أيامٍ مصتٍ
 وليدُرْ معنا حديثٌ في المنى
 إن هذا الليلَ حلمٌ ممتعٌ
 ولنسدرَ سفرةً في مجهولٍ
 وحدنا نذهبُ فالدُّنيا لنا
 هاك (ايقوسيا) وفيها خضرة
 في رُبِّي (اليونان) أُمي خير ما
 عند (أرجو) أو (بتليون) التي
 عند (مسا) قدسَتْها شهرةٌ
 عند (بليون) نباتٌ مرسلٌ
 عند (تيتاريز) في زُرقتها
 تترامى فيه بيض (الاردف) (١)

انني خالدة والدهر لكُ
 ومن الاحزان تسهو في الحلك
 فرخه الاخضر من رُعب حصل
 مثل ذاك الطير لما أن نزل
 فعليك الهم عاد والملل
 أن في قلبك حتى خبلك
 إن طيف الحظ وهماً خابلك
 ذكر أحلامك إلى ولنس
 لك أو هم مضى طوع الزمن
 صدفه فالعمر ولي في الشجن
 في اعتزاز في مجون قد سكن
 ول العهد بأبعاد الحزن
 فيه لا يعرفنا أهل الفتن
 بيننا يجرى حديث وسمو
 و (بايطاليا) اسمرار في البشر
 تشتهي النفس من حلو العسل
 زانها القربان من دهر رحل
 بحمام مبهج فيها زجل
 مثل شعر الغيد مجلوه الحلك
 وخليج الفضة اشتد الجد
 مفعلة الماء كمرآة الشمل

(١) طائر يشبه الجمع ولكنه ناصع البياض .

فيه (أولوتسون) مع (كامير) من
 صاح قل لي : أيُّ حلمٍ تمتع
 كيف يجري الدمعُ في أعيننا
 في صباح اليوم إلى عدا
 وملاكٌ في وسادات الكرى
 نائرٌ زهراً من الزنبق إذ
 كان يتلو من أراجيز أهوى
 هل ترى أننا نفنى في المنى
 أم نفنى في دماء هُدِرتْ
 أم نقوت الصبَّ موقوفاً على
 أم ترى تلقى رُغاء الخيل في
 ولنقل أيُّ يدٍ قد أشعلتْ
 في مصابيحٍ نهاراً ومساءً
 أشعلتْ زيتَ حياةٍ قدّستْ
 ولنصح في جو (تاركين) ألا
 ولننص في قاع بحرٍ زاخرٍ
 أم نسوق العسز في عبثٍ إلى
 أم ترى حتى السما قد غضبتْ
 أم ترى تتبع صياداً مرمى
 يقصر الصيادُ آرامَ الفلا
 لكناسِ الأمر ترنو عنها
 صائدُ الآرام قد ينحرها
 كلب صيدٍ ماضغاً قلبَ الرشا
 أم تترى نرمم عذراء على
 خرجتْ تسعى إلى القدّاس إذ
 نظرتْ عفواً إليه خلفها
 نسيتْ ممّا بها قدّاسها

ظلها المبيض يضيئنا الشغل
 ذهبيّ في ثياب النجمات
 ونذيرُ الهَمِّ مُقتناه وفات؟
 تطرق الاجفان أنوار الصّحى
 حادبٌ فوقك ساء قد صبحا
 يتهاذى الروح في الشفّ الرقيق
 معك في الخلوة ما يشجى العشيق
 أم نفنى في الجوى أم في السرور؟
 ورحى الحرب على الخلق تدور؟
 سلّمٌ قد حيك من خيط الحرير؟
 ذاربات الرّيح من جهد المسير؟
 في مصابيح استعزّت عن عددٍ،
 جرّوها في عالم الحب اتّقد،
 زيت حبرٍ ما رأيناه نقد .
 (دوننا الظل بوقت قد ممح)
 لالتقاط الدرّ نلهو في مرّح
 شجر الابنوس؟ ما أبهى الشجر !
 مثلما يغضب محزونو البشر؟
 في جبالٍ وعرةٍ قد تُفزع؟
 وهى في نوحٍ إليه تضرع !
 وبأخرى لظباء ترصع
 ثم يرمى حصّة الكلب له
 تيس الصائد ما أجهل !
 خدّها الوردى حسّ وحجل
 بفتى يتبعها شهيم بطل
 فاحتمت في أمها عند الوجل
 أبصلى المرء في هذا الخبل ؟

تسمع الغداة في رعدتها
 شنة الفارس في عُدَّتِهِ
 أم تُرى ندعو كماء سلقوا
 ونناجيهم على أن يُبَعِّثُوا
 ويعيدوا السيرة الأولى لنا
 وزيمهم كيف أمسى مجدُّهم
 هل لنا أن نلبس الأبيض في
 أمثال من (بونايرت) زى
 كم سطا، كم كَرَّ، كم أردى، وكم
 قبل أن يأتى ملائكة الموت في
 جاء الروح وألقى طعنة
 فذراطاه صليب فوقه
 أم ترى نعطى اهتماماً قدحة
 خطها الهجاء من اضغانه
 ذلك المنكود بالفقر وقد
 جاء لما جُنَّ من غيرته
 سبَّ شهماً وسرياً فاضلاً
 وسرى القوم في عزته
 "خذ" إذن بل خذ إذن قيثارتك
 وجناحي دفء يُعلِنى على
 اسي قد كدت أعلو للسماء
 دمة مك فربى سامعى

في فضاء بين سهل وجبل
 خلفها فوق جوادٍ قد سهل
 لفرنسا في الفتوحات الأول
 منلما كانوا بأبراج القل
 سيرة الأمن وادراك الأمل
 نعمة الفخر بشعر وزجل
 حفلة التأين ؟ شىء ما حصل
 في حياة كل ما فيها مثل
 حش في الهامات حشاً وقتل
 ليل (واترلو) على خُصرة تل
 من جناح هدَّت منه الأجل
 وقضاء الله ما فيه حيل
 كل ما فيها سباب وخطل
 واسمه اسم بيع سباعاً مبتذل
 عاش بين الخلق كالشئ الممل
 خائر العزم كاصحاب الشلل
 قصد الحظ اليه واكتمل
 لا يزال مألذى سبَّ الخذل
 إني ما عدت صمتاً أستطيع
 نسائم الريح من فصل الربيع
 وأقوت الأرض والناس لك
 ولديك الوقت كافٍ للبكا

الشاعر

إذا كنت لا تبغين شيئاً شقيقى
 من الشفة الحرى سوى نيل قبلة ،
 أو أنك قد ترضين منى بدمعة ،
 حُذِ منى الاثنين لا عن كلالة .

ومن حُبِّنا ذاك الذى فى السرىة ،
 اذا ما صعدت السما عند هجرتى ،
 فاقى لا أشدو بذكرى طماعتى ،
 ولا مجدى الماضى ولا عهد غبطتى
 فوا أسفاً - حتى ولا عند محنتى ،
 فى فى سكوت لا يفوه بلفظة
 لا تسمع من قلبى أحاديث لوعتى .

السرقة الشعر

أترى أى إذا فى ثورتى
 يتغذى وهو يسرى لليلى
 ولن لا يحسب البؤس سوى
 آه يا شاعر ، ماذا ؟ - قبله ... ؟
 عودٌ عُشب جئت كي أنزعه
 ذاك من عُشب بطالات الفتى
 ان وجد المرء مهما كان فى
 دعه يزدد ان لو طأت الصبا
 جرح قلب من خيالات الدجى
 لا يرى المرء عظيمًا فى الدنيا
 فاذا أمّلت صيتًا خالداً
 لا تدع صوتك صوتاً خافتاً
 هل حلا للناس انشاده سوى
 لى فى ذا زفرات حبة
 يجمع الماء مشال بالبحر
 بعد ما ساح طويلاً فى الجوا
 شرعت أفراخه تجرى على
 ومتى ما أبصرته قربها
 كم تمننت عود حاميتها لها

كنسيم فى الخريف الرطب صر ؟
 بدموع أسقطت ثوب الشجر
 نقطة من ماء وجد قد ألم ؟
 أننى أعطيكها لا فى بدم
 من هنا والهم فى القلب احتدم
 والى الخالق أيكال الألم
 شرعة الشبان طبع من قدم
 خير جرح فيه تقديس الدم
 أترى القلب سوى روح ودم ؟
 بسوى الآلام والوجد العتم
 كن جريح القلب يا رب القلم
 ودع الفكر ورتل لا تنم
 فى محب عاش مقطوع العشم ؟
 لا يواتها فتور أو عدم
 ولكم فى عيشة الطير حكم
 عاد للعش كليلًا فى الظلم
 شاطئ البحر تشكى من نهم
 طفقت تلهو على أمواه يم
 كلها يرقب تقسيم القسم

فسعت للآب ترجو رزقها
 كل فرسخ باعث منقاره
 صعد الوالد في رفق الى
 أخذ الافراخ من تحنانه
 ورناء كالمذبذب الأسف لك
 كان مضروباً ولما عاد إذ
 عبثاً قد غاص في اللجة والـ
 وكأن القاع كالصحراء لم
 قلبه أمسى له طعاماً وقد
 في انقباض في سكوت ناشر
 حوله أفراخه في غفلة
 في حنان أبوي فيه قد
 عندما أبصر صـدرًا خاشعاً
 سلم الأمر حزيناً مذعن
 أخذته سكرة في لذة
 غير أن الطير قد لم القوى
 هاله أن يسلم الروح على
 وإدأ هم باحصاد ، ولو
 منشأ أصفـاره في قلبه
 يشع الكون وداعاً محزناً
 فزعت منه طيور فادرت
 أوقف الناس صدى صرخته
 بعد أن أوصى على أفراخه
 أيها الشاعر رفقاً — هكذا
 يبهج الناس بشعر ممتع
 هو في الخلق لدى أعيادهم
 إن تغنى في رجاء خلب

في صباح ، في ابتهاج ، في نغم
 لقم الوالد يستعطي النعم
 ربوة والقلب منه من صرم
 في جناحي بسطة لما جثم
 قبة الزرقاء يضيئه الندم
 بحشاه راح يجري منه دم
 حكم الله وما شاء حكم
 يلق قوتاً وعلى الشاطئ لم
 أبصر الموت بعيني منهم
 لجناحيه على صخر العدم
 وزع العطف عليها وقسم
 نفخ الأوجاع عنه والألم
 ودماً قد سال منه كالنعم
 والردى أهول أدواء النسم
 وخشوع وارتعاش فهدم
 وهو يهذي من حرارات السقم
 مشهد الافراخ يعرفها الزأم
 لم تكن أفراخه ما كان هم
 في صباح موحش من ذا الألم
 صراخ كله هم وغم
 ساحل البحر فطارت للقمم
 وهوى المسكين في مهوى الرمم
 ربّه والخلق عقباه المـدم
 مثل الشاعر في أمته
 وهو يجي العمر في أنته
 مثل هذا الطير في قصته
 يدخل الشك على نيته ،

أو تغنى في ابتئاس أو أسمى أو غرام زاد أو محنته ،
 لم يكن هذا التغنى كافياً خلاص القلب من غمته .
 كلُّ إطرأ يلاقى منهمو كسيوف الطمن في مهجته ،
 كسيوف رسمت في الریح آف حواس إعجاب لدى خدعته ،
 وعلى الأسياف آثار دم توقف الغافل من غفلته

الساعر

إلهة شعري ! أو ، هل من نهاية ؟
 كفى طمعاً ! كفى فقد نلت حصتي
 على الرمل لا تبقى رسوم الكتابة
 إذا عصفت ریح الشمال وهبت .
 رأيت صباى اليوم فى كل نظرة
 على شفتى قد كتم يشدو وهمت
 إذا أبصر الاطيار غنى وغنت
 ولكننى قد تنفت النار زفرنى
 وأى نشيد شئت نغماً لعلنى
 اذا طلجته راحتى فى ربابى
 تقطعت الأوتار من عزم لوعنى



ليلة اغسطس

آلهة الشعر

مذ الشمس دارت بأفق السما تدور على المحور المضطرب ،
 ومن يوم جازت من السرطا ن مداراً يضى بها من قدم ،
 عدتني السعادة حتى ليث ت على الصمت مفتمة والألم

وأرقبُ وقتَ نداءِ الحبيبِ بِ فضاءِ رمانى ولمّا أنتم .
 فوا أسفاً — من زمانٍ بعيدٍ لير ومغناه قفر عرته الظلم ،
 وأيام ماضٍ سعيدٍ قضتْ ولا يوم يبعث بعد العدم .
 ووحدى احدى على حافيةٍ على قناعٍ أخاف الشهم ،
 وأسدى فى حــــرةٍ جهنمى على بابهِ فى اتهام القضا ،
 كرملةٍ أحشتْ بالبيــــكا على قبر طفلٍ وحيدٍ قضى !

الشاعر

سلاماً للوفية والعروب (١)
 سلاماً يا اعترازى يا غرامى !
 غفيرةً لعلّةٍ عند القلوب ،
 مشرقةً تعود الى الوئام .
 أرى رأى لديك أرى هواى ،
 هماً تمّما إذن أن يرفعانى .
 سلاماً مرضى ، أمى ، سلامى !
 سلاماً فلبسطى الرأى ، إلى
 أيتك يا مواسيتى أغنى .

الترنم الشعر

أيا قلبُ جارتِ عليه الثوبُ وجرت اليه الأمانى التعبُ
 لم العودُ مستأخراً دائماً إلى وفيم اعترمت الهربُ ؟
 وعمّ تفنّش إن لم تحن لنيل المــــنى فرصةً تنتهبُ ؟
 وما أنت تحملُ إن لم تكن حولتك الهم فوق النصبُ ؟
 وما أنت تعمــــلُ أن تباعد وى وحشةً للضحى فى وصبُ ؟
 لأنك تتبع صفر الاما فى فى الليل بالبرق لمّا خلب .
 فلم يبق من ممتعات الحيا قد لتدركها إن حصدت الطلبُ ،
 سوى قارص اللوم فى حُبنا وعتب القبيلى إذا ما عتب .

(١) العروب — الشديدة العطف على صاحبها .

وحيث تذاكر ققره وأذ
على أن في شرقي هذه
وأسوار بستانك المزهري
أراك تقوم على طفة
وشيء من الحسن والعز قد
ونبت يسمى (رماء الحما
على أن منه غصون الطلاء^(١)
فكانت عيونك من دمعها
وهذا النبات كرمز يدو
أيا صاحبي سوف تقضى معاً
وتفحة حبك تلك التي
ستعلو بتذكاري حي إلى

ت بعيد وليتك لم تبتعد
قعودي ، وما لعم ما أقتعد
أراها فأدهش مما أجد
أليف سباد وحظ نكد
دهاك وعن سجنه لم تحذ
م (تغافلت عنه كجف القصب ،
أتيح الهناء لها واقترب ،
تري ربي هذا الطلاء قد وجب .
م لحي فلا يبتلى بالعطب
واهمال شأنك عين السبب
تضوع وتسمو كطير سما ،
طباق الهواء ورحب السما .

الساعر

ولما سرت في الروض الأنيق ،
مساء والازهار في طريق ،
بصرت بزهرة صفراء قامت ،
على لنسرين تبسم في خفوق .
وكم في القبالة كالشقيق ،
ترنح فوق ذا الغصن الرقيق ،
يكاد يجي بالطلع العجائب ،
وصغرى الزهرتين أشد حساً ،
كدا يجي الرجال على التصابي !

السيرة الشعر

أويلاه ! — أني ذهبنا رجلاً
وأقدام الشراب أودت بها
وأني وحلنا دموع تسيل !
كذا عرق بالجبين البليل !

(١) الطلاء في الغزلان والحلسمارها ، وفي النبات الطلع الجديد .

معارك لا ينتهي هزلها
تصيب الفؤاد على خدعة
وان الحياة بكل البلاء
تضيي ، تليي ، رجاء ، ندم
فقل الممتلئ لا يتحى
ومن ثم يدعو غش الأنا
ولا شيء فوق الشئ ثابت
فيا أسنى لك يا صاحي
ربانك الصمت أودى بها
وأفرقت قلبك في لجة
ولم تدري أن غرام النسا
تزيّن بالدمع كثر المني
وربك أعلم أن الدمو

وظلّاي سيوف شكت من ظمأ ،
بحرح بجود لها بالذما .
د على حالها لم تحل بالقدم
ومد يد لي يد من صرم ،
وذات الرواية والمسرح
م ليحصر المحفل الأروح ،
سوى هيكل البشر الناحر ،
فا أنت للآن بالشاعر
فلا شيء يدفع عنها العكرى ،
من الوهم مضطرباً حائراً ،
تليم الشبا فكيف العرى
بنفسك والصب لم يعلم
ع من الساس في حبيهم كالدم

الشاعر

وحين مررت في الوادي مُعني
إذ العصفور فوق الفصن غني
رأى خضر الفراخ هناك وقتنا ،
تعالج موتها ليلاً فأننا
شدا جراً ، ويشدو الفجر مضى
ألا معبودي ! نوحى الهوينا
فربي عند فقد الكل مقي
تعالى الله ، والآمال أدنى

الشمس الشعر

وماذا تلاقى غداً عندهما
عن الناس تنزع في غفلة
وايديك تلك التي كم جنت
يجررك محمداً في معزل
وحيداً الى الوطن الاول ؟
سيعلو عليها غبار البكي

ولا حول تملك فيها ولا،
 وأنتَ التزِيل بقبر خفي،
 والحياة وما أنتَ بالمنصف
 عليك هالك لا يغفل؛
 أ وتعمل ما شئت لا تسأل؛
 كما ينسى الناس عند الكد؛
 أنتَ جسمك أن تعثرن بالجسد؛
 فن منك يا ترى الشاعر؛
 ه سها لا حبيب ولا أمر؛
 ومحوس رغبته والألم،
 وقد لامس القلب شرُّ الأُم،
 بقيات قلب تروع البطل،
 ها حياة كحيات سفح الجبل؛
 ومن أين لي يا أليي الحيل؛
 ن عن القرب منك وماذا العمل؛
 بجسمي تشع كلون الذهب،
 وتسلبني منك يا خير صَب؛
 حديدًا فلا زعوى بالتدور؛
 ظنونك في أيِّ حلم يسر؛
 وحور علا فوقنا أبيض
 وأخرى وأخرى فلا ترفض
 وجنيَّة في ربيع الشباب
 لك تسمى (البسولا) بأرجاء غاب
 رياضتنا ثم لا ترقا،
 بيلور ماء فلا نظماً
 بأيام ذاك الصبا والهناء
 فأين صباك؟ وأين الجنى؟
 ومنها الآلهة قد أعجت

غبار يصيبك من خـلوة
 فأية ناحية تنتحي
 لتبحث عن ذرة من هدو—
 وصوت ستسمعه صارخ
 أجب ما عمت وقد كنت حيد
 أنت توهم أن تقتسي
 أنت تظن إذا ما تبدي
 وقلبك معك على خلوة
 هو القلب لا شك أن تسأل
 فقد يشرح الحب سوداء
 سيلقى عليه صفور الأسى
 فإ أنت تأنس فيه سوى
 بقايا تحرك ما زال فيه
 فيا للسماء من يقيق الأذى؟
 متى ما نهاني القوي المتي
 متى ما جاحى رغماً علت
 لترفع شحصى إلى خالق
 أمسكين كما نظن الهوى
 بغاب عطيل متى ضمت في
 نظلك دوح لها خصرة
 وكم كنت أرغب في زهرة
 وقد كنت حورية صفة
 وكانت تقشر دوح هنا
 وأدمعاً سائلات مدي
 وتسقط كالذهب الخالص
 فإذا فعلت أيا عاشق
 صباك جى ثمرى يانعا
 وخدك كانت به وردة

فدت يديها وسلت قوى
ودمعت أجرتة دمعاً غيياً
هذا مثلما ضاع حسن الصبا
وأنى وأنت أحب الوردى
متى غصبت هذه الآلهة
إذا ما هبطت إليك أرا

عيونك والسحر ثم انثنت
أ وفاتك صفراء مما جئت
سيفقدك منك رواف الشقى
الى وأعدبهم منيظقا
وقلن لروحك ثم اصعدى،
ك ولا بالسان ولا باليد

الشاعر

بما أن ذا الطير في غايه
على الغصن يبكي ويشكو الأسى
بما أن كبرى الزهور متى
توى غيرها من زهور الطلا
ولم رأت هذه تلك في
ما أن بين غياض الخلا
هناك يرى خشب يابس
بما أن في عبر سهل الطيب
يرى المرء لا يهتدى في الحيا
سوى سعيه دائماً في الدنى
ما أن تلك الصخور القوي
ما أن كلاً يسام القنا
ما أن ذا القتل يجرى دماً
بما أن فوق القبور يجرى
يساق عليه قوام الحيا
فيا ربتي ، آه - فيم اهنا
أحب وأرضى اصرارى ، أه
أحب وفي قبيلة أجتى
أحب وأرغب أن تستفيد

يفنى ويجهد في عيشه ،
إذا فسد البيض في عشه ،
تفتح في الصبح حين انبتق ،
تفتق عن قشرها فأنفتق ،
نحو تساعت اذن والعسق ،
وتحت كواكب خضر الرنى
طريح يقطع لمسا كسا ،
مة وهى الخلود فلا تنعدم ،
ة لعدم يقال كأن ما علم ،
ونسيانه دائماً ما فهم ،
ية تسمى رماداً ولم تجمد ،
ليرجع مسعناً في القدر ،
يصح لقاحاً لخلق جديد ،
في الثرى للأنام بنيت مفيد ،
ة من القمح والساق أيضاً بيد ،
مى اذن بالمات وإلا الحياه
ب وأرغب في الهم وبلاه آه !
أسلم روحى ولم أندم
من على خدسى الذابل العندى ،

دموعٌ تراقى ولما تجر
أحبُّ وأشدُّ على شهوةٍ
وبلهاءٍ تجرني يومها
أريدُ الحديثَ تباع الحديثِ
بأنى إذا كنتُ أقسمتُ أنْ
قائِ إذنْ قد جلبتُ الردى
تخلصُ فؤادى من الكبر قد
فؤادى ، فأنتِ مليءٌ وكم
تقتلُ ، تعدُّ صاحباً ، واعتيل
فبعدَ الغرامِ ونيرانه
ويلزمُ بعد ائتلافِ الهوى

فث ، ولو جفَّ مما ألقى دمي
بذكر هوان الهوى والجذل
مربحٌ وفيه بلوغ الأمل
ث أكرهُ في الحبِّ تلكَ الجذل
أعيشُ وحيداً بلا غادى
لنفسى غراماً بلا رحمة .
راك ولا تخش من أى شئ
طننتَ خلوكَ من كل شئ
لنفسك منك ارهراً وهم
وجوبٌ على الصب أن يضطرم
بأن هوى القلب لا يعدم

ليلة أكتوبر

الشاعر

وجدى الذى قاسيته
لم أدر للذكرى البعب
إلا ضباباً واهن
ومع السدى يفنى إذا

قد فرَّ كالحلم المزابل
دنة من شبيه أو مماثل
فجراً تلامي فى الشمائل
سطع الضياء على المنازل .

الترجمة الشعرية

وماذا إذن كان يا شاعرى
لديك وأنى شقاء حنى
أبانك عنى أيا هاجرى ؟
قويلاً — ما زلت فى مخوف

فما ذا الأسى ليس بالظاهر
وكم فيه ثمت ولم أنصف ؟

الشاعر

ذلك همّ همّين يعرفه كل الرجال
لكن متى كنا وفي الـ قلبين وجدّه وانشغال
فاذنّ نظنّ وقد عدا حادى الجوى فينا وجال
ألاً سوانا في الحيا قـ ميسام آلام الخيال

السرّ السمر

ألا ليس همّ يرى هيناً
سوى همّ نفس مـتري هينة
فيا صاحبي اليوم سرّ القنا
سيشتطّ عن نفسك المـحنة
فئنق من ودادى وراع الذمم
فانّ السكوت ولى ظلكم
وما الصمت إلا شقيق العدم
وكم بالشكاوى عزاء السمر
وربّ حديث شمر يسر
يخلص من وخزات الضمير

الشاعر

إن كان قد آن التّـه
فبأى أسماء أسـ
أصابة أم مجنة
بل أى شخص في الدّنى
أرجو الحكاية عن هوّى
دثت في عذابى والسقم
حتى ياترى هذا الألم ؟
أم غيرة أم خبرهم ؟
يسطع منها المتقنم ؟
في ذلك الوجد العمم ،

ما دمتُ معكِ بخلاوةٍ نجلسُ قربَ المضطربِ
نخذي الرِّبابةَ واقربي مني، وفكري الملتهمِ،
صحبهِ أنتِ برقةٍ لا أوتارٍ ينعثه النغمُ.

الحرّة لشعر

لعلّك من قبل شكوى أسا
لكِ أيا شاعري نلتِ منه الشفا ؟
هو الحلمُ يُوجِبُ في ذا المسا
حديثاً بغيرِ هوَى أو جفا .
فان كنتِ تعرفِ اني كما
علمتِ أُعزِّئُ المواسين لكِ ؛
فلا تشركني معكِ بما
جيتَ بذكرى جوَى رايلكِ .

السّاعر

اني شفيتُ النفسَ من تلكِ الرُّمانةِ ، تُسها
داءٍ وفيهِ كلاماً فكُرتُ شككتُ الشُّهي
ومتى ذكرتُ مسالكاً هانتِ حياتي عندها ،
فكانَ شخصاً ثانياً غيري أراه اجتازها .
أإلهتي لا تفزعني فبنفج ما تنفّسين ،
نملكُ لا في خشية ان نكشف السرَّ الرفين .
عذبٌ بُكانا في الجوى وكذلك عذبٌ الابتسامُ
في ذكرِ ماضٍ سوف يُند سى مع أساهُ والسقامُ .

الحرّة الشعر

مميّري اني كلامٍ رؤوم ،
لدى مهد طفل عزيزٍ ثوت

حدثتُ كذلك خوفَ المصوم ،
على مُهجةٍ فيك كم أغلقت .
تكلّم ، ألبى ، - فقيسارتي
صوتٌ لتلحين ساهى الرّثم
تتابعُ صوتك وفق النغم .
وبين شعاعات هذا السنّا ،
كحلمٍ تكشّف في خِفة ،
سيذهب طيف زمان العنا .

الشاعر

أيامٌ كدّتي أنتِ لا غيرك أيامُ الحياة !
أهّا ثلاثاً وحدتي لولاك ما كرّرتُ آه .
والحدُّ للمولى على عودى اليك - حجرتي ،
حجرة درمي من قديم م العهد عهد النعمة .
يا موضع المأسى ويا جداران بيتي الموحش ،
يا مقعدى المغيرة يا مصباح أنسى المنعش ،
أنتِ يا قصرى أيا كوني الصغير وممرجى ،
نئ غادتي يا رئة الـ شعر الذى لا يمجى
الشكرُ لله على أنا سنلوه بالعنا
فتردّ نفسى رجةً بعد انقباض فى العنا ،
وستعرفون الأمر أج مع إننى أبغى المقال
وترَوّن ماذا تجلب الـ مرأة من كيد الرجال :
إنسانهُ - يا أبها الـ آلاف جرّت محنتى
أسفاً وأنتم رُبّما قد تعرفون حكايتى
هى سرّة فتانهُ ولها حصعتُ بذلّة
كالعبد يخضعُ عند سـ يده خضوع الطبيعة .
يا نير رقى ا فيك قل بي قد أصيب بنكبة
فقد القوى وشبابه طيشاً فاما من قوّة
لكنتى فى كل وق ت كنتُ قرب خليلتى ،

كنتُ السعيدَ احسُّ أن
ونجاه ساقيةً معاً
ليلاً هناك ونستريح
والخود مبيضٌ زوا
يكشفُ عن بُعدِ لنا
وكذاك أنظرُ في سنا
ولدي هذا الجسم ما
وكفى فاني كنتُ لا
أو فيم كان اقتادني
إذ راح سُخط الآلهة
طلب الفداء كأنه
فأرادَ لي هذا العنا
إلاَّ محاولتي أج

ي قد ظفرتُ بنشدتي.
كنا نسيرُ بنشوة
حُ على كتيب القمصنة،
ه أماننا في هزقة،
سنَّ الطريق بروعة،
و البدر عند الجلوة
ل ألى ذراعتي صبوتني،
أدرى لأية غاية،
أملى هناك ورغبتي،
سُخطاً شديد الوطأة
لضحية في حاجة
ب للاً أقلّ جناية،
رُبُّ أن أنال سعادتي.

السيرة الشعر

خيالٌ لأعذب ذكرى بدى
يعود الى ذهنك المضطرب،
على أثر خطه من مدى
فقيم الحجاب من المنقلب ؟
أمن صدق ما أنت حاكبه أن
كفرت بياض صفو الزمن ؟
فأن كان حفظك غير الحسن ؟
فتلى ، فكُن مثله في الأقل
بسمًا لتلك الشجون الأول.

الشاعر

كلامٌ في حزني وآ
وكما علمت بلا انقعا
لامى اصطنعتُ الانقسام
ل أبتغى بسط الكلام،

شكو اليك سئامتي
وأقول عن وقتي وسا
قد كان ذلك إخال في
أساء تشبه هذه الا
وأني عصف الريح يص
قد هز في رأسي الهمو
قد كست أرم شرفتي
وعجيب وهمي والهذاء
عة أقبلت ففرص الهناء
احدى لييلات الخريف
ليلة في القر الخيف
فر بالصفير المستديم
م السود والوجد القديم
رهن انتظار عشيقتي



وجميع ما في الكون صا
إدني أحسن الضيق من
حسن آني بالشك لا
واظلم شارع مسكى
غم في سكون الظلمة
نقى وبعض العمّة
سوجدان شك خيانة
وخلت مسالك حارقي

وإذا بطيفٍ حاملٍ بيننا الشمال لها هيد
 إذ كان يُسمعُ ثمَّ صو لم أدر كيف لآيٍ شو
 أسلتُ عِلى ثائراً وهناك كنتُ أحسُّ في
 فصرتُ أنى فى ارتعا دقتُ وما خوِّدى نجى
 ولبثتُ أبعثُ ناظرَ ما قلتُ بعد اليك أب
 قد أشعلتها المرأة الـ ما كنتُ أعشقُ غيرها
 من يوم ماها لكا لكسنى رغم الهوى
 أجهدتُ نفسى كي أخطَّ ودعوتها مئةً مها
 وذكرتُ كل مصاوبى أسفاً لذكرى حسنبا الـ
 لمهاتنى وتألّى طلع النهارُ . وقد ملا
 أكرى غاراً اذ أهو وفتحتُ جفنى لوليد
 وتوكتُ طرفى زائفاً إذ بى عند المنحى
 أسمعُ صوت السير فى رباهُ كئن لى إنها
 دخلتُ - ترى من أين جئتُ وفيم فقد الليلة ؟
 وبلى - ومن ذا قد أنى بك يا ترى فى الساعة ؟

ناراً يمرُّ بحفنة ب عند باب الحجرة ،
 تنهد فى حُفنة . م أم لآية طيرة ،
 متخلفاً فى ذلة . وم بقية قوة
 ش عند دق الساعة فرحتُ فى إطراقه ؛
 الى الطريق بوحدنى . لة غيرة يا ربتى
 حرباء داخل مهجتى ؛ واذا منيتُ بلحظة
 ن اليوم يوم منيتى . فى بأس تلك الليل ،
 والمهابة علاقتى ه الغدرخود الخدعة ؛
 فى حب تلك الفادة . مقضى فى الأزلية ،
 فى بؤس تلك السوعة . ت من انتظار عشيقتى .
 م فوق حافة شرفتى سد الفجر سمح الطلعة
 متردداً فى حيرة ، من رأس تلك الحارة ،
 حذر وكل هوادهى يا لتلك الدهشة ا
 دخلتُ - ترى من أين جئتُ وفيم فقد الليلة ؟
 وبلى - ومن ذا قد أنى بك يا ترى فى الساعة ؟

بل أين ذا الجسم الوضى
 وأنا هنا مهران وح
 فى أى بيت ، أو سر
 أغدورُ هل من جراً
 أن تبعنى فك الأيب
 ماذا تريدن إذن
 تتحفظن بين عط
 إذهب ومل عنى ويا
 وارجع لقبرك إن تكن
 دعنى للنسيان الهوى
 وإذا ذكرتك فليكن

١ امتد حتى الضحوة ،
 دى ليس ترقاً عبرتى ؟
 ٢ كنت مع من ، فتننى
 لك بعد تلك السقطه ،
 ٣ الى طهارة قبلى ؟
 قولى - بأية غلة ،
 شى ساعدك ، مسيتى ؟
 عد يا خيال خليلتى
 منه بعثت لمحتى ،
 أبداً وعصر شيبتى
 ذكرك حلم القفوة .

المرثية الشعر

حقض عليك فأتى
 فى حديثك وجد
 أى - يا أعز أليف ا
 جرحاً تهباً يشكو
 ويلى عليه فأتى
 كذلك بوم كلوم ال
 فانس الهموم وهو
 وامح اسم شر نساء ال
 تلك التى ليس يرضى

اليك يا صاح أصرع
 منه أخاف وأفزع ،
 ما زال جرحك جرحاً
 أذاه يطلب فتحا ،
 أراه أبعد غورا
 حياة يبطى سيرا .
 لعل نفسك تبرا
 وجود كيداً وغدرا
 لها لسانى ذكرا .

الشاعر

لعناً عليك وتعباً
 قد علمتني غدراً
 وعودتني سخطي
 وأفقدتني عقي

اليك أول أنى ،
 ولقنتني نكثاً
 وأفعمتني رعباً
 فما أرى لى لئلاً

تَبَّأَ لِعَيْنِكَ فِيهَا قَضَتْ بِشَوْمٍ غَرَامِي
فَلَوْعَتِي الْمَذْلُومَةَ، إِلَّا تُوَارِي وَتُخْفِي
فِي جَوْفِ ذَاكَ الرَّمَانِ، رُبِيعَ عَمْرِي وَأَيَا
مِي الْعَذَابِ الْحَسَنِ وَفَاتِنِ الصَّوْتِ مِنْكَ
وَذَلِكَ الْإِبْتِسَامِ، وَنَظْرَةَ ذَاتِ خِدَعٍ
وَارِي أَذَاهَا الْغَرَامِ، بَوَاعِثُ سَوَاتِنِي
فَسَلَّ مِنْهُ الْكَلَامِ، أَسْبُ حُظِّي وَسَعْدِي
كَأَنَّهُ الْأَوْهَامِ، شِبَابِكَ الْغَضِّ مَهْمَا
نَبَتْ بِهِ الْأَيَّامِ، قَدْ أَوْدَعَ الْيَأْسَ قَلْبِي
فَشَبَّ فِيهِ الضَّرَامِ، إِنْ كَانَ فِي الدَّمْعِ شَكٌّ
مَنْ وَكَانَ ارْتِيَابٌ، فَذَا لِدَمْعٍ غَزِيرٍ
أَجْرَاهُ مِنْكَ اتِّحَابٌ، خَزِيئًا الْبِكْرِ فَاتِي
قَدْ كُنْتُ مَا زِلْتُ غِرًّا، كَالطَّمَلِ لَمْ أُدِرْ خَيْرًا
مِنْكَ وَلَمْ أُدِرْ شَرًّا، قَلْبِي كَزَهْرَةِ رَوْضٍ
رَاحَتْ تَفْتَحُ حَرًّا، فَتَحْتُهُ لَكَ رَحْبًا
رَاحَتْ تَفْتَحُ حَرًّا، قَلْبِي بَغِيرِ حَصُونٍ
حَيْثُ الْغَرَامِ اسْتَقَرًّا، لَا بَدَّ يُجْتَلُّ قَهْرًا
تَحْمِيهِ إِنْ خَافَ مُضَرًّا، فَالطُّهْرَ لِلْقَلْبِ يَكُونِ
لَا بَدَّ يُجْتَلُّ قَهْرًا، حَارًّا عَلَيْكَ وَسَخَطًا
إِخْلَاصَ يَزْدَادَ طَهْرًا، يَا أُمُّ أُولَى سَقَامِي
وَالْأَنْسَ بِالطُّهْرِ أُحَرِّ، أَنْتِ الَّتِي مِنْ جَفَوْنِي
يَا أُمُّ حَزْنِي وَهَمِّي، عَيْنًا وَلَا شَكَّ تَجْرِي
يَا أَصْلَ وَجْدِي وَغَمِّي، تَقِيضُ مِنْ عَوْرِ جَرَحِي
خَجَرْتِ عَيْنَ الدَّمْعِ، لَكِنْ فِي مَرِّ مَائِي
بَغِيرِ وَقْفِ التَّبَوُّعِ، وَفِيهِ أَنِّي سَأَلْتِي
وَمَا لْجَرَحِي أَنْدَمَالُ، ذَكَرَاكَ - حَيْثُ الزَّوَالُ

السيرة الشعر

يا شاعري قصّر حكا
 ما دام وهمك غير يو
 لا تقضح اليوم الأخي
 فاذا احترمت الحب كد
 ان كان فوق طبيعة ال
 غفران سوء الغير يا
 وقّر عليك الحقد ا
 واذا تعصى الصفح فاذ
 قد ساد في الموتى السلا
 وكذا عواطفنا وقد
 هذى رفات القلب لم
 فاحرص ولا تمدد يدي
 لم لا ترى فيما ذكر
 غير الخيال وغير ح
 أترى بلا جدوى مضى
 أظن أن الله ير
 حاشا في صدمات قل
 فتفتحت وتسلكت
 والمرء تليذ معك
 لم يدري شيئا في الدهي
 شرع شديد ظالم
 صنو القضاء وفي الوجو
 ذاك الذي يقضى عليه
 هذا وبالأوصاب تفت
 والزرع محتاج لـ سيري في بلوغ الاستولة
 ية مراة سوء فادد
 م ليس يلبث أن يغادر
 ر بذكر صاحبة الجرائر
 ت اذا أردت فتى العشائر
 إنسان مهما أن يكابر
 حقه مع الثوب الكبائر
 ن الحقد مراض الضائر
 س فاما النسيان غافر
 م وهم ينام في الحفائر
 أطفئ تدفن في السرائر
 تعدم رظاما غير نائر
 لك إلى مضاجعها وحاذر
 ت بهول تلك القصة
 ب مبتل بالخدعة
 في الناس حكم القدرة
 غب أن تصاب بنكة
 بك حفظ تلك المهجة
 فيها سبيل السلوة
 مع التضي والسقم
 ما دام لم يتم الالم
 لكنه الشرع الجلل
 د له المضاة من الازل
 لنا الحزن في يوم الهاد
 رى كل لذات العباد
 والزرع محتاج لـ سيري في بلوغ الاستولة

وكذلك الانسان مثلاً جئتُ الحياة الى البكاء ،
 والساقُ مُنزعُ من اديم الارض رمزاً للسرور
 ساقُ تطرَى بالندي يخفيه اكليل الزهور
 أولست قلت الى انك قد شفيت من الجنون ؟
 أولست شاباً ناعماً ومعزراً أتى تكون .
 قل لي وتلك مباحج الـ يعيش المحبب في الحياة ،
 لو لم تكن بالدمع فيه لمت كيف كان الحال آه .
 في حين مشواكم على الـ أعشاب في ذيل النهار ،
 اذ كنت والالف القدي تم تدبر كاسات العقار ،
 قل لي وأخلص هل رفع ت الكأس إلا بعد أن ،
 أحسست قدر الأنس حتى رحت تقتنص الزمن .
 هل كنت تعشق خضرة المرعى وأصناف الزهور ؟
 هل كنت تهوى صوت (بترارك)^(١) وتغريد الطيور ،
 وكذا القنوز أو الطبيعية في (ميشيل)^(٢) أو (شكسبير) ،
 إلم تكن آلت في ها الروح اثناء الزفير
 أم كنت تدرك الانسجا م السبح في سماء السماء
 وسكون ليل هادي وسكنة وخرير ماء
 إلم تكن جعلتك محمى الوجد ثم أو السهاد ،
 متخيلاً أبدى را حة كل روح في العباد ؟
 والآن انت أما تخذ ت صبيحة كخليلة
 ومتى شددت على يدى ها في حلول المجمع ،
 حيث الشباب ينم عن ذكرى هالك قصية ،
 هلاً يروعك الابتسا م من المهة البضة ؟
 أتراك لم تذهب وإيها معاً للنزهة ،

(١) بترارك — شاعر ايطالي شهر ألف كل اشعاره جانب نافورة فوككوز لشبياً في صاحبه
 الجيلة (لورادي نوفي) ١٣٠٤ — ١٧٣٤ .

(٢) ميشيل انج — رسام ايطالي وهو اعظم مصور وجد في العالم ١٤٧٥ — ١٥٦٤ .

في بطن غاب مزهره
 في ساح صرح أخضر
 بهديكما ستر الطريق
 هلاً ري والبدر وصاً
 جسماً جيللاً في ذرا
 هلاً شعرت كما جرى
 هلاً مشيت ممتعاً
 فاذن علام النوح وال
 ولقد زها الأمل الخلد تحت أيدي الخنة
 وعلام تحقد في الفرا
 متكرهاً المأ به
 ئى - يا فتاى لشكر الخـود الخوثة التي
 أحررت دموعك إها
 لا تشكها فالله قد
 لتحسن بعد غرامها
 كانت نحك وهي قد
 لكن قصي لك حبها
 هي العليمة بالحيا
 وتمتلك أخرى تحبني
 فأسف لها - فغرامها المقة
 نظرت جروحك ماها
 فاعلم بأن دموعها
 قد علمتلك الحب كي

وعلى كتيب الفضة ؟
 والخور هز بروعة ،
 ق بستر ليل مكت ،
 مبيد الطمة ،
 عيك انثنى في مبيعة ؟
 قبلأ بر جعى الغبطة ؟
 في إثر تلك الغادة
 شكوى وذكر المنة ،
 م على شباب الخبرة ؟
 أدركت أهني حالة ؟
 منحتك أنفع مسحة .
 أدلى تلك المرأة ،
 سر المي والسعة .
 أدت أشق مهمة
 تجرح خام المهجة
 فعملتلك وولت
 أرهار أولى النسوة
 حلم البيضة
 في برثها من حيلة
 صدق وما من خدعة
 ف يكون فاشكر واسكت .

الساعر

حقاً تقولين فالبعصاة مائمة
 لها دخا إذا مراح منتشراً
 إذن إلهة شعري الآن فاستمعي
 وثورة كلها ملأى من الخطر
 في القلب رحت أحسن الضيق في صدري
 ثم اشهدى بعد تبريحي على قسي

وبالسماء وبالأفلاك والحُجَم ،
بالزُّهرة اضطربت في أى مضطرب .
تأَلَّقْتُ فيه ما أبْقَتْ على الظُّلَم
وبالخليقة لم أحتُ وباللَّسَم
به المشاة بجح الليل في الأُجَم
بالغاب ، بالمرج ، مكتنظاً من السَّعَم ،
بمادة الكون لم أندم على قسمي ،
أشلاء مجنون حبٍّ كان بالقدم .
ذكراه في غابر لا شك منعدم ،
لاسم الحبيبة عذب لقطه نعى .
لتبق لحظة صبح طيب نعى .
وكان عند الاهي غير مصرم
هدى اليك وداعاً حالد الرُّسَم
بارتة الشعر من حبٍّ لا سَم

كعهد في لبال الصعو والعه
نحس مطلع صبح هادي شيم
عشقها تقطف الازهار في رسم
تلك الطبيعة نسي كلة العدم (١)
أطل بكر شعاع الشمس للأمم

بالعين الزرق تمنى بث أعشقه
بجمرة الشهب تذكو في توهجها
تشم كالدرّة المصام في أفق
وبالطبيعة في أقصى جلالها
وبالضياء تقياً هادئاً هديت
بالعشب ، بالخضرة ، المحض جابها
وبالحياة على الدنيا وقوتها
إني طردتك من وهمي وذاكرتي
وأنت يا قصّة البؤس الذي دُفنت
وأنت يا من قديماً كنت حاملة
لن نسيك فالنسيان لحظته
صفحة - خبل غرامى بات مصرماً
بدمعة من دموع الحب باقية
إذن هللى نبيّن ما يخالجننا

وأشدى نعمة روحاء مشجية
وهذه تفحات الزهر عابقة
هيا معى أيقظ حساء ثابية
هيا انظري كيف تصحو من سكينتها
ولنغص معها لتجديد الحياة متى

ليلة ديسمبر

الساعر

| | |
|------------------|------------------|
| وبينا كنت تلميذا | ليل قته رقا |
| أصابت غرقتي فادا | بجواب مكنتي اتقى |
| صبيا أسود الثوب | حرياً منسى كانخ |

بوجهٍ شاحبٍ حسنٍ
 فتحتُ صمغيتي فتلاً
 خان الصبح وهو على
 وحين بلغتُ حاميةً
 أدوس العُشب في غابٍ
 فتيتي أسودُ الثوبِ
 سألتُ الشيخَ يهدينِي
 وفي يسراهُ أزهاره
 وأوماً لي بأصبعه
 ويومَ ذكرتُ أحبائي
 وأبكي بدءَ تربيحي
 غريباً أسودَ الثوبِ
 بوجهٍ عابسٍ ساهي
 وأخرى تنفضي سيفاً
 وردد رفرةً ومضى
 ويوماً كنتُ في عُرْسٍ
 مددتُ يدي إلى كَأْسٍ
 مضيئٍ أسودَ الثوبِ
 وتحققُ تحت سترته
 وتاجُ ذابِلٍ فدنّت
 فدقَّ الكأسُ بالكأسِ
 مضى عامٌ فكانَ مَساً
 وأذكرُ وقتَ موتهِ
 ينمُّ أسودُ الثوبِ
 بكى فعليه أكليلٌ
 ومن آلامه ألقى
 وأدلى ثوبه القاني
 صديقٌ عشتُ أذكره
 ففي حِلِّي وفي سفري

أتني في ضوءٍ مشكاتي
 وأغفني فوقَ راحتي
 ظنسون وابساماتٍ .
 وعشراً مرتً في مهلٍ
 ونحت الدوح شبهً لي،
 أراهُ مشبهى كَأخٍ
 وفي عيساهُ قبارةُ
 حياءُ الشح من زارة
 إلى تلٍّ علا جارة
 وكنتُ بحجرتي وحدي .
 رأيتُ مؤانساً عدي
 أراهُ مشبهى كَأخٍ .
 علتُ يدهُ إلى الله
 فرقَ طمعي الداهي
 كحلُم ضائعٍ واهي .
 دعيتُ إليه للألس
 فكانَ قبالي إسي
 أراهُ مشبهى كَأخٍ .
 قيصمٌ في البلي قاني
 ذراعانا وحياً ناني
 وإذا بالكأسِ شطرانٍ .
 حذبتُ على سرور أبي
 وإذا بفتي تعلق بي
 أراهُ مشبهى كَأخٍ .
 من البسمة والتبفس
 ربابتهُ إلى الأرضِ
 وضمَّ الميف بالعرض .
 وأعرفه ويعرفني
 أرى ذا الطيف يصحبي

ملاكاً كان أمّ جاناً فأنى كنت لازمنى.
 مللتُ وقد عمدتُ الى حياة أو الى حنين
 (فرنسا) شتتها منى ولا صبرى على الهون
 فرحتُ وراء آمالى لا دفع عادى البين
 فى (بيزا) لدى (الآبين) و (كولنيا) امام (الرين)
 ووادى (نيس) تتبعه (فلورنسا) تسرّ العين
 (بريج) فيها معاملها تشقّ (الأك) فى شقين
 لدى الليمون فى جنوا وفى (فبى) زها التفاح
 وبعد (المافرو) (فينسيا) و (ليدو) المرعب الارواح
 هناك الموجة الصفرا بعشب فنتها تراح
 غياض تحت أنجمها أصبت العين والقلبا
 بجرح دائم دام هناك يزخر الكربا
 ملال أعرج قد سا ربي يستروح العشا
 محامل قد طمئت بها فأبكرها وتنكرى
 أطاوع ظل آمالى وتم أعادنى زمنى
 لناس كنت تاركهم على البهتان والفتن
 ربوع كم أنا فيها بعنت لجهن كفى
 ولحت مناحة الشكى ونفى فاتها إلى
 كشاة صوفها نصت فاحت من أذى الحيف
 فأنى رحت للنوم وأنسى سرت للموت
 وفى سهل وفى جبل خيال خافت الصوت
 حزين أسود الثوب أراه مشبهى كاخ
 ترى من أنت يا هذا؟ وخطوى وفق خطواتك
 زفيرك لا أصدقه لعلك حظى الحالك
 فاذا الدمع تسفحه وماذا فى ابتساماتك؟
 أراك فأقبل القدر أنبنى مثل أناتك
 وآهى أخت آهاتك

ترى من أنت يا هذا؟ ولست ملاكى الحامى

تريد مذلتى عجباً وقد أبصرت آلامى
تبعك خطاك مدهشاً من عاماً كأمري عامى
أبعوث ولا ترضى مشاركتى بأنعامى
ولا فى درء آلامى ؟

رأيتك زائري الليلة فقلت الشؤم قد حانا
تهز الریح نافذنى ووحدى كنت سهرانا
سريرى كان متكاً ذكرت عليه هجرانا
أحسن سراج أيامى خفوقاً راح وسانا
كان الألس ما كان

جعت رسائل الحب وشعرات من الخلود
لاسمع نعمة الماضى وأذكر خالد العهد
بآثار مقدسة يهز بلسمها زندي
ودمع القلب ملتهم عليه أعينى كندى
وتنكره يوم غد

هناك راح ما أبقي من الشئ سوى الأثر
لغافات من الشعر وأبيات من الشعر
قتهت ببحر أوهامى غريقاً لهم والفكر
وأبحث لا أرى أحداً فنحت على هوى عطر
صريع فى يد القدر

ختمت بأسود الشمع على آثار من أهوى
وعدت بها لموضعها بكياً ألف الجوى
مهة الضعف والكبر سيحرم قلبك السوى
دعى التذليل كم دمعاً سكبت معى وكم شكوى
أحباً كان أم دعوى ؟

أبغض أنى وجوى ففبك الوهم غدار
وداعاً واحصرى السامات ان شطت بنا الدار
فبني وازدهى بالكبر ان الكبر غرار
وقلبى لم يرل رجباً اذا سكتته أكارار

فشارك فوقها نار
 وندأ فالطبيعة قد قصت ان لانك
 ملك الحسن يا غفلى وليس الصبح حلتك
 مبيى لست فقد كل شىء حين افقدك
 وذرى حينا في الزرع مهما كان طال يك
 اذا شاءت صبايتك
 ولكنى ارى شبحاً بطيئاً دباً في الليل
 وطيفاً في الستار نوى وقبراً حائماً حولي
 من ذا انت يا صفراً يا مسودة الحلل
 ترى هل صورتي انعكست على المرأة؟ واخبل
 لعل الوهم حيل لي
 ألا من انت يا طيف الـ شباب قد تدر شياً؟
 أحب - لم كلما أزمع ت نياً تبغى القيا؟
 ألا من انت يا ضيف الـ هموم معى المدى يحيا؟
 مالك بي أذا حزني أبات الهم مقضيا
 عليك معى على الدنيا؟

الطيف

أخي مهلاً - أبوك أبي
 أعيش ولا أرى صحبي
 فلم أعرف لكم خطواً
 ولست إلاهاً أو جانا
 متى شبتنى بأخ
 وأنوى إن أذاك المولى
 وقلبك لي من المولى
 اغشك فنادنى إني
 ولا تلمس يداك يدي
 ولست ملاكك الحارس
 ولست بحظك العابس
 كأنى في الدنيا هاجس
 فقد ناديتنى باسمي،
 ومعلك أعيش من قدم
 ت فوق القبر في الندم
 فإن زلت بك الشدة،
 لعونك في الأسى معة
 أخى - إني أنا (الوحده)

(١)

وداع هكتور

مقطوعة للشاعر الألماني شلر (Schiller)

نقلها الى العربية الدكتور علي العناني ، طبق الاصل الالماني

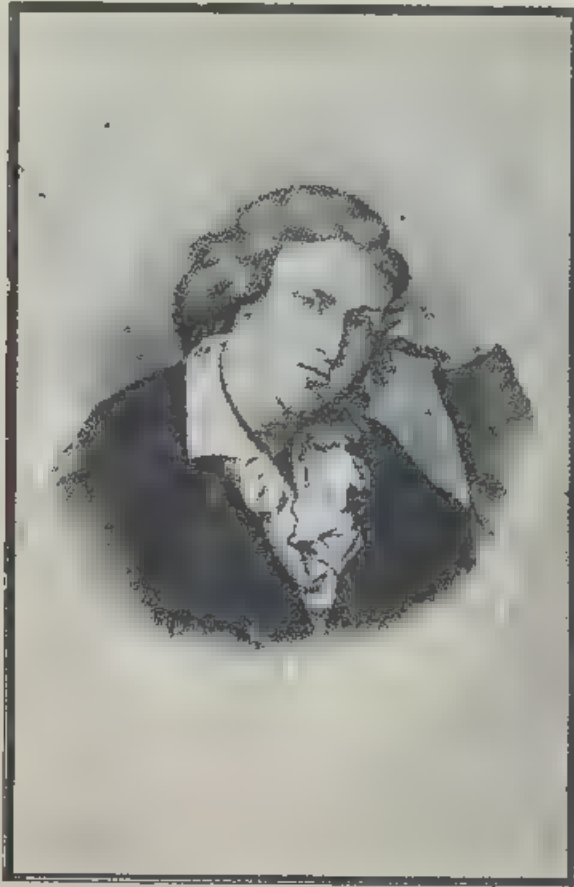
اندرومخة (٢)

أريد هكتور نأياً دائماً ،
 حيث أخيل (٣) بيد حاتبة حاجاً
 يقدم لباتروكلس (٤) قرباناً رهيباً ؟
 من ذا يكون لطفلك أديباً ،
 يعلمه الرماية وتقديس الارباب
 إذا ابتلعك الاركس (٥) اليباب .

هكتور

زوحى الوفية ، ارقأى الدمع !
 فشوق الى الوغى حديد اللذع ،
 وهذي الذراع حمى بروجاموس (٦)
 مدافعاً عن موقد الآلهة الأيمن

- (١) Hektor هو ابن ملك طروادة والقائد الاعظم لجيش أبيه ضد الجيش الاغريق في الحرب المعروفة بحرب طروادة ، يودع زوجه اندرومخة عند خروجه للحرب .
 (٢) Andromache زوج هكتور . (٣) Achill أكبر أبطال الجيش اليوناني في حرب طروادة . (٤) Patroklos من أبطال ايونان في حرب طروادة وهو صديق أخيل ومن أجله وبثأيره تقدم أخيل للمقاتلة . (٥) Orkus دار الطلال (دار الآخرة) الواقعة تحت الأرض وتسمى أيضاً هادس (Hades) وترتادوس (Tartaros) واربوس (Erebus) . (٦) Pergamus بلاد بروجام في شمال آسيا الغربي الى الجنوب من طروادة وقاعدتها بروجامون ، واليها تنسب الرقوق وهي الجلود الرقيقة التي تتخذ للكتابة ويعرف بالاسم بروجامنت .



أفريدخ شر

أموت ، وحامياً للوطن
أهوى الى اعماق استيكوس^(١) .

اندرومخة

الى الابد لا أسمع ترنان سلاحك ،
ولتقى تبقى دروعك في مراحك ،
إرياموس^(٢) بيت البطولة العظمى انقطر .

(١) Styx أو Styx نهر الرعب والظلام الموصل الى عالم الظلال .

(٢) Primas ملك طراودة ووالد هكتور .

أنت صائر حيث لا نهار يلعب ،
بيكيك كوكيتوس^(١) والمكان بلقع ،
وحك في نهر لیتی^(٢) يدثر .

هكتور

كل أشواق وكل فكري .
في نهر لیتی سوف تجری ،
ولكن حي ليك لا يفوت .
صه ! العدو لدى الاسوار قريب .
قلديني السيف وليغادرک النجيب !
حب هكتور - في لیتی - لا يموت .

~~~~~

### مرثية

﴿ من أوائل شعر جون ملتون ﴾

مترجمة عن الانكليزية

|                                 |                             |
|---------------------------------|-----------------------------|
| هاتوا الزهور التي تذوي إذا تركت | والورد أبيضه والأحمر القاني |
| وكل ريحانة خضراء يانعة          | وكل غود ندى الزهر فينان     |
| والترجس الغض مبيضاً وممتعاً     | مثل انعبون عليها دمع أحزان  |
| هاتوا البنفسج يحني رأسه حزناً   | كأن إطراره أطراق أسوان      |
| وابيامين الذي دل الشحوب به      | على زهاده هذا العالم القاني |
| ضعوا الأزهير اكليلاً على جدت    | نوى به خير أحابي وخلائي     |

(١) Kokitos نهر الضجيج أو العويل والبكاء ، وهو أحد الانهار الموصلة الى دار الظلال (٢) Lethe نهر النسيان يشرب منه الموتى فيلسون ما كانوا عليه في الدنيا من ألم وعناء وضيق .

ملاحظة :- هذا نوع من الشعر الكلاسيك الحديث تعرف فيه مقدار تأثره بالأدب اليوناني . وأني لك فهمه إذا كنت غير مطلع على أدب اليونان ١٢



عد اللطيف النصار

## درع القلب

مترجمة عن شكسبير

أقوى الدروع فؤادك لا وُصوم به      وصاحب الحق يوم الرُّوع معصوم  
ولا يفر الزرد المحبوك مضطرباً      ضميره بسواد الظلم موسوم

\*\*\*

## تجمل

مترجمة عن ورد بيكوسفلد (درايدين)

كفكف دموعك لا تعرب بوادرها      عما بقلبك من حزن ومن شجن  
وإن لقيت التي تهوى فكن مرحاً      وفي فؤادك ما فيه من الحزن  
أكنم حذارك من بين توقعه      وكن كأنك لن تنأى مدى الزمن

\*\*\*



## نسب

مرجعه عن ورد يسون

لا أرى النبل أن تكون حسيباً رقة القلب تفضل التيجاناً  
وغنى عن أن يعدّ فلاناً وفلاناً من كان أرفع شأناً  
من يكون الايمان بعض سجا ياه غنى عن أن يزيد بيانا  
عبر اللطيف الفسار



## ما صنعت الآن فيها

لدام مارسلين ديسبور فلور  
(تعريب اسماعيل مري الدهشان)

كان لي عندك قلبي وأنا قلبك عندي  
بدلاً قلب بقلب عوضاً سعدت بسعد  
قلبك استرجعت مني فانا من غير لب  
قلبك استرجعت لكن انا قد ضيعت قلبي  
تلك الاوراق والزهرة بل ذات الثمار  
تلك الاوراق والزهرة في لون البهار  
ما صنعت الآن فيها حاكمي النائي الجليل  
ما صنعت الآن معها من جيل يا جميل  
مثل طفل مستكين حرم الام الودود  
مثل طفل مستكين ماله حمام يذود  
مفتنى ابلو غراماً جاء بالعيش المرير  
مفتنى اضمر وجداً ويرى الله الضمير



اسماعيل سرى الدهشان

|                    |                   |
|--------------------|-------------------|
| كيف تدري رب يوم    | يصبح المرء وحيداً |
| كيف تدري رب يوم    | شاه صبّ ان يعودا  |
| سوف تأتيني تنادى   | حيث لم تلق الجواب |
| سوف تأتيني تنادى   | فترى الوهم الكذاب |
| بقوى الحلم ستاقى   | آسفاً تطرق بابى   |
| مثل ما كنت عباً    | ربّ حلم كالسراب   |
| واذن تلقى جواباً : | (هى ماتت من زمن)  |
| خبر يصميك لكن      | من يسرى عليك من ؟ |

اسماعيل سرى الدهشان

# عُمَرَيَا شِفْتِ زَجْرَالِدْ

ترجمة ابوشادي

( كان من حظنا في العام الماضي بفضل معاونة « رابطة الأدب الجديد » نشر «رباعيات عمر الخيام» نظماً اعتماداً على ترجمة ازهاوى المترية من الأصل الفارسي، ونطيب لنا الآن أن نديع تباعاً هذه الترجمة عن الإنجليزية . وقد أسمىها «عمریات فترجرالد» لأن الأديب الإنجليزي ادوارد فترجرالد تصرف كثيراً في النقل فوجب اشتراكه في نسبة هذه الرباعيات . ولن يفوتنا تزيينها بالصور الفنية مع التعقيب عليها بالشروح الوافية فيما بعد . وقد التزمنا الترجمة الدقيقة ونفس البحر المعهود في الرباعيات الفارسية — المحرر )

( ١ )

قَمِ ا فَاَنْ الشَّمْسَ الَّتِي غَزَتْ النَّجْمَ      مَ فُفَصَّتْهُ عَنْ بَحَالِ الْمَسَاءِ  
سَاقَتْ اللَّيْلَ مِثْلَهُ مِنْ مَآءٍ      فَأَصَابَ الْبُرُوجَ سَهْمُ الضَّيَالِ

( ٢ )

قَبْلَمَا مَاتَ كَاذِبُ الْفَجْرِ خَالَتْ      أَذْنِي صَوْتَ مَنْ يَنَادِي بِمَحَانٍ :  
« حِينَمَا الْهَيْكَلُ الْمُهِيبُ يَدْعُو      لَمْ يُعْنِ عَنْهُ أَخُو الْإِيمَانِ »

( ٣ )

حِينَمَا الدَّيْلُ صَاحَ ، صَاحَ الْأَتَى كَا      نَوَا مَامَ الْخَتَارَةِ : « افْتَحْ وَأَسْرِعْ ! »  
« أَنْتَ تَدْرِي كَمْ مِنْ قَلِيلٍ سَتَنْبَقِي      وَمَتَى نَقْضِي فِيهِاتَ تَرْجِعُ ! »

( ٤ )

جَدَّدَ الشَّوْقَ ذَلِكَ النَّيْرُوزُ      وَمَضَى لِاعْتِرَالِ النَّابِئِ النَّفْسُ  
يَدُ (مُوسَى) الْبَيْضَاءِ مَدَّتْ عَلَى الْعَصَا      نَرُو (عِيسَى) مِنَ التَّرَى يَنْفَسُ !

(٥)

(إِزْمٌ) قَدْ مَضَتْ بِجَنَّةٍ وَزِدِ وَتَوَلَّى (جَشِيدٌ) وَالْأَبْرَقُ  
وَتَبَقَّتْ فِي الْكَرَمِ يَافُوتُهُ تَزْ هُوَ ، وَمِنْ مَائِهِ جِئَانٌ تُفِيقُ

(٦)

فَمُ (دَاوُد) مُطَبَّقٌ فَاسْتَعْظَنَّا فَهَلَوِيَّ الْغَنَاءُ - شَدَوُ الْهَرَارِ  
«السَّلاَفُ السَّلاَفُ» صَاحِدِي الْوَرْدِ دِ لِيَدُو بِخَدِّهِ الْأَحْمَرَارُ ۱

(٧)

إِمْلَاةُ الْكَأَمِ ثُمَّ أَلْقِ بِنَارِ (لَارِيْعِ) تَوْبَ (الشَّتَاءِ) الْفَاتَوِ  
ذَاكَ طَيْرٌ الزَّمَانِ لَيْسَ لَهُ إِلَّا لَا قَلِيلٌ لِيَطِيرِهِ - وَهُوَ طَائِرٌ ۱

(٨)

وَسَوَالَا فِي (نَيْسَبُورِ) وَ (بَابِلِ) وَسَوَالَا فَاضَتْ بِحُلُوٍّ وَمُرَّ  
فَسَلَاةُ الْحَيَاةِ فِي دَرِّ سَائِلٍ مِثْلُ أَوْرَاقِهَا نَشْرُ وَنَشْرُ

(٩)

قُلْتُ فِي كُلِّ مَشْرِقٍ أَلْفُ وَزِدِ ذَاكَ حَقٌّ ، فَأَيْنَ وَزْدُهُ لِأَمْسٍ ؟  
إِنَّ بَدْءَ الصَّيْفِ الَّذِي يَجْلِبُ الْوَرْدَ دَ (بِجَمَشِيدِ) مِثْلُ (كِكْبَادِ) يُنْمِي

(١٠)

فَلْتَدْعُهُمْ يَمْضُونَ مَا شَاءَ أَمَّا نَحْنُ نَ (بِكِكْبَادِ) أَوْ (بِخُسْرُمُو) الْعَظَائِمِ  
وَلْتَدْعَ (رَالِ) مِثْلَ (رُسْمِ) فِي الشَّعْ طِ وَفِي جُودِهِ الْمُرَحَّبِ (حَاتَمِ) ۱







## الحنين

(الحنين المليح قد يتجسد شخصاً)

أمسى يعدّني ويضنني      شوق طغى طغيان مجنون  
 كيف الشفاء ولم يعد يدي      الا أضاليل تداويني ؟  
 اغدو كما أهوى أفصلها      وأحوكها خدعاً تنسيني  
 أبني الهدوء - ولا هدوء في      صدرى ممباب غير مأمون  
 يحتاج إن لج الحنين به      ويئن فيه ألين مطمون  
 ويظل يضرب في أضالعه      وكأنها قضبان مسجون  
 ويح الحنين وما يجرعني      من مرّة ويبيت يسقيني  
 ربّيته طفلاً بذلت له      ما شاء من خفض ومن لين  
 فاليوم لما اشتدّ ساعده      وربا كنوّار البساتين  
 لم يرض غير شبيبتي ودمي      زاداً يعيش به ويضنني  
 كم ليلة ليلاء يتبعني      لا يوتقى خلا له مدوني  
 ألقي له همساً يخاطبني      وأرى له ظلاً يعاشيني  
 متنفساً نادراً أحس بها      وكأنها لفح البراكين  
 ويضمنا الليل العظيم ، وما      كالليل مأوى للمساكين

ابراهيم ناجي

## قلبي ا

قلبي . . . ، وما قلبي سوى نعمة  
 غنى بها الليل زماناً على  
 حتى اذا الفجر أتى دورهُ  
 وراح يلقى فوقها حُلّة  
 حتى إذا جاشت ألحانه  
 تقطعت أوتارهُ منما  
 شرّدت في الجوّ أصدائه  
 فكان قلبي . . . فاسمعي رَغَمَ ما  
 تضع في أصوات مَنْ يَنعُقون  
 قبارة يَجْثو لديها السكون  
 تسلّم الأونار يَمْسُ بَسِين  
 والكون مُصنع داهل في فنون  
 آهاتهُ من كسرات الشجور  
 تقطع الإعصار غصن العصور  
 وضاع في الصبح بديع الرنين  
 يضح في الآفاق . . . هل تسمعين ؟

\* \* \*

قلبي . . . ، وما قلبي سوى دَمعة  
 في مُعزلة لم يعرف الناس مَنْ  
 وهل يحبس الناس في أُسْهم  
 ترقرقت بين الجفون التي  
 أن ترقب الأيام في مرّها  
 فكان قلبي . . . دَمعة أشرقت  
 فبادلي مثلها دَمعة  
 جالت بعيني عاشق ، أو حزين  
 يبكي بها من زمرّة البائسين  
 آلامنا ، والناس في الضاحكين ؟  
 قضى عليها السُّهْد في كل حين  
 وهل غفا يوماً رقيب أمين ؟  
 ولم تزل رفاقة في الجفون  
 تضي مثل النجم . . . هل تذرّفين ؟

\* \* \*

قلبي . . . ، وما قلبي ؟ هل تعرفين ؟  
 لا نعمة تمضي . . . ، ولا دَمعة  
 فراقبها ، واقراي عند ما  
 سطور أيام على صفحة  
 فاستخلصها من كتاب الأسي  
 جهلته حقاً . . . ماذا يكون ؟  
 تحف أ . . . ، لكن ومضة في دُحور  
 تضي ما تكتب أيدي الشجون  
 من خالص العمر تمضت في آئين  
 ورددي بالله ما تقرئين . . . ا

من لامل الصبر في

## وصف

ناشدت وصفك حين وصفك نام  
 تسأمل الاحلام في عينيك ما  
 دنيا من السقم التي ما حدها  
 عودى الى رقص الشباب بخفة  
 وتفنى بالوضع في صور لها  
 وتدقني نغم يسيل مع المني  
 صوت تحن له ملائكة السما  
 غنى وغنى ، وارقصي وتبسمي  
 انت المؤمرة العزيرة دائماً  
 تتجمع اللذات حولك معرضاً  
 وتدور حولك للخيال سواج  
 لا حاش من لم يغتنم بك لذة  
 قطفت لوجداني الحزين صباقي  
 وأخذت أنظر ثم أنظر ناهلاً  
 حتى شفييت ، فكان وصفك هكذا

في هذه الخطرات والانعام  
 يتأمل الهوى ويهوى الظامي  
 حده من الاحزان والآلام  
 من كل فتان ومن بشام  
 صور من الانعام والإلهام  
 كسيل رقصك في خلال ظلام  
 ويثبت في الصور الطروب أمامي  
 وتفنني للحب والأحلام  
 فالنفس مخلوق لعيش دوام  
 كتجمع الاشواق للانعام  
 سيج العواطف حول شمس غرام  
 من هذه الالوان للأيام  
 منها الشفاء والنفوذ الدامي  
 عذب الدواء الجرحى الملتام  
 دينا على ، فهل رضىت هيامي ؟

احمد زكي أبو سادي

مكتبة



## الشراع

شعر مطلق (١)

جلستُ ذات مساءً مرسلًا بصرى  
الى هذه الآفاقِ وهي بواسمُ  
وتوقدُ النارَ في عزمي وفي فكري  
عواطفُ صدرى، أهنّ مضامُ

\*\*\*

هذا البحرُ رحيباً يملأ العينَ جلالاً  
وصفاً الأفقُ ومالت شمسُهُ تنو دلالاً  
وبدا فيه شراعُ  
كخيالٍ من بعيدٍ يتمشَّى  
في بساطٍ ما لم يجز من نسج عُشبٍ  
أو هامٍ لم يجد في الروضِ عُشّاً  
فهو في خوفٍ ورعبٍ

(١) الشعر المطلق أو الشعر الحر غير الشعر المنشود لأن نثر الشعر إنما هو افتكاكه من قيود الوزن والقافية . فان حفظت القافية صار هذا الشعر نثراً مسجعاً، وكتبنا الأدبية طائفة بالنثر المسجع . اما الشعر المطلق فدهبه في الاحتفاظ بالوزن فقط . اما القافية فقد اختلفوا في ابقائها او اغفالها ، وقد آثرنا ابقاءها في هذه القصيدة . وان كل شطر من هذه القصيدة يرجع الى مثله من محور الشعر او من مجزئتها . وقد نفر الاذن من مثل هذه القصيدة في بادى الامر من تناكر الاوران والتعاعيل ولصكن من يتلو القصيدة مرتين لا يلبث ان توجع اذنه بحكم التكرار نعمة الوزن المفقودة . وفي هذه القصيدة ابيات تامة أوحىها المناسبة — النظم.



إِنَّهُ غِيْمَةٌ سَرَتْ فِي سَمَاءٍ  
 قَدْ صَفَتْ زُرْقَتُهَا  
 لَكِنَّا هَذَا جَنَاحُ طَائِرٍ  
 مَرْفُوفٍ فِي مَلْعَبِ الضِّيَاءِ  
 يَجْرُ زَوْراً عَلَى الدَّامِ  
 وَالشَّمْسُ فِي الْإِفْقِ بَدَتْ صَفْحَتُهَا  
 أَكْبَرَ يَاقُوتَةٍ كَثَرِ فَخْرِهَا

\*\*\*

وَقَفَتْ وَرَاءَ غَمَامَةٍ بِيضَاءِ  
 شَفَافَةٍ كَالْبَرْقَعِ الشَّفَافِ  
 سَكَبَتْ أَشْعَةً نُورِهَا فِي الْمَاءِ  
 فَكَانَتْهَا عَمْدُ الْعَقِيقِ طَوَافِ  
 حَمَلَتْ قُصُورَ مَدِينَةٍ غَنَاءِ  
 مِنْهَا بَوَادٍ فِي السَّنَا وَخَوَافِ  
 وَالسَّارِ شَامِلَةٌ لِكُلِّ بَاءِ  
 مَتَوَقِّدٌ خَلْفَ الْغَمَامِ الصَّافِ  
 تَرْسُلُ الْعَيْنِ لِحَظِّهَا لِاخْتِرَاقِ  
 ذَلِكَ الْغَيْمِ وَهُوَ فِي إِبْرَاقِ  
 شَاهِدٌ حَالِ بَلَدَةٍ فِي احْتِرَاقِ

\*\*\*

نَزَلَتْ شَمْسُ الْمَسَاءِ  
 فِي مَجَالِي الْخِيَلِ  
 تَهَادَى كَعُرُوسٍ لَبَسَتْ ثُوبَ الْحِيَاءِ  
 أَشْعَتْهَا فِي الْمَاءِ حَيَّاتٌ عَقِيَانِ  
 قَدْ أَسْنَنَ فِيهِ لَاعِبَاتٌ إِلَى آخِ  
 ثُمَّ غَابَتْ كَأَنَّمَا رَسَبَ الْجُرُّ فَأُطْفِئَتْ هَذِي الْمِيَاهُ  
 لَبَسَ الْإِفْقُ قَانِيًا يَتَجَلَّى مِنْ وَرَاءِ الْغُيُوبِ فِيهِ الْإِلَهُ

\*\*\*

والشراع الخفيف في حَيْرَتِهِ

ليس يدرى

أين يسرى

والظلام البهيم في مُرَدَّتِهِ

ثم بالوقع ككَنَسَر

لا مَتَرَعٌ إذا الشراع السائر

في فيافي الماء

فبَكَتِ الاقوامُ فيها سافروا

واستقروا في النساء!

فاذا الاعصارُ في الماء كمينٌ

تَوَرَّوْهُمُ فَرَضَةً ميناء أمينٌ

لعزاء الأهل والمرقبين

ولكَّته ثَبَّتَ الزورقُ

نيرٌ وسوف بهم يلحقُ

سافروا لم يعرفوا طَبِيتَهُمُ

وَهُمْ في عرض هذا البحر لم

غَرِّمُوا لم يأت عنهم خَبَرُهُ

ألا إنا مثلهم في الحياة

سِرُّ الهويِّنا، ولكنا

\*\*\*

طلعَ الجُحْمُ كما يبتسمُ

ثَغْرُ حَسَناءِ ابتسامِ الأملِ

فكانَ الحبُّ فيه ينجلي

عن منى فانتِ نفسَ الخلى

كلُّ نفسٍ كسَاءٍ تُعْتَلِي

وبها الآمالُ هذى الانجُمُ

وعلى الأفق بهادرُ

قامَ لنا ودَّعَ الليلَ النهارُ

أيهدا الشراعُ حَبُّكَ جَوَّبا

مُعَدُّ إلى أيِّ مبيتٍ قَرِيباً

واستزعِ عنك كِسَاءَ الليلِ ثوباً

شَجُوباً

تحتكُ اللجةُ السحيقةُ تدوي

فوقك اللانهايةُ الابديةُ  
 وأمامك الأفقُ البعيدُ يُضللُ  
 في فهمه المتفككُ المتأملُ  
 أنت كالأنجم تهوى  
 أنت كالغنصن تدوى  
 أو الزهر قد أفقدته السَّومُ رائحةَ الأرج العَبْهَرِيَّةِ !

\*\*\*

لقد ضربَ الظلامُ على البرايا  
 سرادقه فرُوِّعتِ السجومُ  
 كما تشتدُّ في العمر الزايا  
 فتندبُ هُلَّ البصائرِ والحلومِ  
 فاذا الماءُ بساطُ أسودُ  
 وإذا الأفقُ ستارُ أريدُ  
 والريحُ رَفَرَفَةُ الساعاتِ طائفةُ  
 إلى حيثُ لا ترجعُ  
 والماءُ ذوبُ أمانِ النفسِ طائرةُ  
 إلى ربها تضرعُ  
 أين الشراعُ فإنه لا يُنظرُ  
 كذاك يتلاشى الطيفُ بعد طروقِ  
 فيستترانِ بالليل العميقِ !

\*\*\*

ألا يا شرعا في الظلام يسيرُ  
 كهتك هي والحياةُ يسيرُ  
 ذهبتُ فما أدري... كزورفك الذي  
 أخذتَ به مستعجلاً كلَّ مأخذِ  
 أمامي آفاقُ الحياةِ بعيدةُ  
 بَلِينا جميعاً وهي غُرٌّ جديدةُ

أُنْبَقَى سَائِرِينَ إِلَى الْغُيُوبِ  
وَنَبَقَى كَاطْمِينَ عَلَى الشُّغُوبِ  
وَلَكِنْ "بِحِمَا فِي السَّمَاءِ مُنِيرٌ"  
عَلَيْهِ تَسِيرُ  
فَكَيْفَ إِلَيْهِ تَصِيرُ  
كَنْجَمِي هَذَا النُّجْمُ يُشْرِقُ زَاهِرًا  
هِيَ غَايَةُ أَرْمَى إِلَيْهَا سَائِرًا  
حَائِرًا  
فِي دُمُجَى اللَّيَالِي  
وَلَا أَبَالِي

بِمَا فِي قَدِ صَنَعَنَ عَلَى التَّوَالِي

قَدْ اسْوَدَّتِ الدُّنْيَا وَلَا نُورَ أَهْتَدِي بِهِ وَتَوَلَّانِي أَسَى وَنَزَاعُ  
حَيَاةُ الْوَدَى كَالْبَحْرِ لَا مَنْتَهَى لَهُ وَحُبِّي عَلَى بَحْرِ الْحَيَاةِ شِرَاعُ  
هَلِيلِ مُيُوبِ

( نَحْبُ كُلِّ التَّرْحِيبِ بِصِيَاقَةِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ إِلَى جَانِبِ رُوحِهَا الْفَنِيَّةِ الْمُمْتَعَةِ .  
وَلَا تَقُولْ هَذَا بِمَجَامَلَةٍ فَلَيْسَ لِلْمَجَامَلَةِ سَبِيلٌ إِلَى هَذِهِ الْمَجَلَّةِ ، وَإِنَّمَا يَرْجِعُ تَقْدِيرُنَا لِشَعْرِ  
الْحُرِّ "free verse" إِلَى سَنَوَاتٍ مَضَتْ — رَاجِعِ « مَخْتَارُوحَى الْعَامِ » ص ٤٤ —  
وَقِي اعْتِقَادُنَا أَنَّ الشَّعْرَ الْعَرَبِيَّ أَحْوَجُ مَا يَكُونُ الْآنَ إِلَى الشَّعْرِ الْحُرِّ وَإِلَى الشَّعْرِ الْمُرْسَلِ  
blank verse إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَنْهَضَ بِهِ نَهْضَةً حَقِيقَةً لَا سِيَّامَا فِي مَجَالِ الْقَصَصِ وَالتَّمَثِيلِ  
— الْمُرُورِ ) .



## فلسفة العبرات

يَسْقُطُ الْجُنْدِيُّ فِي الْهَيْجَا قَتِيلٌ فَتَرَى الدَّمَعَ بَعِثْفِهِ يَسِيلُ  
 تَرَكَ الْكُونُ مَقَرًّا بِالْحَيْلِ وَلِسَانُ الدَّهْرِ بِالشُّكْرِ كَفِيلُ  
 فَلِمَ الدَّمَعُ يَسِيلُ ؟



طلبة محمد عبده

وَيَحْيِيكَ صَدِيقٌ رَاحِلٌ صَادِقُ الْوَدِّ وَفِيَّ بِالْمَهْمُودِ  
 فَتَرَى الدَّمَعَ وَقَدْ رَوَى الْخُدُودَ عَنْ قَرِيبٍ بِسَلَامٍ سَيَمُودُ  
 فَلِمَ الدَّمَعُ يَسِيلُ ؟  
 وَيَلَاقِيكَ حَبِيبٌ قَادِمٌ كُنْتَ بِالْأُمْسِ إِلَيْهِ فِي اشْتِيَاقِ  
 فَيَفِضُ الدَّمَعُ إِتَانُ التَّلَاقِ أَطْفَى الشُّوقُ وَقَدْ زَالَ الْفِرَاقُ  
 فَلِمَ الدَّمَعُ يَسِيلُ ؟  
 وَتَرَى الْأُمَّ عَلَى قَبْرِ ابْنِهَا تَسْكِبُ الدَّمَعَ وَفِي الدَّمَعِ حَيَاةُ  
 إِنَّمَا الْمَوْتُ قَضَاءٌ وَقَدَرٌ وَمَمَاتِ الْجَسْمِ بَعَثٌ وَنَجَاةُ  
 فَلِمَ الدَّمَعُ يَسِيلُ ؟

طلبة محمد عبده



## الشعاع الخافي

لاح لي من جانب الافق شعاعٌ      بينما أخبط في داجي الظلام  
في صحاري اليأس أسرى في ارتياحٍ      حيث تبدو موحشات كالرجام  
حيث يسرى الهولُ فيها واجماً |  
ويطوف الرعبُ فيها حائماً |  
والفناء القفرُ يبدو جائماً |  
وترسى الاشباح في رأس التلّاعِ      كالسَّعَالِ أو كاشباح الحمام  
فاغرات تنشئ الابتلاعِ      تنهش اللحم وتفرى في العظام

\*\*\*

فتفتت على الضوء يلوحُ      مثلما تلمع عينُ الساحرِ  
أو كما تهمس في الأجداثِ دوحُ      أو كمعنى شادر في الخاطرِ |  
قد تلتفت قلب مستطار  
طالما رجى تبشيرَ النهارِ  
شفة الذعرِ وأصناه العشارِ

\*\*\*

ثم ماذا؟ ... ثم قد ساد الحنكُ      نجاةً ، والقبسُ الهادي حَبَا  
ثم أحسستُ بدقات القلبك      لاهسات تراخي تعبنا  
رجفة الخائف أضناه القبياءُ  
وهو يمدو واجفاً عدو الطلاءِ  
حينما يدرسها غولُ الفناءِ

واذا قلبي خفوقٌ مرّتيك      ليس يدري خلاص سببنا  
حوله الظلمة في أيّ سلكٍ      حيث ينسى الهاربون الهرباً |

\*\*\*



سيد قطب

قلتُ : ماذا ؟ قال لي رجعُ الصَّدى : لا تقل : ماذا ، ولا تسألُ علماً ؟  
 ها هنا وادي المنايا والردى حيث يطوى الضوء فيه والظلاما !  
 ها هنا تنوي الأمانى ، ها هنا  
 فى مهاوى اليأس ، فى كهف القنا  
 كلُّ شىء هالكٌ ، حتى أنا ...

ثم ضاع الصوتُ يفتى بكذا وتلاشى ، تاركاً منه النماما  
 وإذا بي صرتُ وحدى مفتردا لا أرى شيئاً ولا أدري إلماً !

سيف قطب



## الحياة

( استعراض للحياة في شارع )

جَلَسْتُ يَوْمًا حِينَ حَلَّ الْمَسَاءُ      وَقَدْ مَضَى يَوْمِي بِلَا مُؤْنِسٍ  
أُريحُ أَقْدَامًا وَهَتَّ مِنْ عِبَاءِ      وَأَرْقُبُ الْعَالَمَ مِنْ مَجْلِسِي

\*\*\*

أَرْقُبُهُ ، يَأْكُدُ هَذَا الرَّقِيبُ      فِي طَيْسِرِ الْكَوْنِ وَفِي طَائِلِهِ  
وَمَا يُبَالِي ذَا الْخُضْمِ الْعَجِيبِ      بِظَاظِيرِ رِقَبِ فِي سَاحِلِهِ

\*\*\*

سَيَّانَ مَا أَجْهَلُ أَوْ أَعْلَمُ      مِنْ عَامِصِ اللَّيْلِ وَلُغْزِ الشَّهَارِ  
سَيَسْتَمِرُّ الْمَسْرَحُ الْأَعْظَمُ      رَوَايَةً طَالَتْ ، وَأَبْرَ السَّتَارِ ؟

\*\*\*

عَيْتُ بِالْدُنْيَا وَأَسْرَارَهَا      وَمَا أَحْتِيَالِي فِي صُنُوتِ الرَّمَالِ  
أَنْشُدُ فِي رَائِعِ أَنْوَارِهَا      رَشْدًا فَمَا أَنْغَمَ إِلَّا الضَّلَالِ

\*\*\*

أَغْمَضْتُ عَيْنِي دُونَهَا خَائِفًا      مُبْتَغِيًا لِي رَحْمَةً فِي الظَّلَامِ  
فَصَاحَ بِي صَائِحُهَا هَاتِفًا      كَأَنَّمَا يَوْقُظُنِي مِنْ مَنْامٍ :

\*\*\*

أَنْتِ امْرَأْتُ تَرْزَحُ تَحْتَ الْعُتَى      لَمْ يُبْقِ مِنْكَ الدَّهْرُ إِلَّا عِنَادَ  
وَكُلُّ مَا تَلْمَحُهُ مِنْ سَا      يَهْرًا بِالْجُدُودِ حَلَفَ الرَّمَادُ ؟

\*\*\*

وَكُلُّ مَا تُبْصِرُهُ مِنْ مُقَوًى      تَدْوِي دَوًى الرِّيحِ عِنْدَ الْهُبُوبِ  
يَعْجَبُ مِنْ مَبْتَسِّ قَدْ ثَوًى      يَرْنُو إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِ الْغُرُوبِ

\*\*\*

أَنْظُرُ ! تَهْجِدُ شَيْءَ مَعَانِي الْجَمَالِ      مِنْبَثَّةً فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ  
أَلَا تَرَى فِي كُلِّ هَذَا الْجَلَالِ      غَيْرَ نَذِيرٍ طَالِعٍ بِالْفَنَاءِ ؟

كم غادة بين العُتْبَا والشبابِ تأنقُ الصانعُ في مُصنمِها  
تخطرُ والانظارُ تحدو الرّكابُ ولفظةُ الاعجابِ في مَتممِها !

\*\*\*

وربما سار الى جنبها مُمدّكتهُ ليس يبال الرقيبُ  
يشى شديدَ العُجبِ في قُربِها إذ راح يُولِها ذراعَ الحبيبِ

\*\*\*

وانظر الى سيارَةِ كالأجلِ مجنونةٍ ليست مُتبالِ الرّحامِ  
هذا الرّدى الجارى اختراعُ الرّجلِ هل بعد صنع الموتِ شئٌ ؟ يُرامُ !

\*\*\*

وانظر الى هذا القويّ الجسدَ الباتِرَ العزمِ الشديداً الكفاحِ  
قد أقبل الليلُ غيًّا الجِلْدَ في صابرٍ يذأبُ منذ الصّباحِ

\*\*\*

أجبتُ : يا دنياي مَنْ مُخدعينُ ؟! انى امرؤٌ ضاق بهذا الخداعِ !  
مَزَقْتَ عن عيشي هنيّ السنينِ لأننى مَزَقْتُ عنك القناعِ !

\*\*\*

انّ الجمالَ الساحرَ الفاتِنَا يا ويحه حين تغير الغضونُ  
وبعثَ الدهرُ بجلوِ الجنى وتستر الصبغةِ اثمَ السينِ !

\*\*\*

وهاته السيارةَ العائيهَ ودشها الجبارُ كالبرقِ سارِ  
ماهى الا شعلتهُ قانيهَ نصيبها مثلُ شعاعِ النهارِ

\*\*\*

وارحمناه للقوى الصبورِ يقضى الليالى في جهادٍ سخيِّفِ  
وكيف لا ابكى لكدرِ الفقيرِ أقصى مناه ان ينال الرغيفِ !

\*\*\*

كم صحت إذ أبصرت هذا الجهاد وميسم الذلة فوق الجباه  
يا حسرتا مما يلاق العباد أكل هذا في سبيل الحياة ١٩

\*\*\*

وفي سبيل الزاد والمأكل غلا صدر الأرض إعوالات  
كم يسخر النجم بنا من عل وكم يرانا الله أطفالا ٢٠

\*\*\*

يا رب غفرانك إنا صغار ندب في الأرض ديب الغرور  
نسحب في الدنيا ذيول الصغار والشيب تأديب لنا والقبور

ابراهيم نامي



### الدموع الرخيصة

أخي ! إذا سمعت عويل بالمر فلا تحزن عليه وامتنه  
لتنفعه إذا ما كنت برأ فاعنف عليه وأنا عنه  
أخي ! إذا سمعت أنين شاك فلا تمطف عليه ولا تبعنه  
فانك إن صنعت به جيلاً تلاق الشر كل الشر منه  
أخي ! إذا رأيت فتى بشوشاً تبينت الأسي فيه فصنه  
أحق الناس بالأعوان من لم تدسه الدموع ولم تشينه  
ولم يؤلم مسمع من يواه بشكوى لا عجز لا مبد منه

عبر اللطيف الفشار



## في حضرة الأرواح

أيها الدارُ التي كنتُ قديماً أتلقى الوحيَ عنها والنسيماً  
إنَّ همساً لم يزل فيك مقياً بينما أهلك قد صاروا رمياً

\*\*\*

همسُ إنسى هنا أم همسُ جنى ما له يسرى بقلبي قبل أذني ؟  
إنني أطربُ، لكن من يغني إنني أبكي فمن يبعث حزني ؟

\*\*\*

هذه الأشباحُ تبدو من أمامي كسحابٍ يتراءى في الظلام  
راقصاتُ شاديَاتٍ في احتشامٍ ماها ليست تحيي بالسلام ؟

\*\*\*

إنني أعرف هاتيك الخصورا وشمتُ مرةً تلكَ الشعورا  
وخبرتُ ذلكَ الحسنَ النضيرا نخبرتُ العيشَ حلواً ومروراً

\*\*\*

ها هنا أولُ عهدي بالحياة ها هنا ألقيتُ أولي نظراتي  
ها هنا قدّمت طرسي لدواقي ها هنا طار بأشعاري زواني

\*\*\*

هذه مدرستي إنَّ كان غيري درسَ الدنيا بلوحٍ أو بستر  
أين مما رُحْتُ أجلوه بشعري ما جلاه الغرُّ من (نحوٍ وجبر) ؟

\*\*\*

أيها الأرواحُ ناشدتكُ قريباً أفما رلتِ كمهدي بك غصبي ؟  
لا تخافي جسداً متى صلباً أنا روحٌ ذائبُ الأعطافِ ذوباً

\*\*\*

قد خلعتُ جسدي قبل دخولي هذه الدارَ وطهرتُ ممبولى  
داك، أو ما كنتُ أحظى بالوصولِ وراكِ حلفَ أستارِ العقولِ

\*\*\*

إني وربي، إنَّ العقلَ ستارا يحجبُ الأشياءَ ليلاً ونهارا  
بينما يتركها القلبُ اقتدارا ووي ما اظلم منها قد أنارا

\*\*\*

أيها الأرواحُ هيّا فالمسني      ألمس القاهبة من عمري الثمين  
فإذا عشرون عاماً صرنَ دوني      وإذا بي في الصبا غضّ الجبين

\*\*\*

الصبا ، يا حبذا هل تذكرينا      كيف كان العيشُ في تلك السنين ؟  
حدثينا عنــــه هوّا حدثينا      إننا من طول عهدٍ قد نسينا

\*\*\*

أين أشخاصك يا أرواحُ أينما      هل رعى القبرُ لها زهواً وحسناً ؟  
لا تُجيبني ، فسؤالي دون معنى      إن من يسأل يا أرواحُ جُنّاً !!

\*\*\*

إذهبي عني سريعاً وابعدِي      خلفَ أقطار الظلام السرمدي !  
بل قفي ! إني هنا لا أمتدِي      وإلى الباب خُذيني من يدي !

محمد عماد

\*\*\*\*\*

### الى الحزين

أعبر حياتك خوفاً      كالحائضين وعوماً  
علامَ يأسٍ ذباب      لم يبلغ النجمَ خوفاً ؟  
ولا تنأومَ ، ففي المودع      تـ سوف تهلك نوماً !  
ولا تقل لي : لولا      كان الرمانُ ولوّماً !  
فلست وحدك منه      زوم ما شئتَ روماً  
وليس لله شوقٌ      فتشتري منه سوماً !

\*\*\*

هي المقاديرُ منها      قسومٌ يحاربُ قوماً  
والهممُ يمضي فالي      أوتيه الحزنُ دوماً !

\*\*\*

إشبع سروراً وضحكاً      وصم عن الحزن صوماً  
من عاش يوماً حزيناً      فعُدّه مات يوماً !

مصطفى صادق الرافعي

## سدرۃ المنتهى

ودوحة في السماء نابتة  
قامت على غرسها ملائكة  
ورثها من عصير آدمعهم  
من اول الدهر عاكفون على  
يكون ان زهرة بها ذبلت  
يكون والدهر ساخر بهم  
ويذرفون الدموع من جزع  
ملائكة الله كلهم فرح  
في كل صبح يعودهم ملك  
موكل بالفوس يقبضها  
كأنه حين ينتهي أجل  
له جناح أينما خفقا  
وللازاهر حين نضرتها  
حتى اذا ماتت وهفت  
فلعننا اذا دنت حيل  
قد قدرت في السماء من أزل  
حتى متى يصبح الانام ويم

بين الفرديس زهرها الاجل  
يكاد يبدو عليهم الوجل  
وما لهم غير ريبها شغل  
أغصانها ما يصدم مل  
كانما في نضارها أمل  
كانما في عقولهم حبل  
أين حاموا واينما انتقلوا  
وهم جميعاً على الاسى جيلوا  
لا خائف منهم ولا وجل  
وما له غير قبضها عمل  
مما يرى الله شارب عمل  
حل الردي منه اين يرتحل  
في اول العهد بالمنى شغل  
بها الاصير ساقها الازل  
وللعنايا اذا دنت سبل  
حياتنا والانام ماعقوا  
سون غضاباً وخطبهم جل ١٩

\*\*\*

## المجنونة

في غايۃ مجهولة السر  
أبصرتها في ظلمة تجرى  
إنسية هي أو لسرعتها  
نبكى وتضحك في قلبها

مملوءة بالشوك والزهر  
من خلفها ولدانها تجرى  
جنية فالعين لا تدري  
بمدامع تجرى على النحر

وبكاؤها سخره فان لها  
تقسو وتعطف فهي فاضية  
وتكاد تذهل من تلونها  
سحرت بنيتها فهي ساحرة  
فتانة تفرى مظاهرها  
فتنت بنيتها فهي فانية  
وهي العجوز، هي العجوز اذا  
لصكتها معبودة ابدأ  
كم يلعنوا عن غدرها قصصاً  
وهو سكارى في محبتها  
وهو حيارى في وجوده  
أبصرتها في الغاب جارية  
وتكاد تنفض حيث لا تدرى  
تغزو بنيتها حين تفجعهم  
ورأيتها في الغاب تأكلهم  
ولقد أراها جد ساكنة  
ظلت طويلاً الدهر عابثة  
حتى توارى الكل عن نظري  
مجنونة دنياكمو ، وكى

قلبا يضم صلابة الصخر  
في حين تبدي باسم الشجر  
فكانها الحرياء في قفرا  
بالطبع لم تعكف عني سحر  
أما الحقيقة فهي كالتقبر  
في العين منهم بل وفي الفكر  
ذكرت تبوء ناشع الذكر  
منهم لعل لذاك من سرا  
وأقلها المملوء بالغدرا  
من غير ما كأس ولا خر  
ووجودهم كسحابة تجرى  
صخابة مسدولة الشعر  
وتكاد تبسم حيث لا تدرى  
في انفس صيغت من الشر  
أكلوا ولكن أكل مضطرا  
من بعد طول الضحك والبشر  
بهمو وهم في غمرة الدهر  
بين النجود وشامخ الصخر  
بي ما أبنت لها من السرا

عنه ملى





# لسي إلى نايبة

(١)

## الشاعر والنهر

مكاني الهادي البعيد كن لي مجيراً من الانام  
قد أمك الهارب الطريد فأوه أنت والظلام

\*\*\*

ما حيلة الليل في عياء انهكني فتكه البطيء  
أنت خبا العمر في الفناء من خفة الليل استضيء

\*\*\*

يا أيها النهر في حسد لكل جارٍ عليه تنعطف  
أكل راج كما يود يروي ظله ورتشف

\*\*\*

وكل غادر له نصيب من مائك البارد الشيم  
ومن حبيب إلى حبيب ترونو حناناً وتبسم

\*\*\*

يأنهر رويت كل ظلمي فراح ديان من يذوق  
فكن رحيماً على أوامي فلي فم بات يخرق

\*\*\*



يأنهرُ لي شعله بجني هادئة الحمر بالهار  
فان دنا الليل برحت بي وساكن الليل كم آثار

\* \* \*

وقفتُ حرائق في ازائك فهل ترى مك مُسعد؟  
وددت التي بها لمائك لعلها فيك تبردا

\* \* \*

عالج لظاها فان سكن فرجة منك لا تحمد  
وان عصت نادرها فكن قبرا لها آخر الابد!

\* \* \*

ترني المهاجر الشتيت وقربه ليس لي ببال  
وكلما خلتي نسيت مرأ أمامي له خيال

\* \* \*

تمر ذكرى وراء ذكرى وكل ذكرى لها دموع  
وتعبر المشجيات ترى من كل ماض بلا رجوع

\* \* \*

يا من أرى الآن نصب عيني خياله عطر النسم  
بالله ما تبتغيه مني ولم تدع لي سوى الألم؟!

\* \* \*

في ذمة الله ما أضعتم من مهج أصبحت هباء  
لم يحزكم بالذي صنعتم إنا غفرنا لمن أساء

\* \* \*

لا تحسبوا البرء قد ألم فلم يزل جرحنا جديدا  
يخدعنا أنه التأم ولم يزل يجبتا الصديدا!

هنا شصكونا بلا انقطاع ما حظ شاك بلا سمع  
وحظ شعر اذا أطاع؟ يا ليت حاش لا يطيع!

يضيق في لجة الزمن : مبدداً في الورى صداة  
ولن توى في الوجود من : يدرى عذاب الذى تلاء  
يا أيها الهر جئت أبكى وجئت اشكو وجئت النسى !  
طال عذابى وطال شكى ومات قلبى وما تأسى !

ابراهيم ناجى

\*\*\*

## بستانه الصبية

دخلت للصبيّة بستاناً  
أعجبت في نفسى من حسنه  
الورد والريحان في رقة  
والفصن كم ابصرته راقصاً  
والطير من فرحتها أنشدت  
وللامانى البيض في جوّه  
فقلت : يا نفسى علام الاسى ؟  
ملائكاً في الناس من طهرهم  
علام من امطرهم سخطه  
علام من حذرهم غدرهم  
علام من اسخطه طبعهم  
نور التجارب التى أظهرت  
والمرء في نشوته جاهل  
يخال نوراً وهو في ظلمة

ألقيت فيه الزهر فياناً  
وقلت شاء الله ما كانا  
تملؤنى ورداً وريحاناً  
كأنما أبصرت نشواناً !  
لى من جمال الودّ ألماناً  
جوّ يزيد القلب ايماناً  
في الناس من ادعوه رحماناً  
دعوتهم صيحاً واخواناً  
ومن دعى الاصحاب ذؤباناً ؟  
ومن دعا الخلان غريباناً ؟  
وخلط يوماً وعقباناً ؟  
لهم خفايا الغيب احياناً  
يحسب بعض الشر احساناً !  
ويحسب الاعداء خلصاناً

\*\*\*

دخلت بستانى على غرق  
حسبت انى نلت كل المنى  
وقد جعلت الود بستاناً  
وان لى في الدهر اعواناً

دخلت بستانى ومُدَّتْ يدي  
 ممدتها أجنى بها وردة  
 وحلقت من شوكة في يدي  
 فقلت في الریحان بعض الشذى  
 فهب من جانبه متنن  
 فقلت خذ تقاحة حلوة  
 فلاح لي الدود باحسانها  
 ألقيتها غضبان في ثورة  
 وقلت خذ من مائه جرعة  
 ألقيتها من طعمها من في  
 فقلت : يا نفس أهذا الذى  
 ان خداعاً كل ما لاح لي  
 وملت أبني راحة بعدما  
 خيلة ترقص من حسنها  
 نظرت فيها ما عسى شأها  
 وراعى مظهره واتته  
 فررت منه ابتغى مهرباً  
 أجنى بها الازهار الوانا  
 فما اختفى من شوكة باننا  
 جراحها كُنْني بما كانا  
 استبدل الوردة ريحانا  
 ريح يزيد الجو اتنا  
 لعلها تشبع جوعانا  
 يشور في كفى غضباننا  
 هل يحمل التفاح ديداننا  
 تترك قلبي منه ريانا  
 وعشت في عمرى ظمآننا  
 أبصرت فيه الحسن فينا  
 وان زوراً كل ما كانا  
 افعمنى البستان احزاننا  
 ترقص أغصاننا وافنا  
 فأبصرت عيناى ثعباننا  
 تجاربي الا كنت بستاننا  
 كفى بنفسي بعض ما كانا  
 عثمارة هلمى

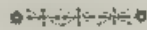


### ميلاد الفجر

الشاعر الغزل الذى سحر اهوى  
 فتنته معجزة السماء فلم ينم  
 حتى اذا ما الفجر اقبل وحيه  
 ملكته احلام الخيال فغاب في  
 خشعت مشاعره كأن امامه  
 وسبا الجمال ورقص الانعاما  
 رعى النجوم ونشد الالهاتما  
 والارض تنفض حولها الاحلاما  
 لجج الخيال وفي الصلاة تسامى  
 (عيسى) يبدد وحشة وظلاما

لم يُعْرَفَا (١) بآب وزان كليهما  
 تبع (المسيح) الفجر في استهلاله  
 غنّت ملائكة الجبال بذكره  
 فاذا الهواة تشبعت أمواجه  
 والبحر يرتقب الشعاع كأنه  
 سكنت به الامواج إلا موجة  
 أمّت رسول الشعر حتى قبلت  
 فشدت بلعن الحب ثم تشبعت  
 فحبت طلوع الفجر بالحسن الذي  
 أمّت تضي بطهرها الأيما  
 عهداً يردّ الشك والاحجاما  
 وأست بحلو غنائها الآلاما  
 باللحن وامتلا الفضاء سلاما  
 لوح الفضاء يسجل الاحكاما  
 ناجت قواداً صاخباً وغراما  
 قديمة — مطفئة اسي وضراما  
 صوّرت الوجود نشيده البساما  
 سمعته منه ممرتلاً أنغاماً

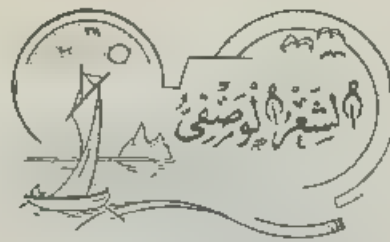
أحمد زكي أبو شادي



### الى حضرات الشعراء والنقاد

تجمعت لدينا طائفة ممتازة من الرسائل والتقائيد اضطررنا الى تأجيل نشرها  
 لندرسها أولاً ، ومرغمين كذلك بحكم فراغ المحلة ، وإن كنا قد ردنا حجمها الى  
 ١٥ ملزمة بعد أن كانت تصدر أولاً في ثمان ملازم فقط ، فنرجو قبول عذرتنا مؤقّتاً.





## خلف الغلالة

عُرِيَانَةٌ أَنَّهُ ، مَكْسُوءَةٌ أَنَا  
حَاكَتْ لَهَا لِحْطَاتُ الدَّهْرِ قُمْصَانَا  
فَصَوَّرَ الْمَلِكُ الْمَرْيُتِيَّ إِنْسَانَا  
خَيْرَانَ بِالشَّرَبِ الرُّوحِيَّ نَشْوَانَا  
يَبْسُتُهُ الْقَابُ لِمَعْمُودِ الْحَنَانَا  
فَرَدَّ نَعْمَالَهَا الْحَسَّاسُ خَجَلَانَا  
مِنْهَا فَمَا نَبِثَهَا فِي الْخُوفِ كَسَلَانَا  
قَالَتْ : تَقْدِّمُ إِذَا تُكْمِلُ ضَحَايَانَا  
لَمَّا شَرَعْتَ عَلَيْهِ الطَّرْفَ طَعَانَا  
حُسْنًا ، قَبْدَلُ بِالْإِيمَانِ إِيْمَانَا  
إِنْ اسْتَبَلْتَ خَفِرَاتُ الْغَيْدِ وَسَنَانَا  
جَمَالِكَ الْيَوْمِ مِثْلَانَا وَقَفَانَا  
شَفَاعَةُ لِسْقَى رَاحِ وَلَهَانَا  
كَمْ ذَنْبٍ يَتَلَقَّى مِنْكَ غُفْرَانَا  
وَكَيْفَ يَلْتَمِسُ الْمُفْتُونُ نِسْيَانَا  
قَلْبِي خُفَافٌ نَثَّتْ فِي أَشْجَانَا  
فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَحِبَّانَا  
لَوْ لَا تَبَادُلُ بِالْجِسْمَيْنِ قَلْبَانَا  
عِنْدِي سَقِيرٌ ، وَجْهَانَا رَعَايَانَا

خَلْفَ الْغِلَالَةِ تُسْتَنْشَقُ نَحَاسِهَا  
كَأَنَّهَا ذِكْرِيَّاتُ الْوَصْلِ - مَائِلَةٌ -  
وَاسْتَمْلَحَ النَّظَرُ الْهَوَايَ مَفَاتِيهَ  
وَمَوْقِفِي طَالَ ، لَا صَرْفًا وَلَا صِلَةً  
تُغْلِي عَلَى الْفَنِّ مِنَ الْخَاطِطِهَا شَجَا  
نَحْيَةِ الصَّارِعِ الْمَوَلَى لِسَيْدِهِ  
بِسَمَةِ أَطْمَعَنِي جِنْمَا بَدَرَتْ  
إِذَا هَدَّدَتْ خُطُوبَاتِي وَهِيَ ضَاحِكَةٌ  
فَقُلْتُ : دُونَكَ قَلْبِي لَا اسْتِفَاعَ بِهِ  
فَدَا كَانَ يُؤْمِنُ بِالْحُسْنَى وَفِيكَ رَأَى  
رُدِّي إِلَيْهِ صَاحِبًا كَانَ جُسْتَهُ  
فَكَمْ تَأْتَمُّ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيِيهِ  
وَفِي الْأَنْوَانِ تَبْدُو فِيكَ كَامِلَةٌ  
تَأْتِي عَلَى حَرَبٍ ، آتٍ عَلَى أَدَبٍ  
إِذَا أَلَحَّ فَقَدْ لَحَّ الْغَرَامُ بِهِ  
فَقَوَّتْ مِعْصَمًا يَقْضِي الْمَصِيرَ وَفِي  
قَالَتْ : أَيْكَفِيكَ قَلْبِي صَالِحًا بَدَلًا  
وَعُدْتُ أَحْمِلُ قَلْبًا كَادَ يُنْكَرُنِي  
وَلِي سَقِيرٌ أَمِينٌ عِنْدَهَا وَلَهَا

اسماعيل سري الرفهاني





خلف الغلالة  
دراسة الفنان ج. ل. أربولود  
G. L. ARLAUD



## الى عروس القنال

( بور سعيد )

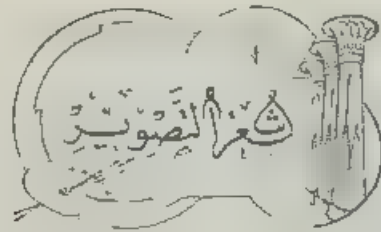
وَهَبَتْكَ الطَّيْبَةُ الْحَسَنَ حَتَّى صُرْتُ كَالْفَيْدِ فِي بَهْجَةِ الْخَضَابِ  
 كَدْتُ أَنْ تَفْهَمِي الدَّلَالَ اخْتِيالاً بِجَمَالٍ وَتَفْهَمِي مَا التَّصَابِي !  
 لَكَ حَدٌّ نَعِيمُهُ وَهَبَتْهُ قُبُلَاتُ السَّحَابِ حُلَاوِ الرُّضَابِ  
 قُبُلَتْكَ الْأَمْوَاجُ حَتَّى كَأَنَّ الْمَوْجَ ذُو رَاحَةٍ بَلِّغِ التَّرَابِ !



مصطفى حسن السهاوي

يَبْدَعُ الْخَوْرُ فِي رِمَالِكَ خُلْدًا مَوْحِيَاتٍ لَنَا مُمْنَى الْأَرْبَابِ !  
 قَدْ مَنَحَنَ النَّسِيمَ شِعْرًا وَعِطْرًا وَمَنَحَنَ الرَّقِيبَ مَاءَ السَّرَابِ  
 وَانْخَذَنَ الْأَمْوَاجَ سَتْرًا وَلَهْوًا مِثْلَ قَمَسٍ تَغِيبُ خَلْفَ السَّحَابِ  
 هُنَّ فِي الْمَاءِ وَالرِّمَالِ حَيَاةٌ وَمُمْنَى الْحَسَنِ وَالْهَوَى وَالشَّبَابِ

مصطفى مسرة السهاوي



## نفرتي والمثال

( تمثل هذه الصورة الفنية المثال المحتمس وهو مكب على نحت تمثال للملكة نفرتي الجلوسة أمامه في القصر الملكي بمدينة أخيتاتون ( Akhetaton ) تل العمرنة ) عاصمة المملكة المصرية في ذلك العهد . وقد تملكه حبها فجعله يتلأ طويلاً في نحت التمثال ، ثم حذره إلى بيته وجعل من إحدى مقاصيره هيكلاً عبادة لهذا التمثال الذي مات صاحبه دون أن يثمه مفتوناً بروعتها وجمالها ! وهذه صورة من مأساة شعرية تمثيلية من نظم محرر هذه المجلة ستظهر فيما بعد ) .

\*\*\*

|                           |                                |
|---------------------------|--------------------------------|
| وفيه خيال العابدين تنأى   | مما لديها يعقب الحب والمنى     |
| يمثل حسناً بل يصوغ إلها   | تقمص فيها الفن إحساس عاشق      |
| يترحم عن روح الحياة مدأها | تملكه الروع العظيم مآه         |
| إلى مر أدلت بالجمال جباها | فيرفع الخطأ ما تعود رفعة       |
| يبدل من صعف الشمس قواها   | هو القر سلطان على كل دولة      |
| وأى عنى لولاه بر غناها    | ويأسببها من تعد فقر لها غنى    |
| له حررة في حشيرة نلاهي    | نمت بين الحب والقر مبدعاً      |
| وحسبك من روع الشمس سكاها  | وهاتيك بت الشمس في عرشها استوت |
| له مثلاً أعلى وليس سواها  | تحدث لها في عرة جبا نوت        |
| يصير إحساس ويشرق جأها     | في كل مرأى حولها عالم له       |
| كعطر ومعنى لملاحق فأها    | وما فاح عطره لينفسح قرها       |

تَحَدَّثَ مِنْهَا كُلُّ لَوْنٍ وَنَشْوَةٍ  
وَتَلَقَى تَهَاوِيلَ الْجَمَالِ حَيَاتَهَا  
فِي غِبْطَةِ الْقَسَائِدِ وَالذَّهْرِ حَاسِدَةٍ  
تُطَاوِعُهُ فِي حِلْسَةِ الصَّمْتِ لَذَّةٌ  
وَيَجْبُلُ لِلتَّمَنُّالِ حُسْنًا، وَعِنْدَهُ  
وَقَدْ تَحْجَلُ الْأَصْبَاحُ فِي رَيْفَةٍ لَهُ  
فَيَبْقَى مَدَى السَّاعَاتِ فِي الْيَأْسِ وَالْمُتَى  
وَيَحْبِبُ فِي الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ مَعْبَدًا  
فَيُنْصِفُهُ حَتَّى الرِّمَانُ بِحَرْصِهِ  
وَلَمْ يَكْمُلْ التَّمَنُّالُ، وَالْفَنُّ صَافِحُهُ

حَدِيثٌ مُفْشُونٍ لِلنَّفُوسِ كِفَافَهَا  
رَهِيبةٌ تَقْدِيسٌ تَوَلَّهَ فَاهَا  
رَوَائِعُهُ وَالْفَنُّ بَاتَ رِصَافَهَا  
وَيُفْصِحُ هَذَا الصَّمْتُ فَوْقَ لُغَاهَا  
تَقْنَنُهُ عَجْزٌ وَلَيْسَ مُسَاهَا  
مِنْ الْوَصْفِ نَحْمًا شَافِعَ وَحَكَاهَا  
وَيَنْشَقُّ مَا شَاءَ الرِّمَانُ شَذَاهَا  
مَمْنَاتِهَا : تَحْطَاهَا وَخَلَاهَا  
قُرُونًا عَلَى إِيدَاعِهِ وَهَوَاهَا  
فَمَنْ ذَا الَّذِي صَاغَ الْجَمَالَ إِلَيْهَا ؟

اصهر زكي أبو سادي



الطاهيان

(للسنة الأولى الابتدائية)

قردان من أدكي القرو  
قد رتبا البيت الجمي —  
دِ تَعَوَّدَا حُسْنَ النِّظَامِ  
لَ ، وَأَتَقَا طَبِخَ الطَّعَامِ



الطعميان

متعاوسين على الحيا      ق ، بكل جدّ واهتمام  
 قد ذلّلا كلّ الضعا      ب ، وأدركا أقصى المرام  
 وتبادلا من قرط ح      هما احتراماً باحترام  
 وتقارصا ودّاً يو      د ، وابتساماً بابتسام  
 قد أخلصا وصفا ودا      دُمّهما ، فعاشا في وئام  
 في كلّ شيء قلّدا الاز      س ، إلا في الكلام  
 كامل كبيرى

\*\*\*

### القطة الذكية

(للسنة الثانية الابتدائية)

(١)

لى قطة مشغولة بالبحث فى الاشياء  
 حتى هواة غرفتى والطير فى السماء



تجري هنا وها هنا !      تفيز في أشكال  
تعلم الأولاد منك      رأهم عجا لبال  
صارت مثالا يتق      من مكرها الخيال  
حتى رأينا طردها      من غاية الآمال !  
لكنها قد لجأت      من مكرها لحيلة  
تريد أن تبقىها      في بيتنا خيلة

(٢)

تركت شؤون النهو وات      تخذت من العقل المعين  
ومضت تدقق في شؤون      ن ابست تدقيق الرزين  
وكأنما هي تكس      وكأنما هي تدرس  
ولكل أمر مظهر      ولكل حال ملبس  
حتى عدوا بحسب ال      قطة صارت كالأميرة  
وكأننا كما على      ذنب وزمى بالجريرة  
ومضت تشوق كل طف      ل لمجلى السافعة  
بوقوعها ووثوبها      نحو الأمور الرائعة



القطعة الذكيه

والآن تَبَيَّرَها وقد قبضت وطء السمكة  
كدرِّسٍ متأملٍ جَمَّ المني والحركة  
فقدت لنا أستاذةً واستأثرت بحبِّية  
والحسنُ مَيَّكْرَمٌ دائماً حتى ولو في قِطعةٍ

\*\*\*

## الأغاني

(للسنة الرابعة الابتدائية)

استمع للأغاني فهي مثل النسيم  
كم شدت بالأماني كم بكت بالحنين

\*\*\*

إن تدعها تدن في ثمات اليم  
فاستمعها تُصب من جمال عين

\*\*\*

استمع للأغاني تفتنهم صمراًها  
سمعها بافتتان نعمة أو صلاة

\*\*\*

فاقتبس سحرها ناهلاً سرها  
واعتبر حيرها من معاني الحياة

اصمروا كي البوماء



## قطتي

( رياض الاطفال )

قطتي صغيرة واسمها سميرة  
شعرها جميل ديلها طويل



محمد حرب

لعبها ميسر وهي لي كظلي  
عندها المهارة أب تصيد فارة

احمد فهيرت



## الفرفور والنحلة والوردة

للشاعر الفرنسي (ارنولت)

١٧٦٦ - ١٨٣٤

( للسنة الثالثة الابتدائية )

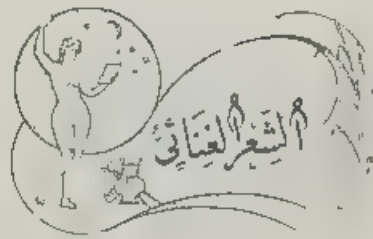
مربى اسماعيل سرى للشهنا

|                                  |                             |
|----------------------------------|-----------------------------|
| يَصْفَعُهَا النحلةُ والفرفورُ    | ياوردةٌ ومعمرمها قصيرُ      |
| جارا عليك يا ابنةَ الربيعِ       | عجبتُ للشهقةِ والوضيعِ      |
| يَعْبَثُ في حوهرِكَ المصكونِ     | قد شجَّكَ الفرفورُ كالمجونِ |
| وما جنىَ من طائرٍ في ذا العملِ   | معربداً مغتصباً منك القُبلِ |
| تَحِيلُهُ في البيتِ شهداً جُداً  | تحتلبُ النحلةُ منك المسجداً |
| وتسكنُ الحصنَ يضمُّ الجندا       | فهي بما تُعنى تذوقُ الشهدا  |
| وَيَذِلُّ الورْدَ البهيَّ الماءُ | وبعد حينٍ يُقبلُ الشتاءُ    |
| كأنه ما طار في هذا القضا         | ويهلك الفرفورُ محمومُ القضا |

المغزى :

|                                    |                                   |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| للدرس من أوقاتكم وقت الصغرِ        | إيَّ يابني خذوا بهمةً حازمِ       |
| أثرى من العقل التَّماذى في المذَرِ |                                   |
| حتى إذا ما عضَّكم نابُ الصَّكبرِ   | تَتَنَدَّمُونَ ولاتَ ساعة نادِمِ؟ |





## إليها . . .

ما لكِ قطعتِ حبالَ الهوى      يا منيةَ القلبِ وسلوى الحرين\*  
أرديتِ بالعهدِ الذي بيننا      ولم تَرَى مَيَّ ما تودرين\*  
صدقتكِ الحبَّ وقد بانَ لي      أنكِ في محبكِ ما تصدقين\*  
بسمتِ بالأمسِ وباليتمى      عرفتُ من أمركِ ما تكتمين\*  
أيقنتُ أني هالكٌ فارحى      وودعني مضالكِ إذ كدتُ فنين\* ا

طاهر الطناحي

\*\*\*

## نقمة الحب

( ضُمت مغرى قصة تمثيلية مؤثرة )

فتانةٌ أسرتُ بها      يَ بائٍ سحرٍ مستهين\*  
لصكتُها أَمَلٌ لمن      أنا في مودته رهين\*  
وشعوره نني الوفي      واني نعم الأمين\*  
في دوجه ما يأسر الـ      الفسان من لطفٍ ولين\*  
كم من مهمومٍ في الحيا      عجزى الخدين بها الخدين\* ا  
(مدلين) رفقا بالذي      سلبت رويتَه الشجون\*  
\*\*\*



محمد مصطفى الماحي

لم أنسَ عذبَ حديثك إلا      شاق ولا سحرَ الجفون  
أمران كلٌّ منهما      خطرٌ ورَّوعٌ لا يهون  
حقُّ الصديق ، وإبه      حقٌّ عني بُعدُ مصُون  
وهوى تملِّك مهجتي      يسو على رغم السنين  
فإذا أُجبتُ نداءه      أمسيتُ أجبتُ مَنْ يحنون  
وإذا صدقتُ عن الهوى      كان السلوُّ من المسُون

(مَدْلِينُ) لم يذبل هوا      لك وليس قلبي بالضنين  
لكن رضىتُ من الهوى      بالهم والألم الدفين  
ولرب صعب في الحيا      ة أحب من سهل تمهين  
ما قيمة الدنيا إذا      ما صبيح الشرق الثمين

محمد مصطفى الماحي





## أبولون والشعر الحى

بقلم الدكتور على العسائي

— ٣ —

عظمة أبولون عند اليونان

١ — بطولته : نعود ثانية الى ( فوبيوس — أبولون ) متحدثين عن بطولته وشجاعته وأعماله الجليلة في هذه الناحية وما له فيها من أثر عظيم مما جعله في صف الآلهة الأقوياء . فقد اقتحم الصعاب العظمى وخرج منها طافراً وقابل كوارث فادحة مردية تغلب عليها بجرأة وحرم وان كان قد اهتز لها عرشه وزحّت به الى محبة قاسية خرج منها وعلى هامته اكليل القوز والظفر ونحت قدميه مستقر ثابت ارتكز عليه عرش ألوهيته المنيع ، فأقيمت له الأعياد وشيدت الهياكل ونصبت التماثيل .

تروي الأساطير الأغريقية القديمة أن تيمس ( Themis ) آلهة العدل تعهدت ( أبولون ) بالغذاء منذ اللحظة الاولى التي برز فيها الى عالم الوجود فكانت تطعمه الأُمُبرورياً<sup>(١)</sup> ( Ambrosia ) طعام الآلهة وتسقيه السبكتار ( Nektar )<sup>(٢)</sup> شرابهم فما حثّة وشدن في لحظات قليلة وبلغ أشده واستكمل قواه بعد بضع ساعات من مولده . نخت الى آلهات كثيرات خدمته ، فعرفن بنفسه ملخصاً ذلك في أنه آله الرماية ورب المزهروملهم الشعر ومنزل الوحي ، وبعد ساعات قليلة من ميلاده أخذ يضرب في الفضاء والعراء ناحناً عن بقعة هادئة صالحة ينزل فيها وحيه بحيث لا تكون نائية عن الناس ولا يحول دون هدوئها ضحيح ولا جلبة . وبعد معاينة

(١) عسل النحل النقي . (٢) رحيق الأزهار الطهور .

أمكنة كثيرة في البلاد اليونانية وقع اختياره على الوادى الصغرى المعروف باسم ديلفى ( Delphi ) أو بيتو ( Pytho ) .

في هذا الوادى كان هيكل وحي تيمس الآهة العدل التى تعهدت ( أبولون ) بالتغذية كما سبق قائماً وآملاً بقاصديه . ولحبها القلبي لأبولون تنازلت عن هيكل وحيها اليه عن رغبة وطيب خاطر، فشكر اليها ( أبولون ) تلك المنحة العظيمة . ولما دنا من الهيكل وجده قد أحاط به أفعوان جسيم رهيب يمنع الداخل فيه فصوب الى مقاتله سهاماً حادة قاتلة ، ورغم أن جميعها قد أصابه فانها لم تصمه ، فهجم الآهة ( أبولون ) الشبب القوى وتناول به يديه القاتلتين فخطمه ومزقه شراً ممزقاً ، وبذلك استولى الآهة الشعر والشدو والغيب على هيكل وحيه بشدة بطشه وحدة بأسه . وبانتصاره على هذا الافعوان الرهيب ( بيتون ) سمى أبولون ( بيتيوس ) كما اشرنا الى ذلك في مقالنا السابق .

نال ( أبولون ) قوة الايجاء والاحبار بالغيب وما هو فى طى الخفاء وفى ظلام المستقل من أبيه ( زؤيس ) أو جوتز الآهة الاكبر ، وإذن فوحي ديلفى يعبر عن رغبات هذا الآهة الاكبر وعن قضائه وقدره .

بقى هيكل ديلفى ووحى النصب ذى الارجل الثلاث متمل غيب ( أبولون ) محصناً بقوة هذا الآهة لا تمتد اليه يد عابث ولا بطن إله ، الا انه ذات مرة وفد عليه ( هيراكلس ) بن ( زؤيس ) وأخو ( أبولون ) ، وكان هيراكلس قوياً عاتياً . ولما سأل العرافة وحي أحيه ( أبولون ) وأجته بما لم يرد جذبها من مكانها بقوة وألتي بها خارج الهيكل وقذف بالنصب فى صحنه فوثب ( أبولون ) للدفاع عن حرمة والدود عن حماه وقبل أن يبدأ الفضال بين الأخوين الآلهيين أدرك أبوهما ( زؤيس ) الحالة وتدارك الامر وصالح بين ولديه وأودع قاييهما محبة خالصة وميلاً صادقاً يتبادلانها فبقى بذلك اخوين مؤتلفين على الدوام .

أظهر ( أبولون ) فى حروب ابيه ( زؤيس ) ضد التيتان والجيجانت شجاعة الآهة الاقوياء بمهارته فى الرماية ومرعته فى العدو، فكان عضداً لوالده وساعداً قوياً له وقد أحبه والده لذلك ، الا أنه أغضبه مرة بأن أصاب بسهامه بعض السكاليب فعاقبه بأن صعد ولده اسكولاب ( Askulab ) الآهة الطب ، فتألب ( أبولون ) على والده وشعل غضبه بهذا التألب عليه فأبعده أبوه عن الاولب مقر الآهة العظام .

في هذه المحنة القاسية التي وقع فيها (أبولون) بإبعاده عن الأولمب ذهب الى خدمة أدميثوس (Admetos) ملك بويه في تساليا فرعى له المشاية كالإنسان ثم رعى أيضاً أنعام لآوميون (Laomeon) في طروادة بآسيا الصغرى . ولما لم يدفع له لآوميون المذكور أجره رماه بطاعون قضى على سكان طروادة والبلاد المجاورة لها .

لم يستكن (أبولون) ولم يستسلم لهذه المحنة بل هرع الى يوزيدون أو ببتون إله الماء وتأمر معه على اسقاط عرش أبيه ، الا أن هذه المؤامرة لم تنجح وعاقبها زوس بأن يعمل في بناء أسوار طروادة .

ووقعت ذات يوم مداخلة بين (أبولون) وپان (Pan) بأن فضل الأخير صوت الذي على لغات المراهز فاحتكم الى ميداس (Midus) ملك لبيديا حكم بضعة رعى (پان) وتفصله عن رعى (أبولون) ، فحق هذا الإله عليه وعاقبه بأن علق على دبه أدلى حمرا ونحاس ماررياس (Maruzas) حتى أن يفنجر على أبولون بأنه مجيد الفخ في الساي أكثر منه فقتله شر قتلة !

ومن حوادث (أبولون) المشهورة أن نيوبي (Niobe) زوج أمفيون (Amphion) أحد أولاد (زوس) وهي أم عدد كبير من الأولاد والبنت رفعت قيمتها ودرجتها من حيث الامومة على قيمة ودرجة (ليتو) أم (أبولون) فغضب لذلك وقتل أولادها وأرتمس أخته قتلت ساتمها !

٢ — ذرية أبولون : تقع السير الأسطورية كثيراً من أخبار (أبولون) وحوادثه من جهة اتصاله بعدد وفير من الآلهات ومن مات الإنسان الحسن وأنه اعقب منهم ذرية كثيرة . فمثلاً قد اعقب من كورونس (Koronis) أسكولاب الطبيب وجد الأطباء ، ومن اكرويزا (Kreusa) أبون (Yon) جد الأيونيين و اليونان ، ومن كاليوبيه (Kaliopé) إلهة الشعر الحاسي ورفويس (Orpheus) إله الطرب والغناء والانشاد . وكان اذا غنى أو أنشد تأثرت الكائنات كلها بصوته العذب الرخيم وتبعته الوحوش والاعنام والاسماك والطيور ، وسارت حنقه الجبال والآكام والصياصي والآطام !

٣ — اعياده : اقام الاغريق لأبولون أعياداً ومواسم كثيرة لانساع دوائرهموده وتعدد نواحي عمله . وكانت هذه الاعياد محل اقبال كبير عليها وسرور طام بها

يشمل جميع طبقات الشعب في كل الاقاليم الاغريقية وملحقاتها في ايطاليا الجنوبية وسيرانيكا بشمال افريقيا وشواطئ آسيا الصغرى وجزر البحر الابيض .

ومن اشهر هذه الاعياد تلك الاعياد الهيكاتية التي كان يحتفل بها في بلوبونيز المعروفة الآن باسم مودا . ومراكز هذه الاعياد في سيكبون ومسينا وأميكيتا واسبرطة . وكانت تبدى بمؤثرات محزنة ككنشيد الاشعار المليئة بحوادث الهم والاكتئاب ، ويتبع ذلك على الاثر الابتهاج والفرح بانشاد اشعار السرور والمرح . وكل هذا رمز للطبيعة عند دويها وذبولها في الشتاء واعشاب الارض ونصارتها في الربيع .

وتحتفل اسبرطة أيضاً بالاعياد الكاريقية ، وتشترك فيها سيرانيكا ورودس وسيسيليا وجنوب ايطاليا .

وفي أثينا واقريطش أو كريد وفي فوكيس حيث يوجد وحى ديلنى تقام الاعياد الديلفينية . وفي وقت هذه الاعياد كان يحتفل بالعيد الديلى في جزيرة ديوس مسقط رأس (أبولون) ، وأنت خبير بقيمة هذه الاعياد ومدى تأثيرها في الادب اليونانى شعراً ونثراً وخطابة وفصاحة ، الى غير ذلك مما هو مدون في أدب الهلنيين .

٤ — المعابد : أشهر معابد (أبولون) معبد ديلنى في فوكيس . وفي داخل هيكل هذا المعبد هوة عميقة نافذة في الصخر ينبعث منها على الدوام هواء رقيق بارد شديداً العرف شديد يحدث في الرأس دواراً تخرج الانسان عن حالته الطبيعية . وفوق هذه الهوة وعلى فتحها يقوم نصب ذو ثلاث أرجل وهو مصنوع من الذهب الاريز ، وعلى هذا النصب تجلس لرافة فيثيا (Phythia) اذا مدعيت للنطق بوحي (أبولون) . وبفعل الهواء الذى تقدم وصفه تخرج فيثيا عن الطور الطبيعى الى حالة الغيبوبة ، وفي أثناء ذلك تنطق بألفاظ متقطعة لا اتصال فيها ولا قصد يبدو منها فيأخذها الكهنة وينظّمونها شعراً أو يرتبونها سجعاً ثم يقدمونها للمستنى فتداع وتشاع . وهى بمرونة أسلوبها وغموض معانيها تتحمل الضدين وتشير الى النقيضين ، حتى اذا وقع أحد المعنيين فهو ما أرادت سواء أفهم الناس منها ما وقع أو استنبطوا العكس ، لأن الخطأ ليس فيها وانما جاء في الاستنباط وهى صادقة على الدوام !

لندكر هنا مثلاً واحداً لذلك : لما أغار الفرس على اليونان كان اليونان في جميع حركاتهم الحربية يستنبئون وحى (أبولون) ، فخدمهم الوحى ذات مرة بأن نصرتهم في

« الحصون الخشبية » ففهم أهل اسبرطة من ذلك أنهم تركون مساكنهم ويتحصنون في اكواخ من الخشب وفعلاً نفذوا ذلك ، وأهل أثينا عمدوا الى تفسير ذلك بالسفن الحربية فهموا ببنائها والاكتار منها فكانت لهم حى وكانت سبباً في ردّ الفرس والانتصار عليهم ، أما أهل اسبرطة فقد اصابهم من سكى الاكواخ الخشبية ما اصابهم من الحر والبرد فساعت حاطهم ، واذن فالاسطورة صادقة بما فسر لها به الاثينيون وغلط فيه الاسبرطيون !

ولأبولون في رومة معبدٌ ضخمٌ ضخمٌ وآخر على جبل بلاتين ، وله أيضاً تماثيل أثرية من العهد القديم . وأجمل تمثال له من صناعة السحاتين المحدثين تمثال بلفيدير القائم في حجرة بالفاتيكان تعرف باسم بلفيدير فسعى التمثال باسمها .



## السفر الحى

ما هو ؟

بقلم أحمد الشايب

مدرس النقد الادبى بكلية الآداب بالجامعة المصرية

— ١ —

إلى لا طالب نفسى ودافعها كلما هممت بالكتابة الى هذه المجلة الناهضة ( أبولو )  
أما أنا فأود الخلوص توأ الى موضوعى أو موضوع أبولو ، وأما نفسى فتأبى الا الوقوف عند صاحب هذه المجلة لتعرف له جهودته المتنوعة النشيطة في نواحي الحياة المتنوعة النشيطة والخامدة كذلك . ومهما أساير نفسى في هذا الشعور فأنا مضطر ان أختطف الكلام اختطافاً وان اجتزئ منه بالاقول والا طال القول وتشعبت نواحيه .  
ألم تر الى الدكتور أبى شادى يعلأ الوادى بشعره ثم ينشئ مجلة « عالم النحل » بالمجلترا ثم « مملكة النحل » بمصر ويؤسس غيرها من المنشآت الاقتصادية وفي طبيعتها مجلتي « الدجاج » و « الصناعات الزراعية » ومكتب « الفشر الزراعى » . وأحيراً أتحنفنا

برابطة الادب الجديد ثم بجمعية أبولو ثم بهذه الصحيفة ؟ هذه ناحية يغبط عليها حقاً ، وناحية أخرى يُرحم لها ويستحق التشجيع لسببها : تلك الجهود المتابعة ، فرأس يدوب تفكيراً ، وشباب يُهدر إنتاجاً ، ومال ينفق تنافساً ، حينما هو يحتمل صاراً باسماء . . . صدقي أنى طالما فاصبته اشفاقاً عليه ، وحاولت صرفه بعض الشيء الى نفسه وآله وماله ولكن في غير حدودى ! فالدكتور نوشادى له فلسفة صوفية أو



احمد الشايب

تكاد ، يقول لى : انها قوة في نفسى إن لم توجه الى هذه النواحي فإين تتجه وتنفس ؟ تُنفق في الشر ؟ ! ومالى وفلسفته وقد أعيتنى معه الحيل ؟ ! فلاتركه وفلسفته ، ولا مضر لشأنى ! ولكن أى شأن هذا ؟ ثقب أنى لن أفلت منه او من جماعة أبولو هؤلاء ، وهاءنذا مضطر أن اتحدث معهم الى القراء في ناحية من نواحي البحث الشعرى ، في الشعر الحى - ما هو ؟

- ٢ -

ليس يعينى هنا أن أقف عند حد الشعر وتعريفه ، فانه على الرغم من كثرة ما قيل في ذلك ومن عناية العلماء بهذا النحو من البحث لست أرى من النهج المنطوق خيراً كثيراً للادب عامة أو لشعر خاصة . ان الذى يعينى هنا انما هى الخواص النفسية التى تكسب الشعر حياة وقوة وجمالاً ؟ يعينى هنا عناصر الشعر ، وصلتها بالطبيعة الانسانية ، وأسباب حياة الشعر وحلوده .

أول شيء لفت أنظار الباحثين من عهد الفلاسفة الاقدمين اليونانيين الى اليوم



أما هو لغة الشعر الموسيقية ، فتلك الأوزان والمقاطع وهذا التغم والتسويح وهذه الجور والقوافي ، كل أولئك امتارت به لغة الشعر ، واستأثرت بمعظمه دون النثر ، وأقول بمعظمه لأن النثر ذو أسلوب موسيقى كذلك وإن كانت موسيقاه دون موسيقى الشعر ، فهذه لغة القلب وتلك لغة العقل وللعقل تنعيم في التفكير المنطقي وفي تنسيق المعاني ، وسوقها للاقتناع وقوة الحجة والبرهان .

هذه اللغة الموسيقية ليست في الحقيقة وحدة مستقلة في الشعر توجد بنفسها وتعد عنصراً مستقلاً ، له مصدره وحياته الخاصة ، يخلق ويضاف إلى الشعر فيكسبه الروعة والجمال ، كلا وإنما هذه اللغة الموسيقية ظاهرة طبيعية لعنصر آخر يعد جوهرياً في باب الشعر ، بل هو أزم العناصر وأولها بالاعتبار ، ذلك العنصر هو العاطفة (Emotion) . فهما تكن درجة هذه اللغة في الناحية الموسيقية ، ومهما يكن نوعها فلا تعدو أن تكون نقحة العاطفة وصداها الذي ينم عنها ويصدق على مثلها صريحاً صادقاً ، والأشبال الداس يقولون عن الشعر إنه لغة العاطفة ؟ وأي شيء في الشعر أروع من تلك العاطفة الصادقة التي تظفر بلسان يلائمها ، أو تجدد لغة هي توجيعها الحق ، وقينارتها السليمة ؟ ماذا تمحس حين تسمع أو تلو قول البحترى : —

لم يكن يؤمنا طويلاً بنعما ن ، ولكن كان البكاء طويلاً  
أو قوله : —

وقفة بالمعيق أطرح ثقلاً من دموعي بوقفة في المعيق  
أستشعر بتلك العاطفة الشجية الأسفة الوفية التي تختلج في نفس الشاعر ، وتردد بين جوائحه حتى بدت في هذه اللغة الموسيقية الشجية المترنحة ، والتي هي الغالب الطبيعي لتلك العاطفة النفسية ؟ وهذا قول المتنبي : —

مليت القطر ، أعطيها ربوعاً والأفاسقها السم النقيعاً  
أسائلها عن المتدبريها فلا تدرى ، ولا تدرى دموعاً  
تمحس فيه عاطفة ساخطة حائرة ملأت نفس الشاعر حتى ثارت وانفجرت بهذا الأسلوب القوي العنيف .

— ٣ —

هذه العاطفة تختلف حزناً وفرحاً ، رضاء وسخطاً ، روعة وزرابة ، حماسة واستكائة إلى غير ذلك من نوازع النفس وبواعثها ، ولا بد لكل نوع من لغة

خاصة ذات موسيقى ثلاثته من حيث الدرجة والنوع ، أو أن تلك العاطفة لا تستطيع الحركة والحرية الا اذا طفرت بلغتها التي خلقت لها والتي هي صدها الطبيعي ، وصوتها الجميل ، موسيقى الحاسة غير موسيقى الحزن ، وهذه تحلف موسيقى الروعة ، وهكذا نجد للنفس في كل حال حركة خاصة تمتاز من سواها بعدد الانفاس وأطوالها ، ونتيجة ذلك طبعاً أن تكون اللغة التي تؤدي كل عاطفة غير نظيرتها ، ومعنى هذا اختلاف التفاعيل والبحور الشعرية باختلاف فون القول . نجد ذلك في الشعر العربي كما تجده واضحاً جداً في الشعر النجدي . وعلى هذا الاساس نستطيع أن نفهم ماورد في كتب الادب العربي من غلبة بعض البحور في فون خاصة ، فيجوز يهود فيه الرثاء ، وآخر بلرقص والغناء ، وثالث لشكوى ، وكذا الشأن في الاوزان الاجنبية ، يعرف ذلك من درس العروض المقارن .

كيف تتوافر لشعر هذه العاطفة التي تشر تلك اللغة الموسيقية ؟

لا يمكن توافرها للشعر إلا اذا كانت حيّة في نفس الشاعر حياة قوية عميقة ، فنفس الشاعر هي المسبب الاول لقوة العاطفة الشعرية ، وهي بذلك المسبب الاول لتلك اللغة الموسيقية ، ونحن نلحظ أن بحث في نفس لشاعر عن حواض هذه اللغة في وضوحها ، وقوتها ، وجمالها ، في نوع موسيقاها ودرجتها ، فالاسلوب صورة لنفس الكاتب ، وهي اجدر أن توصف بالجمال أو القوة أو الوضوح ممّا يعكسها الناس صفة بقط مرة ولمعنى مرة أخرى ، ولكنه في الاصل أوصاف لنفس المنشئ شاعراً أو ناثراً . ولست أدري مايقول الناس إذا حاولت لتعمق قليلاً في بحث هذه الموسيقى ، ما نشأتها الاولى ، أي العاطفة وكفى ، ثم نستطيع أن نخطو خطوة أخرى وراء هذه العاطفة نفسها ، فنسأل : لم كانت العاطفة نفسها ذات حركة زجيجية غير عادية فيها وهذا التغميم والترديد ، فاسترمت لذلك لغة خاصة غير مألوقة هي هذه اللغة التي حدثناك عنها ؟ هل لنا أن نقول قولاً عصوياً مادياً بأن العاطفة هي كذلك صورة لبعض القلب ، وترديد النفس عند الفزع أو السرور ، وهذا النبض الذي يصحب العاطفة أو ينشأ عنها يختلف باختلاف ما يرد على النفس من مؤثرات فهو مرة سريع وأخرى بطيء ، ومرة قوى وأخرى ضعيف ، وهكذا نجد هذه الظاهرة المادية وفق العواطف المعنوية ؟ فم لا يكون هناك ارتباط بين هذه اللغة المادية وتلك اللغة الصوتية ، فكلماتها ببض وتقسيم ونهاويل ؟ ولم لا يكون هذا الثالث وحدة متصلة الاجزاء ؟

ستقول : والغناء ، أليس هو أصل الوزن العروضى فى كل اللغات ؟ ولكن الغناء نفسه أو ترديد الصوت ما مصدره ؟ أهو شئ غير ما قلنا من عاطفة نفسية ظهرت صوتاً صرفاً أو لغة منعمة موسيقية ؟

ومالنا ولهذا التورط فى شئ قد لا يجدى ، وكل ما يهمنى أمر واحد هو أن لغة الشعر مشتقة من نفس الشاعر أو هى صورتها الطبيعية ، فما أحرانا أن نترك نفوسنا تتكلم بطبيعتها دون أن نجسها فى التكلف والاغراب أو فى محاولة التعمية والابهام .

— ٤ —

ليس الشعر صفة من الصناعات تتناولها الأيدي وتعملها الآلات ، ولكنه فن روحى يصدر عن النفس الشاعرة ، وحياة هذا الشعر تنبع من حياة هذه النفس وحياة هذه النفس معها تلك العاطفة الصادقة والشعور الحاد الذى يستطيع استلهاهم الكون والانسانية ويوقط فى النفس لونا عاطفياً صحيحاً ثابتاً ، غير وقتى زائل .

كثيراً ما يُعجَبُ نُقادُ الأدب العربى برثاء أبى تمام محمد بن حميد الطوسى : —  
كما فليجلَّ الخطبُ وليفدحْ الأمرُ      فليس لعين لم يفضْ ماؤها عذراً  
توقَّيتُ الآمالَ بعدَ محمدٍ      وأصبح مشغولاً عن السقرِ السقراً  
ويُراعون بهذا التهويل والتفخيم ، ولكن خبرنى أشعر الآن بروح صادقة لهذا التهويل تبعث فى نفسك التباهاً وحزاناً ؟ أ كبر الظن عدى أن قيمة هذه الأبيات مرتبطة بذلك الشخص المرنون ، وصلة هذا الشخص بالشاعر ، وبزمان الميت ومكانه . وأما صفة هذا الرثاء بالدنيا عامة ، وبالعاطفة الانسانية كلها ، فلا تكاد تحسبها . ولكن أنظر إلى قصيدة المعرى فى الرثاء : —

غيرُ مُجدٍ فى ملئى واعتقادى      نوحُ بالثر ولا ترثمُ شادٍ  
وشبيهة صوت النعيِّ إذا قيد      من بصوت البشير فى كل نادٍ  
أبكتْ تلكم الحمامة أم غلَّستْ      على فرع غصنها المياد ... الخ  
نجد المعرى يشعر بحزن خالد ، ويعرض عليك طبيعة الحياة والموت ، ويمثل لك مصارع الانسانية وماها ، فهو بأن يرى الحياة كلها أهدر من أن يرى فقيهاً . استعرض هذه القصيدة وانظر هل ترى سوى سجل خالد عام لعواطف الناس جميعاً نحو الموت والحياة فى كل زمان ومكان ؟

للنقاد كلام كثير عن العاطفة الشعرية وخواصها وكلها تتركز في صدقها وخلودها ولن تصدق أو تخلد إلا إذا كانت صميقة شاملة .

— ٥ —

ولكن ما سبيل إثارة العاطفة في نفس القارئ حتى يحرص على الشعر ويجد فيه متعته دائماً ؟ الخيال ، ولكنه الخيال الصادق ، ذلك الذي ينقل العاطفة في نوعها ودرجتها من نفس الشاعر إلى نفس القارئ ، ولن يكون ذلك بالتحدث عن الكوارث وآثارها والتهويل الفارغ بشأنها ، ولكن بتصوير منبع العاطفة ونقل ملاسلها ، ثم عرضها في أسلوب جميل حتى يرى هذا القارئ في الشعر ما رأى الشاعر نفسه في الطبيعة ، وهنا يتساويان أو يتقاربان .

وللخيال قيمة كبرى في فنون الأدب الأخرى ، في القصص والروايات لا يعنيني الآن تفصيله فلا تركه .

ولكن قبل أن أتركه أحبك وأوجه نظرك إلى سينية البحترى ورثائه المتوكل لتلمس أثر الخيال ، ونمى آثاره في حياة الشعر وروعته :

تَحَمَّلْ عَلَى الْقَاطُولِ أَخْلَقَ دَائِرُهُ      وعادت صروف الدهر جيشاً تغاورُهُ  
كَأَنَّ الصَّبَا تَوَفَى نَذُوراً إِذَا انْبَرَتْ      تُرَاوِحُهُ أَذْيَالُهَا وَتَبَاكُرُهُ  
وَرُبَّ رَمْلٍ نَاعِمٍ ثُمَّ عَهْدُهُ      تَرَقُّ حَوَاشِيهِ ، وَيُورِقُ نَاضِرُهُ  
تَغْيِيرُ حَسَنِ الْجَعْفَرِيِّ وَنَسْهُ      وَقُوضَ بَادِي الْجَعْفَرِيِّ وَحَاضِرُهُ  
تَحَمَّلَ عَنْهُ سَاكِنُوهُ جُلَاءَهُ      فعادت سواهُ دُورُهُ وَمَقَابِرُهُ  
وَلَمْ أُنْسَ وَحْشَ الْقَصْرِ إِذْ رُبَّ سَرَبِهِ      وَبِذْ ذُعَرَتِ أَطْلَاؤُهُ وَجَاذِرُهُ  
وَإِذْ صَبَحَ فِيهِ بِالرَّحِيلِ فَهَيْتُكَتْ      عَلَى عَجَلٍ أَسْتَارُهُ وَسَقَائِرُهُ

لست ترى ما رأى البحترى عقب مصرع المتوكل ؟ ألم تُبْهِرْ في نفسك تلك العواطف التي ملكت عليه نفسه حتى قال هذا الشعر ؟ ثم قل لي هل سلك سبيل التهويل ، أو ذكر لك هنا الموت والسفر ؟ إن الشاعر إذا ترك هذا التصوير الذي يثير العاطفة وبيعها ثم اكتفى بذكر آلام نفسه وأشجانه فربما لا أصدق ولا أثار لآثاره لاني لا أرى داعيها والحامل عليها ، وإنما أسمع دعاوى بلا دليل فلست ملزماً أن أبكي لبكائه ، أو أفرح لفرحه ما دمت لا أرى داعي الفرح والبكاء .

— ٦ —

اللغة الموسيقية ، والعاطفة الخالدة ، والخيال الصادق ، هي أعصاب الشعر وعضلاته ، وهي أخيراً روحه ، ولكن ينقصه الهيكل العظمي ، فذلك هو الفكرة أو الحقيقة أو العصر العقلي كما يسميه بعض النقاد . ولست أريد مجرد الحقيقة أو المسألة المسلم بها فقط ، وإنما أريد العقيدة ، أريد تلك الفكرة التي يدركها الشاعر ، ويتشبث بها ويتهالك عليها مقتنعاً حريصاً فيوراً كأنها رسالته ، بل هي في الحق رسالته الروحية يلبسها تلك العناصر الأخرى التي تعرضها على الجمهور سائفة كأنها من حاصر ، وهي في الواقع ذاتية في النفس غارقة في سحره وجماله ، أشبه بالموسيقى القائمة على الأناشيد والمقطوعات ، فهي شعر ذاتي في الموسيقى أو موسيقى شعرية .

أُتَصَدِّقُ أن المعري في رثائه يريد أن يقول لنا لا فرق بين بكاء الحمامة أو غنائها أو يريد الحديث عن القبور وكثرتها ، أو يود أن تطير في الجو ؟ الحق أن المعري يعرض علينا مهزلة الحياة وهوانها ، ويرى في الفناء الحق الخالد ، ويبتسم لهذا الحق ، ويراها أليق بالقبول في غير فزع . هذه هي الحقيقة التي أبرزها لنا وعرضها علينا في صور وأشكال من اصوات الحمام ، وكثرة المقابر ، وتسوية الموت بين الناس . كذلك الحال في رثاء المتوكل فقد أراد البحتري أن يخبرنا بإفقار ماله وذهاب الخير بوفاته ومذلة أصابت آله ، وخراب تلك الممارل التي كانت تضج بالحياة فعادت تضج بالصمت والمهات .

— ٧ —

ولكني للآن لم أقل لك ما هو الشعر الخي ، واكتفيت للآن بتحليل الشعر إلى عناصره وبيان قيمتها ليس غير . ولكن أسألك : ما عتاد هذا كله ؟ ما مصدر الفكرة والعاطفة والخيال والعبارة ؟ نفس الشاعر ، لا أريد أن أقول نفسه فذلك تعبير غير دقيق ، وإنما أريد ( شخصيته ) — تلك الشخصية هي مصدر هذا الشعر ، وهي باعث الحياة والخلود . أليست هذه الشخصية هي التي تكسو الحقائق ثوباً من العاطفة والخيال فتكسبها إمتاعاً وروعة تحمل الناس على قراءة الشعر مرة ومرة ، وتجعلهم يعودون إليه التماساً لغذائهم النفسي ؟ الحقيقة حادة ولكنها ليست ممتعة إذ ليس فيها جديد لاتحادها في كل العقول ، ولكن الشيء الجديد إنما يكون من وحي العاطفة وطريقة تصويرها أي من ناحية الشخصية .

وربما كانت هذه الشخصية في حاجة الى تفصيل عريض لبيان عناصرها وصلاتها بالآثار الفنية ، وأنواعها المختلفة . ولكني اكتفى هاهنا بالإشارة ، وقول إن هذه الشخصية يجب كذلك أن تركز على مزاج جميل حاد وعلى ثقافة أدبية عميقة شاملة تتسع لكل زمان ومكان ، وتتعالى على التاريخ والبيئات ، وتمثل الإنسانية كلها لا جنساً خاصاً ، والدهر جمعه لا عصرأ بعينه ، وتكون عبارة عن الطبيعة المشتركة بين الناس جميعاً حتى تأتلف مع كل قارئ . وفي هذه الحال فقط تستطيع هذه الشخصية أن تكون مصدر شعر عالمي هو شعر الحياة والخلود .

وبعد ، فهل لنا أن نرجو من شعراء (أبولو) أن يسجلوا أنفسهم في ثبت الخالدين ؟







## مستوهى دانزيو

كنت في العشرين أو نحوها من العمر ، لما استقل دانزيو نسافة الى فيومي فاحتسبها لانه كان يعارض في تسليمها لغير ايطاليا . فهنئى هذا العمل من شاعره ، وكنت أتصور ان الاقدام الحربى على حل المشكلات السياسية ليس من خلق الشعراء . فكتبت يومها مقالا بعنوان « الشاعر الجندى » وما زلت أحرص من ذلك الحين على الالمام بحياة شاعر ايطاليا العظيم . فقرأت نقفاً عن حوادث حبه وغرامه ، وطالعت ما تيسرت لى مطالعته بالانكليزية من كتاباته وجمعت نبذاً من أخباره ، فاما طلب الى الصديق الدكتور بوشادى كتابة كلمة لمجلته رأيت أن أوافيها بشئ عن دانزيو فى صومعته .

على قم الآكام الحرجاء المطلة على شواطئ ريفيرا جاردوى وبحيرة جاردا بايطاليا بيت غريب يقطنه رجل ينسدر أن تقع على رجل أغرب منه أطواراً . ويعرف هذا القصر فى أندية العالم الادبية باسمه المختصر - وهو الفيتوريالى . وليس قاطنه بأقل شهرة منه لانه يجيب إذا ناديت جبرائيل دانزيو - دانزيو الشاعر والجندى ، الطيار والفنان ، المتكشف والمادى ، الناسك والعاشق ، رجل العمل ورجل الخيال والاحلام .

ولاريب فى أن دانزيو من أغرب المعاصرين أطواراً ، ومن أشد الشخصيات المعروفة تعقيداً ، والقصر الذى جعله مستوحاه يعكس لك أنواراً من حياته ، ويمثل شخصية صاحبه أفضل تمثيل ، ففيه يلتقى العالمى بالصوى ، والروحى بالجسدى ، والمادى بالكالى ، فيحتدم النزاع بينها للسيطرة على القصر وصاحبه .

فى الفيتوريالى تجد تمثالاً للزهرة الى جانب صور للعذراء ، وآلهة الوثنيين تمشى جنباً الى جنب مع القديس فرنسيس الاسيزى ، وشعائر المسيحية من سلام ومحبة



مؤاد صروف

تجاذبها مذكرات الحروب وشارات القوة والبطش ، وآثار الابهة ولفحامة في جوار  
علامات الزهد والتسك ، وحدث ما أخرجته الفلسفة المادية يعانق أحلام الروح  
وأشباح الخيال . على أن في اجتماعها انساقاً واندماجاً ، حتى لتحسب القصر نفسه  
لمحة من لمحة الخيال ، بل كأنه حلم شاعر ، تصوّره ناسك وبناه جدي ، يشرف عليهما  
جبار يستطيع أن يدمج الاجزاء في كل متنسق منسجم .

هنا اختار دانزيو أن يقضى سنى حياته الاخيرة ، وفي هذا القصر يعيش بعيداً  
عن الناس ، والظاهر انه يفاخر به أعظم المفارقة ، ويمسكه أتم طريقة أعرب  
بها عن ذات نفسه .

أن روحه الخائرة استقرت هنا ، ولكنه ما زال يتابع - مع أنه أوفى على السبعين ،  
ويدعو نفسه عاملاً من عمال الكلام فقط - العناية بطبع كل مؤلفاته ووضع سيرة  
حياته والإشراف على بعض الصاعات اليدوية ، في جوانيت صغيرة بناها لذلك خاصة  
في حديقة قصره .

واليك ما كتبه عن قصره الى صديقه الروحي وزميله في الحرب والسلام  
السنيور موسولينى إذ انبأه باهداء هذا القصر الى الامة الايطالية . قال : « أعيش  
واعمل ولحن في عزلة الفيتوريالى ، واعىي بجدرانها نفس العناية التى أوجهها لكل  
صفحة من صفحات كتاب لى . فكل غرفة نظمها ، وكل ثمر من الآثار التى اقتنتها  
يعد فى نظرى طريقة من طرق الاعراب والافصح عن الذات . هنا ذكرىاتى ، ومحبتى  
وكتبتى ، وأحلامى . لقد أسست هنا مسرحاً فى الهواء الطلق والنشأت مدارس  
ومعامل لاهياء الفنون والصناعات الايطالية القديمة . هنا اطرق الحديد ، وانفخ  
الزجاج واطع بقطع من الخشب ، واحفر فى العظام ، واقطر العطور .. و... و... وكما  
وهبت من قبل كل ما قدم لى أهب الاكل كل ما أقتنى » .

\*\*\*

وليس دانزيو مبالغاً إذ يقول انه يعيش بمعزل عن الناس ، إذ ليس اندر من  
الذين يؤذن لهم فى تخطى عتبة بابه ، واندر من ذلك خروجه من بيته أو الحديقة  
التي تحيط به . وقد شوهد أحياناً يسير وحده فى صريق مهجور من طرق الريف  
مرتدياً رداء قائد فى سلاح الطيران الايطالى ، حاسر الرأس ، ولكن ذلك قليل . وإذا  
لجَّ به حبُّ الحركة ، هبط الاكام الى البحيرة حيث له سفينة كانت قبلاً من  
مطاردات الغواصات وهى السفينة التى طاردها فى فبراير سنة ١٩١٨ إحدى السفن  
المنسوية . ويقال إنه هو الذى انطلق على هذا الطراز من السفن اسمه الخاص ( MAS )  
وهى الحروف الأولى فى الكلمات الثلاث من المثل الايطالى المشهور ( Memento  
Audere Semper ) تذكر دائماً أنه تقدم .

على أن عزلة دانزيو ليست وحدة وانفراداً ، فله أتباع كثيرون وخدم وحشم .  
وهناك الكونت مارونى المثل الذى اتمَّ المعجزة بتحويل الفيتوريالى من كوخ  
حقير الى قصر فخيم ، وهو يعيش فى بيت حاص به فى إحدى نواحي الحديقة ، ويتبعه  
جيش من الحدادين والحفارين وصانعى الزجاج وغيرهم .

\*\*\*

أما المعيشة فى القصر فمعيشة ناسك بوجه عام . فكل من سكانه حتى الخدم والحشم  
يدعى باسم جديد ، هو اسم ناسك إذا كان رجلاً أو اسم راهبة إذا كانت سيدة .  
ويتقدم الاسم « فرا Fra » أى أخ للرجل أو « سور suor » أى أخت للسيدة . وغرف  
القصر سميت كما تسمى غرف دير . وكل سكانه يتناولون الطعام معاً على مائدة طويلة

يجلس دانزيو على رأسها كأنه رئيس الدير . فبعد الصلاة ، يتقدم الخدم وهم مرتدون ثياب النساك ، حاملين قصاعاً تحتوي على طعام ، غاية في البساطة ، كأنه أكل الصوامع . ومع أن دانزيو يعيش معيشة راحة ، من الناحية الحسدية ، إلا أن شغلة التوليد في دماغه لا تحبوا ، ولكنه يشتغل كلما طاب له الشغل فقط . فقد يقضى اسبوعين لا يخطط كلمة واحدة ، ثم تليها فترة اسبوعين أو ثلاثة أسابيع ، يصبح فيها عبداً للمكة التوليد ، يطبع أوامرهما حتى لقد يشتغل أحياناً نحو ١٦ ساعة كل يوم ! فإذا هبط عليه الوحي ، دخل مكتبته — وهو يدعو معمل عامل الكلام — ومن ثم لا يسمح لاحد أن يدخل عليه ولا هو يخرج منه إلا ليتناول شيئاً من الطعام أو حظاً من الراحة . أما طعامه في هذه الاحوال فقليل جداً ، لانه يعتقد أن تيار الافكار يكون أصفى وأنتى إذا كانت المعدة فارغة ، بل انه يبدأ فترات العمل النشط بصيام ، وفي أثناء ذلك لا يتناول إلا طعاماً قليلاً مرة في اليوم ، ويؤثر العمل في الليل ، فيجلس أمام مكتبته حتى ينبلج الفجر .

وهو الآن يعنى بطبع مجموعة كاملة من آثاره العلمية في ٤٤ مجلداً مبنوياً

كما يلي :-

( ١ ) اشعار الحب والمجد

( ٢ ) الروايات النثرية

( ٣ ) المآسى والدرامات

( ٤ ) كتابات متفرقة

وينتظر ان يتم طبعها في أواخر هذه السنة . وقد ا كتبت الحكومة لهذا العمل ستة ملايين ليرا إيطالية ، وهى عناية منقطعة النظير ، إذ لم يعرف من قبل ، ان حكومة اشتراكية في طبع مؤلفات كاتب حتى

\*\*\*

أما العناية التي يبذلها دانزيو في تصحيح الكتب قبل طبعها فتفوق الوصف . فانه يراجع تجارب الكتاب ثلاث مرات قبل ان يسمح بالطبع ، يضاف الى ذلك انه ينقح تنقيحاً دائماً مؤلفاته القديمة والحديثة ، حتى يبلغ بها درجة الكمال الأدبي ، كما يراها . وقد قيل انه قد يسهر ليلة بكاملها ليعيد كتابة جملة واحدة . وقيل انه قد يقضى أسابيع ، يناقش فيها طابع كتبه — وهو عالم أديب — بالرسائل والتلغرافات ، في لحظة فردة !

ويحسب دانتريو أنه نال جزاء هذا النصب إذ يشعر إنه أخرج شيئاً كاملاً .  
ومع ذلك فالكلمة الفردة التي نقشها على مدخل داره هي : « الراحة » !  
فؤاد صروف



## مه شخصية شوقي بك

لمّا كانت لي صلة وثيقة بالمنفور له شوقي بك وكان يعطف على مجهوداتنا في  
« جماعة الأدب المصري » و « رابطة الأدب الجديد » وكنت في حياته أراه كل  
يوم تقريباً في الاسكندرية أثناء اصطيفائه فإنّ من الواجب عليّ أن أعلّق بشيء من  
الملاحظات على أقوال بعض حصرات السّقاء تبرئة لزمّي وانصافاً لذكرى الفقيد  
العظيم .



على محمد البجراوى

فقد ذكر حضرة الدكتور طه حسين ما يُفهم منه ان شوقي بك كان متأثراً عنسافسته لحافظ ابراهيم بك وانه من نُحل ذلك قَصُر في واجب التعرية اثر وفاته ، والحقيقة ان شوقي بك كان شبه محتضر في ذلك الوقت ، وفوق ذلك فالرجل بطبيعته يجزع من المآثم والجنارات بل من الوجوه الجديدة اذا ما فوجيء بهامفاحاة افذهاه الى قرحافظ هو عثابة حكم بالاعدام عليه ، وهذه مسألة لا يعرفها إلا خاصة أصدقائه وطبيبه . وقد جاءت مرثيته لحافظ آية من آيات البيان العربي ومن لوعة العاطفة القوية والموسيقى الحزبية ، كما تخلدنا الدفاع عن حلقه وكرامته ، فمن العجيب بعد ذلك ان ينعت الدكتور طه حسين هذه القصيدة الرائعة الجامعة بأنها « فائرة » ، ولكن فن الدكتور السقدي لم يهض هذه امرة لأنه لم يستطع أن يقدم لنا برهاناً واحداً على فتورها وهي التي كان لها صدى عظيم في جميع النفوس .



الدكتور طه حسين

وأشار الدكتور زكي مبارك الى اعتزاز شوقي بك بشعره ، وانه كان يصادق ويخاصم على هذا الأساس . وهذا صحيح في جملته ، ولكن من الانصاف أن أقول إن الفقيد كان متأثراً الى حد كبير ببيئته ، ولما وُجد من أفرادها من يخطئه بصراحة . فلما وُجد بجانبه من الأفاضل من كان يجرؤ على ذلك أحياناً مثل الدكتور سعيد



عده (راجع مقاله التآيبي في مجلة «روز اليوسف» ) كان شوقي بك يوضح للنقد أحيراً ويستفيد منه . وهذا ما وقع فعلاً في (جمعية أبولو) فإن نظامها ونظام مجلتها خالفاً تماماً ما كان يألفه شوقي بك طول حياته الأدبية : فقد حرّمت فيها الألقاب الطسّانة لأول مرة في تاريخ الصحافة المصرية ، وعملت الجمعية على مقاومة شعر الحفلات والتطلع الى الشعر الفنى وحده . وماشئ شوقي بك هذه الحركة التجديدية بسرور وارتياح وغيره ، وعنى بها أعظم عناية في أيامه الأخيرة . ولذلك كانت جمعية (جمعية أبولو) بفقدته عظيمة فوق مصاب العالم العربى بأسره . ومن هذا يستخلص أن كراهية شوقي بك للنقد الأدبى لم تكن ترجع الى طبيعة نفسه بقدر ما كانت ترجع الى تعلق حاشيته السابقة أو افراد منها إياه ، فقد كانوا يتظاهرون بأنهم ملكيون أكثر من الملك ، وكانوا يستغلون ذلك للتظاهر أيما استغلالاً

وقد أشادت هذه المجلة بالآثر الطيب الذى كان للاديب الفاضل احمد افندى عبدالوهاب سكرتير شوقي بك فى خلق جو صالح من المحبة حوله ، وهذا حق . وسيدكر الادباء لعبدالوهاب امضى هذه الحسنة دائماً . وكان من أثر ذلك حدب شوقي بك على الادباء العاملين أو المعمورين بعد ان كان يُتهم بعكس ذلك سابقاً ، فرائياته يبعث بكتاب رائع من الادب والعطف الى وزير مصر المفوض فى باريس معالى نحرى باشا توصية بالشاعر المصرى السامى محمود أبو الوفا . ورأياه يبعث بكتات نبيل مطوّل الى الدكتور أبوشادى مشيداً بروحه التجديدية الرائدة ، بالرغم من المساعى التى كان يبذلها سابقاً وسطاء السوء للتمزقة بينهما .

ومع اعتكاف شوقي بك فان كلماته وتصريحاته كان لها مدى بعيد من التأثير والوقع ، وأمثلة ذلك أمامى عديدة . ومن أغربها فى إحدى جلساته قبيل صدور مجلة (أبولو) اطراؤه لمؤسستها بحيث شغل الجلسة كلها تقريباً فى التنويه بالدكتور أبوشادى ومناحى عقريته وجهوده وتضحياته وروحه المتسامحة . وقال فيما قال : لو كان والده حياً لكان مثله وزيراً فى حكومة وفدية ..... وسرطان ما ذاعت هذه الكلمة فى الثغر ، حتى إذا وفد الدكتور الى الاسكندرية بعد ذلك أدهشه بل ذعره أن يجد فى استقباله على المحطة جمعاً غفيراً من أدباء الثغر ووجهائه وبعض مدبوى الصحف وأحد المصورين أيضاً مما كان شبه مظاهرة غير مستطرة ، ومما يزيد من قدر شوقي بك فى هذه المناسبة أن مبدأ الدكتور أبوشادى فى مخاطبته كان دائماً مبدأ الصراحة التى



المعور له

احمد شوقي بك

في شيخوخته

سَلَّهَا ابْنُ حَزْمٍ بِقَوْلِهِ : صَدِيقُكَ مِنْ صَدَقِكَ لَمْ يَصْدَقْكَ ، فَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ أَيْةً  
مُجَامِلَةً خَدَّاعَةً بَيْنَهُمَا .

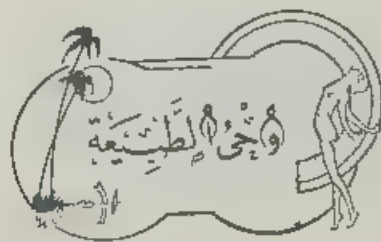
وأشار بعض الكتاب الى أنامية شوقي بك التي كانت لا تقبل أى ضرب من  
المناقسة ، ثم ذهب الدكتور زكي مبارك الى أن شوقي بك يعنى نفسه ولا يعنى  
حافظ ابراهيم بك بقوله فى مرثيته لحافظ :

مَا حَطَّمُواكَ وَإِنَّمَا بِكَ حُطِّمُوا      مِنْ ذَا يُحْطَّمُ دُفْرَفَ الْجُوزَاهِ ١٩  
أَنْظُرْ ! فَأَنْتَ كَأَمْسٍ شَأْنُكَ بَادِحٌ      فِي الشَّرْقِ ، وَاسْمُكَ أَرْوَعُ الْأَسْمَاءِ  
والحقيقة أن هذا الخطاب موجه الى حافظ ابراهيم بك نفسه كما يدل سياق  
القصيدة دلالة صريحة . وفوق ذلك فإن شوقي بك كرر أسمى وأمام أصدقائي  
استغرابه لتظاهر المارئي ورفقته بالدفاع عن حافظ وهم الذين حاولوا تحطيمه من قبل  
فكانت النتيجة وبالأعلى عليهم ، واعتبر تصرفهم الاحير محاولة مصطعة للنيل منه  
( شوقي بك ) تحت ستار الحاسة لحافظ . فهذا التصريح من شوقي بك هو نفس المعنى  
المتضمن فى بقيقه المشار اليهما .

انى لم أوافق شوقي بك إلا فى شيخوخته ، وهذه صفحة أمينة من مذكراتى  
عه ، ومن الصعب على الحكم على بصيسته فى أدوار سابقة حتى أقول ما له وما عليه ،  
ولأحب مجازاة غيرى من النقد فيما أحبه ، ولكن من الانصاف للتاريخ أن أسجل  
هذه السطور عما أعرفه معرفة أكيدة فيما أثير البحث حوله . ولا يتسع المقام  
الآن لأكثر من هذا القدر ، وربما كانت لما عودة الى هذه الذكريات الغالية ؟

على محمد البعراوى





## لوحة فنان

أبدع الله في السموات والبحر  
أترى الشعر يستطيع أو الرسا  
كيف يحكى مهما علا وتسامى  
بورسعيد وهل سوى بورسعيد  
جنتها أنشد الحياة هروباً  
وتحملت ذكرها بعد بنى  
آه، لولا مطالب العيش حول  
ما تبدلت من هوى بورسعيد

ر، فن للمصور الفنان ؟  
مُ مهما استعان بالألوان ؟  
قوة أعجزت فنون البيان ؟  
مرح للجمال بين الأمانى  
من عنا أمضيت وشجاني  
لا يطبق السلوة عنها جناني  
وفؤادى من همها جد طاني  
لا، ولا طيب سحرها بمكان

\*\*\*

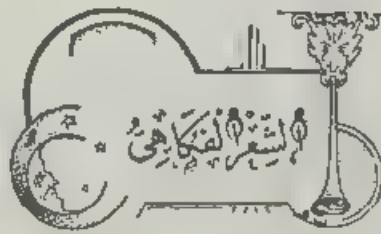
تنشد الخلد وهو منك قريب  
فترى البحر وهو جد مهوب  
كم فتى في رحابه وقتاة  
وترى ربه تداعب أخرى

ماثل باقتنانه للعبان  
صار ملهى للقاتات الحسان  
بعد يأس الصدود مجتمعان  
وما بالحياة تنهجان

\*\*\*

ما يفيد المحروم إذ يبصر النعمة  
غير الشعور بالحرم

سيرة إبراهيم



## غياب ديوجين

احتسب الشاعر محمد طاهر الجبلأوى كلباً نفيساً منذ أشهر فرثاه واشترك في  
رثائه سبعة من شعرائنا المعروفين بينهم العقاد وشكري ، فقال العقاد :

|                              |                           |
|------------------------------|---------------------------|
| حُزنًا على كلب (طاهر)        | فانه طاهرُ الكلاب         |
| تشابهًا في حليقة             | وأتفقا شيمة الصجاب        |
| وربما عي (طاهر)              | وكلبه حاضر الجواب         |
| فليس يوفيه حقه               | من اكتاب أو انتجاب        |
| الأ إذا بات ناجحاً           | نَحَّح المساعير في الخراب |
| عَوَّعَ عَوَّوْ وَوْ بلا وني | ولا اقطاع ولا اقتراب      |

\*\*\*

|                    |                      |
|--------------------|----------------------|
| لا تسألوا رحمة له  | قد رحم الله واستجاب  |
| لعله مات فانطأ     | من فنة الاكل والشراب |
| منتحراً في شبابه   | وهكذا يفعل الشباب    |
| أراحه الموت من ضنى | أنقذه القبر من عذاب  |
| فليحمد الله ربه    | من جاع فليرض بالتراب |

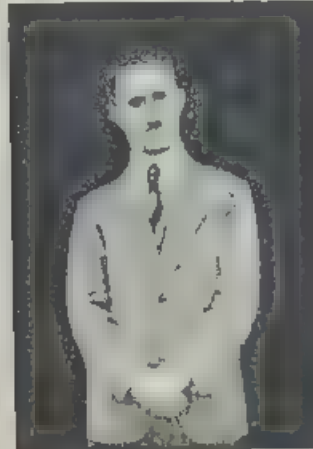
وقال شكري في مطلع قصيدته الطريفة :

يا شاعراً مات كلبه وعُصَّ بالرُزْمِ قلبية

نم مررت شهور الحزن وتبى الشاعر كلباً آخر لمح فيه معالم الذكاء والفلسفة  
فأسماه (ديوجين) . وكانت لهذا الكلب منزلة عزيزة عند الشاعر ولكنه في ذات يوم  
فادر المنزل الى غير عودة فكان وقع هذا المصاب عظيماً عنده .

وكتب العقاد كتاباً الى ديوجين الحكيم بطرف الشاعر فاتفق أن وصل الكتاب  
وديوجين شارده من البيت الى حيث لم يعد فأرسل اليه الشاعر صاحب ديوجين  
هذه القصيدة :

|                   |                 |
|-------------------|-----------------|
| غادرتني واحتفيت   | فاي بنت قصدت    |
| ما كان حظك مني    | أقل مما طلبت    |
| اللحم والخبز عندي | والعطف والود فت |
| وحجرة لك فيها     | من الرغائب شتى  |
| وشاعراً فيلسوفاً  | مُلبياً إن عويت |



محمد طاهر الجلاوي

\*\*\*

|                 |                |
|-----------------|----------------|
| كم من كتاب نفيس | بلا حساب قطعت  |
| وكم صحيفة شعر   | خطفتها وجريت   |
| فما صريت لندب   | ولا بقول نهيرت |

\*\*\*

|                  |                              |
|------------------|------------------------------|
| لم يترد بعض وجدي | على عزيز <sup>(١)</sup> حلفت |
| فقدته طي لحد     | وانت حيا قدت                 |

(١) إشارة الى صكبه السابق المنقد .



وكان فيك عزاء  
فن رزأي أبني  
من رزؤه لو دريت  
إذا مصى ومضيت ؟

\*\*\*

في كل حية تراني  
وكلما شئت كلباً  
مُسائلًا : أين بنت ؟  
أقوله هو أنت !  
وأرجع الدار على  
فما اهتديت بسعي  
أراك للدار عذت  
ولا إلى اهتديت

\*\*\*

فيا (ديوجين) قل لي  
وكلبة<sup>(١)</sup> كنت تهوى  
ما دا دهاك فغيت ؟  
حفتها وهجرت  
فلا وداعاً حيلاً  
فهل خشيت ضلالاً<sup>(٢)</sup>  
أم اکتويت بنار  
سيان في الحب هذا  
وذلك آتى ذهبت !

\*\*\*

بالله قر لي ما ذا  
وبين قوم كرام  
بعد الفراق وجدت  
تعيش كيف أردت  
لا يحرمونك عطماً  
أم أنت بين صغار  
مؤثقا في حبال  
بغير ذنب جئيت  
فإن عصيت ضرت  
ما بينهم إن غضبت  
من كل شر رأيت  
من الأنام ألف  
في أي دار خللت !

\*\*\*

مقباحك اليوم ينسجى  
فاحله وانفذ صديقاً  
عليك مني سلام

محمد طاهر الجبلوي

(١) إشارة إلى كلبة جار الشاعر . (٢) إشارة إلى زهد سميه الفيلسوف . (٣) يشير إلى سـو.  
المادة التي يلقيها الكلاب في أيدي الأطفال بمصر .



عباس محمود العقاد

( من ريشة الفنان المصري احمد صبرى )

وقد تناول العقاد هذه القصيدة تناولاً بديعاً بروح فكهة فكتب الى الشاعر  
موسياً وملتزماً نفس البحر والقافية في قصيدته :

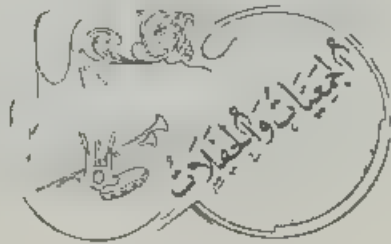
|                    |                     |
|--------------------|---------------------|
| أُمتْ كلابك شقْ    | وأنتَ يا صاح أنتَ ! |
| كلبٌ نجبا وهو حى   | وأخِرُهُ فرٌ ممتنا  |
| ما بين تاركِ دُنيا | وتاركِ لك يمتنا     |
| مُقلٌ لى بربك ماذا | على الكلاب جنيت ؟   |

\*\*\*

|                     |                             |
|---------------------|-----------------------------|
| حتى ديوجينٌ ولّى    | يا سوء ما قد صَنَعْتَ       |
| والله ما كان يَأبَى | لو صادفَ الخُبْرُ بَحْتَنَا |

|                        |                     |
|------------------------|---------------------|
| أوجدت يوماً عليه       | فصادفَ الأدمَ زيتاً |
| تقول قد راح يهوى       | من قومه الغرّ بيننا |
| لا تلزم الحُبَّ دَنّاً | من الصّيام تأتّى    |
| فاحملْ دغيفاً تحيدهُ   | في أيّ صوبٍ نظرتْ   |
| مصباحه ليس يُحْدَى     | فلا تُضع فيه وقتاً  |
| أنعم به من حكيم        | إلى ديوجين ممّتا    |
| رأى السلامة حقاً       | ومن رأى الحق أفتى   |

و (أبولو) يضمّ صوته إلى الشعراء الموسيقين ، راجعين أن تكون هذه الجمعية حاتمة أحزان صديقنا الشاعر وإن دان لها الادب بهاتين الطرفين — المحرر.



### جمعية أبولو

يطيب لنا تكرار الشكر لصحافة العربية في شتى الاقطار لتتويها بهذه الجمعية والمجلة الباطقة باسمها ، وقد رحبت جميعها بروح التضامن الذي يمتته هذه الجمعية بين شعراء العربية وهو تضامن في خدمة الفن والحرص على الكرامة ونشر التعاون والاخاء الفكري بين الشعراء وتقاد الشعر . وقد دوعي في تكوين مجلسها أن يكون ممثلاً أيضاً لألوان شتى من الأدب الشعري وسيراعى هذا المبدأ كذلك في الانتخابات المقبلة حتى تنزّه الجمعية دائماً عن الاهواء الشخصية وعن التحزب الدميم وأن تكون وجهتها مجرد خدمة الفن للفن .

وتبعاً لهذا المبدأ فهذه المجلة ترحب بالنقد الأدبي الخالص ولو تناول أعضاء مجلس الجمعية ورئيسها ومحرر المجلة ذاته ما دامت آداب المناظرة مرعية . وليس

للمجلس سيطرة على ضمير المحرر ما كثر من سيطرة وزارة المحاسبة على ضمير القاضي النزيه الذي يلتمس منها المشورة أحياناً دون أن يسخر حكمه لائى هوئى أو غرض . وعلى هذا المبدأ المقدس سيسير دائماً تحرير هذه المجلة ، فالمحرر له مطلق الحرية فى التصرف ما دامت مبادئ الجمعية الأساسية مرعية حسب دستورها السابق نشره (ص ٤٦-٤٨) ، وما يعنى الجمعية بصفة خاصة إذاعة قراراتها واحترامها كما أن ما يعنىها بصفة عامة التبشير بمبادئها الإصلاحية تاركة التفصيل والتطبيق فى المجلة لتصرف محررها المسؤول .

وقد كنا نود أن تكون هذه الكلمة من شكر وبيان مقرونة بخير الظروف لولا خيعة الشعر العربى وجميعتنا فى رئيس الجمعية الاول وشاعر العربية الاشهر المغفور له احمد شوقى بك الذى فوجئنا بوفاته فى فجر يوم الجمعة ١٤ اكتوبر الماضى . فقامت الجمعية بواجبها الالىم من نعيه الى العالم العربى معتمدة على الصحافة والراديو وقام أعضاءها بالاشتراك فى الجنازة وحمل العرش كما اشتركوا فى تقبل عزاء المعزين لشعورهم بهم من أسرة الفقيد الذى نُسيت شهرته الكبرى على عبقريته الشعرية وكانت رئاسته للجمعية يؤلو رمواً لذلك . وكذلك مُعيت الجمعية بالاشتراك مع رابطة الادب الجديد نكل ما فيه تكريم صادق للفقيد العظيم وستخصص هذه المجلة العدد الآتى لذكراه كما ستعنى فى المستقبل وفى أى وقت بنشر خير الدراسات الخاصة بشعره وأدبه مع نخب من المراثى ومن شعر الفقيد وعلى الاحصاء ما لم يسبق نشره من شعره ومن الصور التاريخية والاجتماعية والشخصية له . ولعلنا نوفق الى القيام بواجب التقدير والاحترام لادبه ودكره .

ولحن ننشر فيما يلى خلاصة قرارات المجلس فى جلستيه اللتين مُعقدتا فى شهر اكتوبر الفائت .

\*\*\*

### ﴿ الجلسة الاولى ﴾

برئاسة أحمد شوقى بك

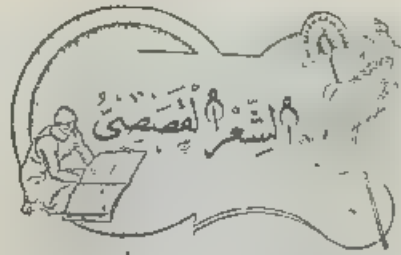
اجتمع المجلس بكرمة ابن هانى بالجيزة فى يوم الاثنين ١٠ اكتوبر سنة ١٩٣٢ وبعد تناول الشاى بدعوة من الرئيس وأخذ صورة تذكارية للمبكرين من الاعضاء قبل غروب الشمس نظر فيما لديه من الاعمال وأصدر القرارات الآتية بالاجماع :-

- (١) انتخاب حضرة الدكتور احمد ضيف الاستاذ بدار العلوم عضواً بمجلس الجمعية بدل حضرة محمود عماد افندى الذى اعتذر بكثرة شواغله .
- (٢) بالنسبة الى طريقة توزيع المجلة فى العاصمة يشير المجلس :  
أولاً — بالاتصال مباشرة بالاندية والمعاهد العلمية .
- ثانياً — بالاتصال بالخوانيت المشهورة او الملائمة بالجهاث المزدحمة بالسكان لتولى بيع المجلة بحيث يوحد العدد الكافى من هذه الخوانيت فى جميع أنحاء العاصمة لتلبية طلبات القراء وحتى لا يكونوا تحت رحمة ناعة الصحف وتحكمهم .
- (٣) بما أن الجمعية مؤسسة لخدمة فن الشعر ، وبما أن هذا الفن ضرورى لحياة الادبية ، فمن الحق على وزارة المعارف أن تشجع الجمعية تشجيعاً أدبياً ومادياً .

### ﴿ الجلسة الثانية ﴾

برئاسة خليل مطران بك

- اجتمع المجلس بمبنى ( رابطة الادب الجديد ) بالشرق الاكبر بميدان حلیم رقمه بالقاهرة فى يوم السبت ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٣٢ فأوقفت الجلسة عشر دقائق حداً على رئيس الجمعية الاول ثم قرر المجلس بالاجماع : —
- (١) انتخاب حضرة صاحب العزة خليل مطران بك رئيساً للجمعية والدكتور على العناني وكيلها . وقد عين الرئيس الجديد سلفه بكلمات مؤثرة .
- (٢) انتخاب اسماعيل سرى الدهشان افندى عضواً بالمجلس فى المحل الشاغر .
- (٣) قبول عرض ( جمعية الطلبة لنشر الثقافة ) بشأن رعاية جمعية أبولو لحفلة التأيين التى ستقيمها تلك الجمعية لذكرى المرحوم شوقي بك وانتداب حضرة صاحب العزة خليل مطران بك لتمثيل جمعية أبولو فى الحفلة المذكورة .
- (٤) من حيث أن وزارة المعارف أعلنت أنها ستقوم بحفلة جامعة لتأيين المرحوم شوقي بك بالنيابة عن جميع الهيئات الادبية فالمجلس يرى تكليف حصرات خليل مطران بك والدكتور على العناني والدكتور أحمد صيف بتمثيل جمعية أبولو فى اللجنة التى دعته وزارة المعارف للاشتراك فى إعداد تلك الحفلة والقيام بمهامها .
- (٥) اصدار عدد خاص من مجلة ( أبولو ) لذكرى المرحوم شوقي بك على أن يكون توزيعه يوم حفلة التأيين وان يقوم أعضاء المجلس بنصيبهم من المجهود فى تحرير العدد بأعداد مواده ، على أن تسلم الدراسات قبل يوم ١٠ نوفمبر الى محرر المجلة .



## ميلاد شاعر

مهداة الى روح احمد شوقي بك

بدأ الشاعر في إنشاء هذه القصيدة مساء الاثنين ١٠ أكتوبر اثر عودته من حفلة شاي التي أقامها المغفور له احمد شوقي بك لمجلس (جمعية ابولو) قبيل اجتماع المجلس برئاسة وانهى منها في فجر يوم الجمعة حيث كانت روح بلبل (كرمة ابن هاني) في طريقها الى ملكوت الله وعالم النور .

وكأنما كان الشاعر يصف في قصيدته هذه بعث الشاعر العظيم في الحياة الأخرى ودخوله جنة المأوى ويقف من ذلك البشر الطامح في أمسيته واصباحها ورياضها وأنهارها بذلك البعث موقف الحقيقة لا موقف الخيال .  
قال روح شوقي نهدي قصيدة البعث والميلاد .

\*\*\*

|                              |                           |
|------------------------------|---------------------------|
| هبط الارض كالشعاع السني      | بعضا ساحر وقلب نبي        |
| لمحة من أشعة الروح حلت       | في تجاليد هيكلي بشري      |
| ألهمت أصغريته من عالم الحكمة | حق والنور كل معنى سري     |
| وحبته البيان ريتا من السحر   | ر به للعقول أعذب ري       |
| حينما شارفت به أفق الأز      | ض زها الصكون بالوليد الصي |
| وسبا الكائنات نور محييا      | طافح البشر عن فؤاد رضي    |
| صور الحس حوتم حول مهد        | محف بالورد والعمار الزكي  |
| وعلى ثغره برى ابتسام         | رف نورا بأرجوان ندي       |
| وعلى راحتيه ريمحانة تند      | ي وقينارة للحس شجي        |
| فكنت فوق مهديه تتعالي        | فجر ميلاد ذلك العبري      |
| وسألن حيرة - ملك جا          | إلينا في صورة الانسي ١    |
| من ترى ذلك الوليد الذي هـش   | له الصكون من جاد وحى ١    |



من ثراه ؟ قرن صوت هتوف من وراء الحياة خافي الدوي :  
إن ما تشهدون ميلاد شاعر \*

|                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| كان وجه الثرى كوجه الماء      | طافح البشر مستفيض الضياء    |
| حين ولّى الدجى وأقبل فجر      | واضح النور مشرق اللآلء      |
| سج في السماء والأرض يهدى      | من غريب الخيال والإيجاء     |
| صفقت بعده الحائل نشوى         | وشدا الطير بين عود وناء     |
| مظهر يهر العيون وسحر          | هز قلب الطبيعة العذراء      |
| وجلا في ندائع الفن روضاً      | نمقته أنامل الأغرام         |
| ما الربيع الصناع أوفى بنائاً  | منه في دقة وحسن أداء        |
| كسق الأرض زينة وجلاها         | كسمات من وجه الوضاء         |
| ربوة عند جدول عد روض          | عند غيض وصخرة عند ماء       |
| فزاها الفجر ما بدا وتجلي      | وازدهى بالوجود أي ازدهاء    |
| قال : لم تبد لي الطبيعة يوماً | حين أقبلت مثل هذا الرواء    |
| لا ، ولم تسر مرة ذني وعيني    | مثل هذا السى وهذا الغياء    |
| أي مشرى لها نجمت الار         | ض ورائت في فائنات المرأى ؟  |
| علها ببنت من الغيب أمراً      | جلت لها نجوم المساء         |
| قال ماذا أرى ؟ فرد صوت        | كصدى الوحي في ضمير السماء : |

إن هذا يا فجر ميلاد شاعر \*

\*\*\*

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| كان فجر وكان مم صباح    | فيه لحسن غدوة ورواح      |
| بكرت الرياض فيه عذارى   | تستبين كشمسة ومراح       |
| حين لاح لمن رب هتاف     | وعلت بالدهاء منهن راح    |
| قلن : ما أجل الصباح فاح | ل على الأرض مثل هذا صباح |
| فتعالوا بنا نغنى ونلهو  | فهنا الهوى والغناء يتاح  |
| وهنا جدول على صفحته     | يرقص الظل والسنا الوصاح  |
| وعلى حافته قام يغني     | سنا من الطير هاتف صداح   |
| وقراش له من الزهر ألوا  | ن ومن ريق الشعاع جناح    |



على محمود

درّ في شجرة يناديه نورا      رث وعطرته من الثرى فواح  
وهنا ربوة تلالاً فيها      خضرة العشب والندى اللّاح  
ونسيم كأنه النفس الحيا      ترّ تصفى لهسه الاذواح  
مثل هذا الصباح لم تلد الشمس      ولا جادت الشمس الوضاح  
لكأنا بالكون أعلام ميلا      درّ وعرس قامت له الافراح  
ي حسن زى؟ فردّد صوت      شبه نجوى تسرها الارواح  
إن هذا الصباح ميلاد شاعر !

\*\*\*

ومجلى المساء في ضوء بدر      وشفوف غرّ الغلائل مبحر  
وسماء تطفو وترسب فيها الـ      سحب كالغور فوق مانج بحر  
مصوره سجة المفان شتى      كروى الحلم اوسواح فكر  
لا ترى النفس او تحس لديها      غير شجو يفيض من نبع سحر

أَفَقُّ الْأَرْضِ لَمْ يَزَلْ فِي حَوَاشٍ بِهِ صَدَى حَازِرُهُ بِالْحَانَ طِيرٍ  
 وَأَحْنَانُهُ يَرَفُّ ذَمَاهُ مِنْ سَنَا الشَّمْسِ خَافِقُهُ لَمْ يَقَرَّ  
 وَعَلَى شَاطِئِ الْعَدِيرِ وَرُودُهُ انْخَضَتْ عَيْنُهَا لِمَطْلَعِ فَجْرِ  
 وَسَرَى الْمَلَّةُ هَادِتًا فِي حَوَا فِيهِ يُغْنَى مَا بَيْنَ شَوْكٍ وَصَخْرٍ  
 وَكَأَنَّ النُّجُومَ تَسْبُحُ فِيهِ قِبَلَاتُهُ هَفَّتْ بِحَالِمْ تَفْرِ  
 وَكَأَنَّ الْوُجُودَ بِحَرٍّ مِنَ النُّوِّ رَ عَلَى أَفْقِهِ الْمَلَائِكُ تَسْرَى  
 هَتَفَتْ نَجْمَةٌ: أَرَى الْكَوْنُ يَبْدُو فِي أَسَاوِيرِهِ مَخَابِلُ بَشَرٍ  
 وَأَرَى ذَلِكَ الْمَسَاءَ يَشِيرُ السَّحَرُ وَالشَّجْوَاءُ مَلَّةٌ عَيْنِي وَصَدْرِي  
 أُرَانَا بَلِيلَةَ الْوَحْيِ وَالتَّنْبَ زِلُّ؟ أَمْ لَيْلَةُ الْهَوَى وَالشَّعْرُ؟  
 مَا لِهَذَا الْمَسَاءِ يَشْفَقُنَا حَسْرَ نَأْ وَيُورِي بَا الْقَنُورَ وَيُعْرَى؟  
 أَيْ سِرِّ تَرَى؟ فَرَنْ هَتُوفُ بَخْفٍ مِنْ الصَّدَى مُتَسَرِّ:

إِنَّ هَذَا الْمَسَاءَ مِيلَادُ شَاعِرٍ

\*\*\*

قَرُّ مُمَشَرَّقٍ يَزِيدُ جَلَالًا كَلِمَا جَدُّ فِي السَّمَاءِ انْتِقَالًا  
 وَسَكُونُ يَرِقُ الْقَضَاءُ جَنَاحًا هُ عَلَى الْأَرْضِ يَضْفُقُونَ جَلَالًا  
 هَذِهِ لَيْلَةٌ يَرَفُّ بِهَا الْحَسْرَ نٌ وَيَهْفُو بِهَا الضِّيَاءُ اخْتِيَالًا  
 جَوْهَا طَاطِرُ النَّصِيمِ يَشِيرُ الـ شَجْوُ وَالشَّعْرُ وَالْهَوَى وَالْخِيَالُ  
 وَإِذَا النَّهْرُ شَاطِئًا وَغَيْرًا يَتَبَارَى أَشْعَةً وَظِلَالًا  
 وَسَرَى فِيهِ زُورَقُ الْحَبِيبِ ن شَجِينِ يَنْشُرَانِ وَصَالًا  
 يَبْعَثَانِ الْحَنِينَ فِي صَدْرِ لَيْلِ لَيْسَ يَدْرِي الْهَمُومَ وَالْأَوْجَالَ  
 شَهِيدَ الْحُبِّ مِنْذُ كَانَ رَوَايَا تَرَى عَلَى مَسَرَّحِ الْحَيَاةِ تَوَالِيَا  
 وَجَرَتْ مَلَّةٌ مَسْمُوعِيهِ أَحَادِيثُ عَفَا ذَكَرَهَا لَدَيْهِ وَدَالَا  
 ذَلِكَ الْبَاعِثُ الْأَسَى وَمَثِيرُ الـ نَارِ فِي مَهْجَةِ الْحُبِّ اشْتِعَالًا  
 لَمْ يَحِبُّ قَلْبُهُ لِمِيلَادِ الْحُجْمِ لَاءُ وَلَمْ يَبْكُ لِلْبَدُورِ زَوَالًا  
 بَيَدُ أَنْ الْقَضَاءُ أَوْحَى إِلَيْهِ لِيَذُوقَ الْأَلَامَ وَالْأَمَلَا  
 فَأَحْسَ الْفُتُوءَ يَخْفِقُ مِنْهُ وَرَأَى النُّورَ جَائِلًا حَيْثُ جَالَا  
 فَسَرَتْ فِي دَمَائِهِ لَوْعَةٌ تَعْلَا مِنْهُ الْعُرُوقَ وَالْأَوْصَالَ

وتجلّت له الحياة وما فيه  
 فجثا صارخاً: أرى الكون ربّي  
 لم يكن يعرف الصباة قلبي  
 أنراها تغيرت هذه الأرض  
 ربّ! ما ذا أرى!؟ هنّاف  
 مستسرّ الصدى يجيب السؤال:

إنّ هذا ياليل ميلاد شاعر!

\*\*\*

وتجلّى الصدى الهتوف لساحر  
 وسكونه يضي على الكون روحاً  
 واستكان الوجود والتفت الدّه  
 لم يبن صورة ولكن رآته  
 قال: يا شاعري الوليد سلاماً  
 فاليك الحياة شتى المعاني  
 لا تقل كم أح لك اليوم في الأ  
 إن تكن ساورته في الأرض ألا  
 فليكن يستشف من خلل الغي  
 ولكي ينهل السعادة من نب  
 فلكم جاء باليقين في  
 بما يسمد الوجود وتشقو  
 ولكم جنتي - اصطفتكم الآ  
 فأنسقوها حدولاً ورياضاً  
 وأجعلوا الهر كيف شئتم ومدّوا  
 مائة ذوب خمر ومنا ثم  
 وأجعلوا هضبة ترف على  
 وضعوا النخلة الجنية فوق النب

في محيط من الاشعة غامر  
 وقتت عنده الليالي الدوائر  
 وأصغت الى صداه المقادر  
 بعين الخيال منا البصائر  
 هزت الأرض يوم جئت البشائر  
 واليك الوجود جَم المظاهر  
 رض شتى الوجدان سهران حائر  
 ثم وخفت به الجدود العوائر  
 سجد جلالاً يحلو سنى النواظر  
 ثم شئى الورود عذب المصادر  
 ولكم جنّ بالحقيقة شاعراً  
 ن والى لكم منيب وشاكر  
 ن لتحيا بها جميل المآثر  
 وأجعلوها سرح الشئى والنواظر  
 شاطئه بين المروج النواضر  
 سر ورياً ورد وأحان طائر  
 ذات صخر منور العشب طائر  
 ح في الموقف البديع الساحر

وأجعلوا جنتى قصيدة شاعر!

\*\*\*



الاجتماع الاول والاخير برئاسة المقهور له احمد زروق بك المجلس (جمعية بونو) في كرمه امي حالي

ادخلوا الآن أيها المحسون  
 جنة كتبتوها توعدونا  
 فاحملوها من البدائع رؤونا  
 واملأوها من الجمال فنونا  
 املأوها مآ وليس فتونا  
 واشدوا الأمن فوقها والسكونا  
 غير الحرب يرف فيها نحنونا  
 تنغني به الطيور وكونا  
 وسنى مشرق يصي الدحونا  
 سمردي الشعاع يحو المنونا  
 ريق الشور ليس يؤذي العيوننا  
 وتغنوا بها كما تشتهونا  
 ووصفوها حداولا وعبونا  
 ووردنا نديسة وغصونا  
 لا تسيروا بها الهوى والمجوننا  
 واحذروا أن تذكروا (المجنونا)  
 فلقد ثاب من هواه شجوننا  
 وخلا مهجة وجف شؤونا  
 وهو في جنتي أسعد شاعرا

\*\*\*

أيها الشاعر اعتمد قينارك واعزف الآن منشدا أشعارك  
 واجعل الحب والجمال شعارك واذع ربنا دعا الوجود وبارك  
 فزها وازدهى بميلاد شاعر !

على محمود طه  
 المهندس



## توزيع أبولو تفسيه هام

(١) تُطْلَب (أبولو) من جميع المكاتب الشهيرة . وقد اشتكى عددٌ من القراء في القاهرة من صعوبة الحصول على المجلة ، فظهر أن الباعة قصّروا بعدم النداء عليها وبعدم حملها في جهات كثيرة من العاصمة مما دعانا الى الشكوى الى حضرة المعلم على حسن الفهوى المتعهد الشهير لتوزيع الصحف والمجلات العربية بالعاصمة . ولما كان بهم حصرته كما يهمل نشر هذه المجلة وخدمة القراء فهو يرحب دائماً بآية شكوى أو اقتراح كتابة أو تليفونياً ( تليفون ٥٩٠٩٣ ) وقد وعدنا بصلاح موضوع هذه الشكوى . ونحن نعتمد على حضرات القراء في حث باعة الصحف على حمل المجلة والمناداة باسمها .

\*\*\*

(٢) ويتولى توزيع المجلة في الاسكندرية والوجه البحرى حضرة الفاضل ماهر افندي فرّاج ، وهي ميسورة في جميع الأقسام كشاك بالثغر فضلاً عن أيدي باعة الصحف . ولم يدخر حصرته وسعاً في التعاون معنا بغيره واحلاص يشكر عليهما ونشرها في جميع البنادر والمراكز في الوجه البحرى . وهو كذلك مستعد لتلقى أى شكوى أو اقتراح لخدمة المجلة . ويكتب الى حضرة بعنوانه في الاسكندرية .

\*\*\*

(٣) ويتولى التوزيع في الوجه القبلى حضرة المعلم محمد على سراج بى سوييف . وهو مستعد لتوريدها الى أية جهة في الوجه القبلى لا تبلغها المجلة الآن ، ويرحب بمكاتبتهم في هذا الموضوع من القراء الذين يجدون آية صعوبة في الحصول على المجلة .

\*\*\*

وأما عن ارسال المجلة الى الخارج فالادارة مستعدة لارسالها الى أية جهة في العالم بسعر النسخة ٣٠ ملياً حالصة أجرة البريد اذا كان المطلوب أقل من مائة نسخة وبسعر النسخة ٢٥ ملياً خالصة البريد اذا كان المطلوب مائة نسخة فأكثر . ويشترط أن يُدفع التأمين مقدماً ثمن المطلوب من عشرين على الأقل ، وأن يُسدد المطلوب على أثر وصول النسخ ، والأحصى الثمن من مبلغ التأمين . ومتى استنفد مبيع التأمين امتنعت الادارة تبعاً لذلك عن ارسال اعداد اضافية . ويجب بناءً على هذه التسهيلات أن تباع المجلة في الخارج لدى المكاتب الكبيرة المتعهدة بما يقرب من سعرها في مصر .

## تصويبات

| الصفحة                      | السطر                 | الخطأ                            | الصواب     |
|-----------------------------|-----------------------|----------------------------------|------------|
| ٤٩                          | ١٨                    | الدهس                            | الدهر      |
| ١٢٩                         | ٤ و ٣                 | صواب البيتين هكذا :-             |            |
| الزئبق المسحور              | يرقب حسنًا            | ويهم يلثم وجهها ويشور            |            |
| فيصدّه الطهر                | المعزّ جالها          | والنور يعبد نورها ويمور          |            |
| ١٨٦                         | ١٦                    | فشاع                             | فشعاع      |
| ١٨٩                         | ١١                    | تلقى                             | نلقى       |
| ١٩١                         | ١١                    | البؤس                            | البؤس      |
| ١٩٦                         | ٢١                    | فقد                              | فقد        |
| ١٩٨                         | ٣                     | هذا                              | كذا        |
| ٢٠٠                         | ١٤                    | ولي                              | ولي        |
| ٢٠١                         | ١٩                    | الرفين                           | الدفين     |
| ٢٣٠                         | ١٨                    | كذلك يتلاشى                      | كذا يتلاشى |
| ٢٣١                         | ١٩                    | verve                            | verse      |
| ٢٣٣                         | ١٣                    | بعد هذا السطر يضاف هذا البيتان : |            |
| ثم أزمعت إلى الأفق الصبوح   | أرجمي فيه أمان الحائر |                                  |            |
| أصعد الرابي وأهوى في الشفوح | وكأني طيف جن نافر     |                                  |            |
| ٢٤٥                         | ٢٠                    | معجزة                            | معجزة      |
| ٢٧٤                         | ١٨                    | انه                              | أن         |

وقد ضربنا صفحاً عن بعض أخطاء مطبعية في الشكل من السهل ادراكها  
وسرنا دائماً تنبيه القراء ايئانا الى وجوه الصواب .

# فهرس

| صفحة |                      | عالم الشعر            |
|------|----------------------|-----------------------|
| ١٧٨  | تعريب الدهشان        | ليالى ألفريد دي موسيه |
| ٢١٦  | العناني »            | وداع هكتور            |
| ٢١٨  | النشأ »              | مرثية من شعر ملتون    |
| ٢١٩  | » »                  | تجمل                  |
| ٢٢٠  | » »                  | نسب                   |
| ٢٢١  | الدهشان »            | ما صنعت الآن فيها     |
| ٢٢٢  | أبو شادى »           | عمرىات فتجرالد        |
|      |                      | شعر الحب              |
| ٢٢٤  | نظم ناجى             | الحنين                |
| ٢٢٥  | الصيرفى »            | قلي                   |
| ٢٢٦  | أبو شادى »           | وصف                   |
|      |                      | الشعر الفلسفى         |
| ٢٢٧  | نظم خليل شيبوب       | الشراع                |
| ٢٣٢  | طلبه محمد عبده »     | فلسفة العبرات         |
| ٢٣٣  | سيد قطب »            | الشعاع الخابى         |
| ٢٣٥  | ناجى »               | الحياة                |
| ٢٣٧  | النشأ »              | الدموع الرخيصة        |
| ٢٣٩  | محمود عماد »         | فى حضرة الأرواح       |
| ٢٣٩  | مصطفى صادق الرافعى » | الى الحزين            |
| ٢٤٠  | عثمان حلمى »         | سدره المنتهى          |
| ٢٤٠  | » » »                | المجنونة              |

### الشعر الوجداني

ليالي ناجي - الشاعر والنهر

بستان الصحبة

ميلاد الفجر

### الشعر الوصفي

خلف الغلالة

صائد النعم

الى عروس القنال

### شعر التصوير

فقرتي والمثال

### شعر الأطفال

الطاهيان

القطعة الذكية

الأقاني

قطي

الفرفور والنحلة والوردة

### الشعر الغنائي

إليها

نقمة الحب

### خواطر وسوانح

أبولون والشعر الحى

الشعر الحى - ما هو ؟

### تراجم ودراسات

مستوحى دانتريو

من شخصية شوقي بك

نظم ناجي ٢٤٢

» عثمان حلمي ٢٤٤

» أبوشادى ٢٤٥

» الدهشان ٢٤٧

» أبوشادى ٢٤٩

» مصطفى حسن البهاوى ٢٥٠

» أبوشادى ٢٥١

» كامل كيلانى ٢٥٣

» أبوشادى ٢٣٥

» » ٢٥٥

» احمد خيرت ٢٥٦

» تعريب الدهشان ٢٥٧

نظم طاهر الطناحى ٢٥٨

» محمد مصطفى الماحى ٢٥٨

بقلم الدكتور العنانى ٢٦٠

» أحمد الشايب ٢٦٤

» فؤاد صروف ٢٧٢

» على محمد البحراوى ٢٧٦



وحى الطبيعة

لوحة فنّان

الشعر الفكاهي

غياب ديوجين

الجمعيات والحفلات

جمعية أبولو

الشعر القصصي

ميلاد شاعر

نظم سيد ابراهيم ٢٨١

» الجبلاوى والعقاد ٢٨٢

٢٨٦

» على محمود طه ٢٨٩

